

العدد ١٩٥

MAY 1958

الملك

ماهر أميرة
لا فتوش



ملكة وادي النيل

اقرأ

السلسلة الشهرية الوحيدة التي
تعمل منذ أكثر من ٨ سنوات على
تيسير المطالعة الممتعة النافعة
صدر منها حتى الآن ١٠٠ كتاب
ثمن النسخة ٥ قروش

تصدرها

دار المعارف بمصر

الكتاب ARCHIVE

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

المجلة الشهرية التي تساعدك على
التزود من الثقافتين العربية والغربية
ثمن النسخة ٦ قروش

تصدرها

دار المعارف بمصر



اسمها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن (دار الهلال) شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول مايو ١٩٥١ * ٢٥ رجب ١٣٧٠

بيانات إدارية

تحت العدد : في مصر والسودان ٦٠ ملهما - في الاقطار العربية
عن الكميات المرسلة بالظنونة : سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في
لبنان ٧٥ قرشا لبنان - في فلسطين ٧٥ ملا - في شرق الأردن
٩٠ ملا - في العراق ٨٥ ملما

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القنصل المصري
والسودان ٦٠ قرشا - في سوريا ولبنان ٨٠٠ قرش سوري
لبناني - في فلسطين وشرق الأردن ٨٠٠ مل - في العراق ٨٠٠
فلس - في المملكة العربية السعودية ٨٠ قرشا صافا أو ١٧
شلنا - في الولايات المتحدة وكندا وكولومبيا والمكسيك
والارجنتين ٦ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ
أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع المتدين - القاهرة - مصر
المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر

التليفون : ٧٩٨١٠ (تسعة خطوط)

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

رسالة الشهر

ملكة وادي النيل : في السادس من هذا الشهر يعقد قران حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الاول على ملكة وادي النيل بين غبطة الشعب وبهجة الوادي كله ، ولا شك أن الجميع سيستقبلون الملكة الجديدة بالأمل والباسم في أن يكون عهدها عهد يمن واقبال وأنه ليسر الهلال أن يرفع الى السدة الملكية أجمل التهاني بهذا القران المبارك ، وأن يكون أسبق الصحف الى التعبير عن هذه القبلة بما يقدمه في هذا العدد من موضوعات عن الزواج الملكي وعن سنة الديمقراطية في بيت محمد علي وفي زواج الفاروق . ولقد طالما وجدت الشعوب في زواج ملوكها معاني وطنية واجتماعية نبيلة . وإذا كان الملك قد اختار قريبته من الشعب ، ففي ذلك تدعيم لمبادئ الديمقراطية ولحبه الكامن في جميع القلوب

عروبة البيت الملك : عنى جلالة الفاروق بضرورة العروبة وتشجيع كل ما هو عربي . وكان والده المغفور له الملك فؤاد ينحو هذا المنحى في حياته . وقد أنشأ قاعات العرش بقصر عابدين ورأس النيل على الطراز العربي . وقد ذكرنا ذلك بعجده المغفور له ابراهيم باشا حين قال : **وانني عربي ولست تركيا** . وقد حاول أن ينشئ امبراطورية عربية . وقال لنا سمو ولي العهد الامير محمد علي أن ذلك يرجع الى ما كان يشعر به في دعائه من أن جدوده - قبل أن ينتقلوا الى قوله - من قبائل ديار بكر في شمال شبه جزيرة العرب . وهي وثيقة تاريخية ننقلها عن الامير ونسجلها هنا بمناسبة الزواج الملكي

اقبل الصيف : يستقبل هذا العدد أول طليعة من موسم الصيف ومهرجان الشمس . . ولكن للصيف مزايا قد لا توجد في غيره من الفصول الاخرى . وأهم مزاياه التحرر من القيود الثابتة والقراءات الرسمية في المعاهد والمدارس ودور الاعمال ، ففيه تتاح للمرء فرص يستروح فيها من الاجهاد اليومي ، فيقرأ في هدوء ولذة ما يشتهي من صحف وكتب وروايات شائقة وبحوث محببة . وقد أعدنا لقراءنا موضوعات ممتعة ، يقضون بها اشهر الصيف والاجازة في فائدة لا ملل فيها ولا سأم



سنة الديمقراطية

في زواج الملك فاروق

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

الرعية ، ولكنه يتزوج بمن شاء لأن تقاليد زمانه لم تكن تستلزم ذهاب السلا والنبيلات إلى القصر الملكي لحضور المراسم والاشتراك في المقامات العامة بين يدي الملك والملكة، بل كانت حوزة القصر الداخلية مقصورة على خاصة الملك دون غيره ، ولا لزوم إذن للملاحظة المراتب الاجتماعية عند استقبال السادة والسيدات من عظماء البلاد

فلم يكن هذا الزواج دليلا على الديمقراطية بل كان دليلا على نقض الديمقراطية ، وهو عزلة الملك عن رعاياه في مراسم القصور وتقاليدها

كذلك كان الملك في القصور القاهرة والقرون الوسطى يتزوجون من الأسر المالكة الأجنبية ، ولمنهم لا يقصدون الترفع عن الزواج من

كانت جميع الأوضاع التي تتبع اليوم في زواج الملوك معروفة منذ أقدم العصور التاريخية ، ولقصد بهذه الأوضاع زواج الملك من أسرته في بلاده أو زواجه من الأسر الملكية في البلاد الأجنبية أو زواجه من إحدى الطبقات بين رعاياه ، على تفاوت درجاتها من الثروة وعراق النسب

ولكن العبرة في النظم الاجتماعية دائما بدلائلها ومفزاها لا بأوضاعها وأشكالها ، ولهذا يقال بحق أن الزواج الملكي بجميع الأوضاع جديد في عصرنا هذا كل الجهة من حيث المفزى والدلالة

فالملك الذي كان يتزوج قبل ألف سنة من إحدى رعاياه لم يكن يفعل ذلك عن إيمان بالديمقراطية أو بعلاقات الحب والتقدير بينه وبين

ومن أعجب أوضاع الزواج التي نشأت في هذه العصور الوسطى ذلك الزواج الذي أطلقوا عليه بين أمم الجرمان اسم الزواج المقيد أو زواج الهبة أو زواج الصباح على اختلاف تفسير المفسرين للكلمة التي أطلقت عليه في اللغات الجرمانية . وقد كان منشا الزواج على هذا الوضع بين قبائل الجرمان لأنها كانت على الدوام تدن بنظام الاقطاع، ولم تزال تدن به الى أيام الجمهورية الحديثة في القرن العشرين . فكان من المقرر بينهم ان المساواة بين الزوج والزوجة شرط لازم لانعقاد كل قران صحيح، ولولا حكم الكنيسة لابطلوا كل قران لا تتوافر فيه الكفاية على هذا الاعتبار

اما اسم هذا الوضع الغريب من أوضاع الزواج فهو بالانجليزية *Morganic Marriage* من كلمة *Morgan* الجرمانية بمعنى القيد أو كلمة *Morgengabe* بمعنى هدية العرس أو كلمة *Morgen* بمعنى الصباح ، وجميع هذه الكلمات لها دلالة تصديق على صفة من صفات الزواج على هذه الشروط، فهو زواج يقيد حق الزوجة في لقب زوجها وربته أثناء حياته وبعد مماته، وهو أيضا زواج يحدث فيه أن الرجل يعرض امرأته بهدية العرس عن حقها في اللقب والميراث، وهو في جميع أحواله زواج لا تقام من أجله حفلات الزفاف الليلية، ويتم التعاقد عليه في حفلة خاصة تقام في الصباح

طبقات النبلاء والعلمية في بلادهم ولكنهم يتوسلون بهذا الزواج الأجنبي الى توثيق الصلات بينهم وبين الدول الأخرى وتمهيد الدوافع للمطالبة بعروش تلك الدول من طريق الوراثة ، لأن المسالك كانت على شريعة الأزمنة القديمة جزءا من المقتنيات الشخصية في حوزة الجالسين على عروشها ، ولهم أن ينقلوها بالهبة والميراث كما تنتقل المزارع والبيوت ، وليس بالنادر يومئذ أن يجمع الحرم الملكي أوضاع الزواج جميعا ، فتمسك فيه أميرة الأسرة الأجنبية الى جانب الزوجات من شتى الطبقات ولا يرجع الأمر الى نظام يتبع في جميع الأحوال



وأوضاع الزواج الملكي تتفق في الصورة وتختلف دلالتها مع الزمن غاية الاختلاف، وربما كانت أوضاع العصور القديمة بالكثير طلائع وأقل قيودا من أوضاع العصور الوسطى، لأن هذه العصور الوسطى قد استحدثت شروطا للزواج بين الناس كافة لم تكن معروفة في الزمن القديم، ومنها اتفاق الدين والمذهب ومصالح الأسرة المتنافسة في عهد الاقطاع ، وهو عهد يتناظر فيه الأمراء والنبلاء ويتحرجون فيه من الاخلال بدعوى العرافة وتساوت الطبقات ، وربما تفاوتت عندهم طبقات التبل وانحصرت كفاة الزواج عند كل طبقة في بضعة بيوت لا تعد على أصابع اليدين



وقد يذكر القراء أن فرديسا من
الانجليز اقترحوا أيام الأزمة التي
استحكمت من جراء زواج الملك
ادوارد الثامن بالسيدة سمبسون أن
يتم الزواج بينهما على تلك السنة
فلا يوجب نزوله عن العرش ، ولا
يعطى السيدة حق اللقب الملكي ، ولا
أن تكون اما لولى العهد بحال من
الأحوال . ويعتقد بعض السافيين أن
الحقة الكبرى التي حالت دون ذلك

تزوج من ذوات الغري ، ومن تزوج
من الرعية ، ونسبة الزواج من
كريمات الرعية كنسبة الزواج من
اميرات الاسرة العلوية ، ولا قصد
على الحاليين للتفضيل والالتزام ، وإنما
هو قصد واحد لاختيار الأوفق في
كل مقام

هي سبق زواج السيدة وليست هي
مسألة الكفاءة في النسب ، فليس
مما يرضى الأمة الانجليزية ان تكون
سيدة ، بكنجهام ، مطلقا لرجل
ينتمي الى صميم امته فضلا عن الأمم
الأجنبية



وتشاء العناية لصاحب عرش مصر
ان يرعى سنة الديمقراطية ويحدد
سنة الاسلام باختيار مليكة شعبية من
كريمات شعبية ، فلا حاجز من حواجز
النسب بين الراعي والرعية ، ولا محل
لهذه الحواجز في المجتمع كله بعد
ارتفاعها بين بيت الملك ومساكن
البيوت المصرية ، وانما لسنة تعميدها
الأهم في كل أمة ، ولكنها أحمد
ما تكون حين تنار حرب الطبقات كما
تنار اليوم بين أرجاء العالم على
السنة طلاب الفتنة ودعاة الوقيعة ،
فلا تنهض هؤلاء الدعاة حجة حيث
يتصل النسب من العرش الى بيوت
وعاياه ، ومن هذا المنوان الساطع
تسرى القدوة الحكيمة الى صنفحات
الكتاب كله فلا تدع فيه بمشيئة الله
حاجزا حائلا بين طبقة وطبقة ولا بين
عامل وعامل فيما يستحقون

وعما قريب يحتفل العرش المصري
بربه وريته ، فيعلن الدعاء الى مالك
الملك ورب الأرباب أن يسعد الجالسين
عليه وأن يجعله سمودا شاملا لهذه
الأمة في الحال والمآل

قباس محمد العقاد

عل ان تقاليد الزواج في البلاد
الاسلامية قد سبقت العصور
الوسطى والعصور الحديثة الى الحرية
الديمقراطية ، فلم ينتقد الخلفاء
الراشدون ولا الملوك الذين تعاقبوا
بعدهم بالزواج من الأمير المألقة في
بلادهم أو البلاد الأجنبية ، واتفق
على هذا ملوك المسلمين بين العرب
أو الفرس أو التتر أو الهنود أو
أم الملائكة التي تقبلت الديانة
الاسلامية ، وكثيرا ما كانوا يتزوجون
من البادية ومن قبائل الاطراف
النائية ، وقد تكون الملكة من سلالة
أرباب العروش في العالم الاسلامي
أقل من عشر الملكات من الرعايا
الأغنياء والفقر ، وكل ما يشترطه
الاسلام في كفاءة الزوجة الملكية وغير
الملكية انما هو كفاءة الأخلاق ، وان
كانت كفاءة الزوج شرطا مفروضا
لأنصاف المرأة وحمايتها من الزواج
الذي ينزل بمكانتها ولا يحميها
بدورها

وقد كانت الاسرة العلوية في
مقدمة الأسر المألقة التي شرعت زواج
ملوكها وامراتها على شريعة
الديمقراطية الاسلامية ، فمنها من

« هي ثنيات عشرة حيناً لو تحققت وحيناً لو صحت الأحلام »

أتمنى على الله لمصر والعرب

بقلم فكرى أهانة باشا

واساليب الحكم ، لقد ضمت « الجامعة العربية » هذه المتنافسات المتنافرات فلم تستقم أمورهما لأن بعض الحكومات فيها لا تمثل الشعوب . وحين يكون الشعب في جانب والحكومة في جانب آخر فعلى الله الموضع ...

الأحزاب

ثالثاً - أتمنى على الله أن تكون « الأحزاب » في البلاد العربية « أحزاباً » بالعنى الصحيح لا « عصابات » ، ... أن تكون « أحزاباً » طائفاً « مبادئ » لا « أشخاص » ! فلما أن تصلح الأحزاب القائمة من نفسها وأما أن تنشأ على الاقتاض « أحزاب جديدة » تمثل الجيل الجديد ، والديم الجديد

الاشتراكية

ثالثاً - أن تنجح الأحزاب ومبادئ الحكم إلى « الاشتراكية » على غرار « الاشتراكية الإنجليزية » التي تحد من الملكية ، والتي تحد من الإرادة ،

صديق « شوقي » اذ نظم ، و « أم كلثوم » اذ غنت :

وما نيل المطالب بالتمنى ولكن تؤخذ الدنيا غلاباً

فاذا لم يتحقق ما تمناه الثامر ، وما ارتفع به صوت المطربة فالى « أتمنى على الله » ، وللمصر والبلاد العربية هذه « الثنيات العشرة » :

الحكم الديموقراطى

أولاً - أن يسود « الحكم الديموقراطى البرلمانى » البلاد العربية كلها . فيتوافر « الانسجام » بين نظم الحكم وأساليبه ، فلا تقوم دولة برلمانية . البرلمان فيها هو مصدر السلطات جميعاً بجانب دولة برلمانها أما « ديمقراطى » وأما « استشارى » - ولا تقوم بجانبهما دولة « مطلقة » لا برلمان فيها ولا مجلس شورى ...

هذه هي حالة الدول العربية وبالرغم من اختلاف نظم الحكم

— أنها « طبل أجوف » من الناحية العسكرية . ولهذا البب — وحده — غشول نفوذها في المجتمعات الدولية، وفقدت مراكزها، وخسرت قضايها ، وأطعمت فيها الظلميين من المستعمرين . ولو أن الدول العربية عثت « بجيوشها » لحب الصالم « القوة » ألف حساب . والعجيب أننا لا تنقصنا الشجاعة ، ولا النخوة ، ولا الاستعداد الدفين ، وإنما تنقصنا « الصناعة » ... « الصناعة العسكرية » أي المصانع العربية الضميمة التي تزود الجيوش بالسلاح والذخيرة ، والتي تكفل صيانة « سر الدفاع » والتي تضمن « الاستقرار » فلا تتأثر سلامة الجيوش بأضرار المصانع الأجنبية من التوريد ، أو بالانقطاع لأسباب سياسية كما حدث لنا من التجربة المرة في حرب فلسطين . وليست لدى الدول العربية أية حجة في عدم المبادرة إلى إنشاء هذه المصانع، فكل مقومات هذه الصناعة متوافرة ولا نعد دون التنفيذ إلا مجرد التقصير أخيراً ...

البتروال

سادساً — اتقنى على الله أن يارس سياسة العرب فن اللعب بالأوراق التي في أيديهم . وقد طالما نصحناهم بذلك ، وحرضناهم على « استغلال » مركز الدول العربية الجغرافي السياسي العسكري فلم يجربوا ذلك مرة واحدة. ثبت بالدليل أن « حوض البحر الأبيض المتوسط » له مكانته وخطره ، وثبت بالدليل أن الديموقراطية محتاجة أشد الاحتياج

والتي عودت الجماهير التتشف والخرمان لتعيش الطيفات على مقربة من بعضها فلا تقوم بينهما هذه الفوارق التي تولد الحقد ، والحسد ، والشيوعية الجامعة ، والتعطش إلى النار والتدمير !
أتمنى على الله أن ينتهى في البلاد العربية عهد الانطعاعات ، وعهد السادة والعبيد !

التسخم الخلقى

رابعاً — اتقنى على الله أن يعود عهد « الذهب » ليكون القاعدة في دنيا « الأخلاق » ، بدل عهد « الأوراق » !
أن « سمعة الحكم » في البلاد العربية — كلها — قد أصيبت بالجروح والرضوض ، وقد نبع ذلك عهد الحكم — كلها — بدمعة الجمل !
الرثوة ... الضويرة ...
السرقة ... استغلال النفوذ ...
كلها كانت ظواهر اليمه في منى الحكم الوطني . في كبل بلد عربي . والمحكومون من ملاين الشعب يقتصدون بالحكام ويسرون على أسلوبهم في دنيا الأخلاق . وهذه « العدوى » هي شر ما ينكب الدول والأمم معا ! ...
وهي « بذرة الثورة » طال الأمد أو قصر ...

الأداة العسكرية

خامساً — ثبت بالدليل القاطع أن الدول العربية رغم فداحة مساحتها ، وخطورة موقعها الجغرافي ، وكثرة سكانها ، ورغم غناها وبسرها ... ثبت بالدليل القاطع — رغم ذلك كله

ونفذت تعاليمه لوجدت فيها كل مقومات الإصلاح السياسي ، والاقتصادي ، والافتصادي ، لأن الدين الاسلامي دين حكم ، ونظام ، وشورى ، واشتراكية ، ومساواة ، وديموقراطية ، فأين هذه المبادئ السامية العليا مما هو واقع وجار في كل دولة عربية ؟ !

التعليم

نأسف - الجهل لا يزال متفشيا في الأقطار العربية ولا يمكن أن يستمر الحال على هذا المنوال. أن التعليم - وبالأخص تعليم القراءة والكتابة - محورية الأمية - يسير سيرا بطيئا متسككا لا يليق بأنهم ناهضة ولا يليق بمعدنية القرن العشرين . فيجب أن تهتم الحكومات العربية بتزالة هذه بؤسائه في أقرب وقت مستطاع . . .

الامبراطورية العربية

عاشرا - هذه التنبؤات تنتهي بالأمية الأخيرة الكبرى وهي نصت الامبراطورية العربية التي امتدت من الخليج العربي والفراسي واندفعت الى الشمال والشرق فاحتلت آسيا حتى الصين - والى الغرب والشمال فاحتلت أفريقيا والاندلس وداست بأقدامها ارض أوروبا في جنوب فرنسا . . .

هذا هو الحلم الجميل . . . بل هذا هو « التمسى » الأخير . . . وجبلا لو صحت الأحلام . . . وجبلا لو تحققت « التنبؤات » . . .

نسكى أبائنا

الى موافق وقواعد برية وبحرية وجوية في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا . ولو اصططعت الدول الديموقراطية بصلابة من مائة العرب لقبضوا الثمن حرية واستقلالاً ولكنهم لم يحموا على حطط موحدة في هذا السبيل . . .

نقى « سلاح » البترول ، وهو مسمى سلاح في الحروب الحديثة . بل لعل معركة الحرب الكبرى الأخيرة والمعركة القادمة هما من أجل « البترول » و « البترول » موجود بوفرة في الجزائر والكويت وسبأ وتمتد انابيه عبر البلاد العربية التي تسيطر عليه كل السيطرة . وقد نت بالاحصاء ان معيه قد احدث بعض في أمريكا ، وان كميائه في البلاد العربية هي الاكثرية والأغلبية . مبر عرب البلاد العربية كيف تستعمل هذا السلاح الخطير ؟ ، كيف - وم به ؟

الجواب : لا !!!

الحياة

سابعاً - ولغة سلاح آخر هو سلاح « الحياة » . وتستطيع الدول العربية أن تقرره اما « غاية » ومنطقها فيه سليم ، وأما « وسيلة » للحصول على حقوقها . ولكنها لا تزال تجزع وتتردد فلا تلوح به لا وسيلة ، ولا غاية . . .

الدين

ثامناً - لولا « الدين » ما زحف الاسلام ولا انتج وغرا . والدين ليس تعصا وإنما هو عقيدة وإيمان . ولو أثبتت الدول العربية دينها

الزواج المسكى في مصر القديمة

بقلم سليم حسن بك

« كانت رابطة الزواج عند الفرعنة ، رابطة مقدسة لها حرمتها وجلالها ، وكانت تقوم عندهم على الإخلاص والعصب ودوام الألفة »

بيوت الأمراء .. على أننا نجد في ملوك مصر القدماء ميلا طاهرا الى الزواج من بنات كبار موظفي البلاط المتنازعين . ولدينا على ذلك جملة أمثلة بذكر منها الملك « ميني » الأول الذي تزوج ابنة أحد موظفي القصر المدعو « خوي » وصارت هذه الابنة السعيدة تعرف بعد بالملكة « مرار » مع كهر .

عجل لا فيصور رابية الملوك تمحل في الملك « أمنحتب » الثالث الذي تزوج ابنة أحد رجال بلاطه المدعو « بوياء » وصارت هذه الابنة السعيدة « تي » ملكة عظيمة على مصر . بل وعاصلة على أكبر امراطورية . ولقد بلغ من اعزاز الملك لذكرى هذا الزواج الموفق ان اتخذ عادة جديدة لم تكن معروفة من قبل ، وذلك بان أمر بعمل عدد عظيم من الجملان نقش عليها ذلك الحادث العظيم ، وفي هذه النقوش ذكر « أمنحتب » أصمسل عروسه كما ذكر اسم ابويها « وعاك

كانت مصر القديمة — مهد الحكمة والفلسفة في المصور الفأيرة — أول الأمم ادراكا لفائدة الزواج والتكبير فيه ، ولدينا في تاريخ مصر القديمة جملة أمثلة عظيمة الدلالة على تعلق المصريين بهذا السامع ومراعاتهم له مراعاة دقيقة . ولعل الرب هذه الامثلة الى أدهان امراء رواج الملك الشاب « موت مع امن » بالاميرة الجميلة « معس بنا اس » وهي قر سن مبكرة . فهذا الزواج المبكر يرينا الى أي حد كان يحسرم ملوك المصريين القدماء على التكبير في الزواج حتى يكون لهم خلف وذرية يقومون على تربيتهم فيستوهم بنات صالحا . ويستثوهم بشاء قومية . ويفقهوهم في امور دينهم وديانهم حتى يكونوا على أتم استعداد للمهمة السامية الخليفة التي تلقى على كواهلهم حين تؤول اليهم مقاليد الأمور

وكان الملك حرا في أمر رواجه . فكان يتخير أحيانا شريكة حياته من

وطالب يدها من أبيها ، وجعل منها
ملكة عظيمة الشأن عادت معه الى
عصر ٥٥٠ الا أن رمسيس كان مصرها
وطنياء، فمأكاد يضع قدميه على أرض
بلادته حتى غير اسم زوجته الاحسي
باسم مصري . وبشبه ذلك ما كان
من أمر ابنه أميرالمسيس حين حضرت
الى مصر زوجة الفرعون ، فسماها
اسما مصرياً كان له أحسن وقع في
الاصماع والآذان هو « حاتن نفرو
رع »



وعمل الرغم من قلة ما ورد في
القصص المصرية القديمة عن الزواج
عند قضاة المصريين وطريقه الاحتفال

ترجمة ما على الحمل « ليحيى الملك
أمحبب . معطي الحياة . ولتعش
الروحة الملكية العظيمة » تي « واسم
والدها « يوريا » واسم والدتها « ثوبا » .
لقد أصبح روحه ملك عظيم تمتد
حدوداً مملكة الحيوية الى بلاد النوبة،
والشمالية الى بلاد ما بين النهرين «
ولقد حدث مرة أن كان الملك
« رمسيس » الثاني يتجول في رحله
ملكية الى بلاد ما بين النهرين ليتعلم
الجزية من هذه البلاد ، فحضر اليه
أمير « بختن » معه حاشية كبيرة
وضع على رأسها ابنته الكبرى التي
كانت بارعة الجمال . فما وقع نظر
فرعون عليها حتى أعجب بجمالها ،

الملكة « تي »



الملكة « متزيت »



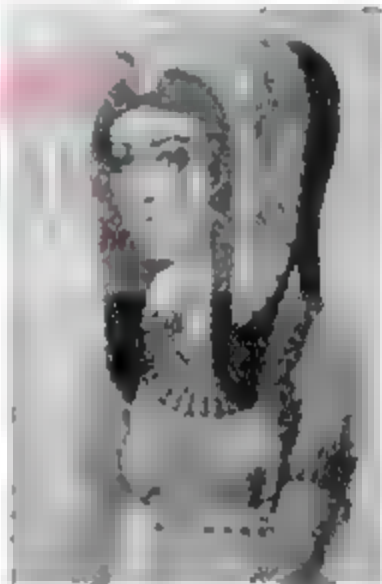
به ، إلا أن هذا الغليل يكفي للدلالة على عظمة هذه المعاملات وحلالها . . . وفي نص خاص بزواج الملك «مريش» ورد ذكر مقصورة أقيمت في قصر الملك مجلس فيها العروس ، وهي مقصورة فخمة مبنية على أحسن طراز وصمم بين حناياها ، يتقدم إليها الملك . . . فيقوم العروس ، وتجلس أمام الملك ، ثم تقبله وتقف أمامه ، أما في قصة «سنتا» فإن الوصف أكثر تفصيلا مما سبق ، وهنا نترك الصوص تتكلم :

« وقال فرعون لرئيس البيت فلانة » « أهوري » « إلى بيت » « من نمر كاتاج » « اللله » « ولنجهزها بكل مستطاع وطريف من الهدايا » « فأتوا » « أهوري » « عروسا إلى بيت » « من نمر كاتاج » « وأمر فرعون لها بصديق كبير من الذهب والفضة يعطى لها » « فعمل جميع حشم القصر الملكي ما أمر به فرعون » « وقضى » « من نمر كاتاج » « منها » « بؤها » « وسبق » « واستقبل جميع حشم البلاط »

وكانت الملكة في مصر تشغل مركزا مرموقا يحولها الكثير من الحقوق ، إلا أنه يفتقر إليها في الوقت نفسه بحملة واجبات ، فلقد كان لها منزلها الخاص الذي تنبئه هيئة منظمة من الخدم والحاشية ، تعادل في عددها ونظامها حاشية الملك نفسه ورجال بلاطه . وكانت الملكة حرة في غداياتها وروحانياتها ، تخرج حين تشاء وتعمل ما تريد . . . على أنها كانت تشبه في روحها في أعماله ، فإذا ظهر في احتفال رسمي رأيتها تسير معه .



الملكة «مريش»



الملكة «تيتشري»



الملكة حاتشبوت

الحقيقي الذي كانوا يفتخرون بإظهاره
في كل مناسبة

□

ومن بين الأشياء التي عثر عليها
في مقبرة الملك « توت عنخ آمون »
عرش جميل مع صور على مسند
الجلوس الملك جالسا في عظمة على
عرشه في أحد ابهاء القصر ، بينما
تقف الملكة أمامه في رقة بالذات وتضع
يدها على كتفه وتضع على ملامحه
وعندما شينا من العطر . وليس
هذا المظهر الجميل للمودة والاخلاص
هو المثل الوحيد ، بل إن الزوجين
الشابين كانا يصران المثل كل يوم
لتنبيههما على الحب وجميل الاخلاص ،
ففي منظر آخر نقش على ناووس
ذهبي صغير نرى الملك منهكا في
الصيد تساعده زوجته ، فتسند يده
ناره . ونشر بأصمها الى الطيور
السمان ناره أخصري ، فهي بذلك
تشاركه مشاركة فعلية في ملاحيه ،
كما تشاركه في أعمال الدولة

وثاقه كم هو جميل ذلك المنظر
الذي يصحب به كل يوم آلاف من
برورون المنحصرين . وهو يمثل
الملك الشاب واقفا ومع زوجته في
بستان ناضر ، تحيط بهما الحصرة
والارهار ، ويستششقان عبقها
ويستمتعان بحياة مؤاتية ينعمها
التساقب والفتوة والأمل الواسع .
وهي عوامل ما اجتذبت الملك الا علا
شأنه وقوى سلطانه . وما هو التاريخ
اليوم يصيد نفسه لأن المجد يسير
دائما مع الشباب والفتوة وعطو الهمة

سليم حسن

وإذا جلس يفتي بين الناس كانت
الى جانبه تساعده ، وإذا تغيب في
حرب فقد تقوم بالحكم بدلا عنه ،
نسوس أمورا البلاد بما وهبها الله من
حكمة ، متمثلة بالالاهة « ايزيس »
التي اصبحت برمام حكم البلاد في
غياب زوجها « اوزيريس »

ذلك لأن رابطة الزواج عند المصريين
كانت رابطة مقدسة لها حرمتها
وجلالها ، وكانت تقضي عندهم
بالاخلاص والحب ودوام الالفه . قال
الحكيم « نتاح حبيب ، في أمثاله

« إذا كنت سعيدا وعاقلا فهيئ
لنفسك منزلا ، واتخذ لك زوجة
تعجبها وتملا بها ذراعيك ، وعليك
أن تطعمها وتكسوها ، ولتدخل
السور الى قلبها في حياتك ، فذلك
خير وأبقى . ولتكن رفيق الطبع
دمت الاخلاق ، فإن القلب يفسد
في نفسها ما لا يقبله العقل »
ولتطعمها كل ما تشتهي بنفسها وكل
ما يطعم اليه يهرط ، حتى يفيها
في سلام ودعة .

وكل ما تركه المصري من آثار
تدل على حضارته ثبت لنا تمسكه
بأهداف هدفه الحكمة الخالدة التي
جعلها دستور حياته . وفي آلاف
التماثيل والصور التي وصلت الينا
من هذا العصر القديم نرى الزوجة
إذا مثلت مع زوجها ، تضع ذراعها
حلف زوجها أو حول رقبتها ، دلالة
على الاعزاز والالفه . . هذا الاعزاز
الذي كان طيبة وسليقة في نفوسهم
لا يدخله تكلم ولا رياء ، هو الاعزاز

اعترف بالله من صغري أن أنصر الحق،
وقد لقيت في سبيل نصرته عناء لا يقدر

اعترافاتي



ولي إلى الآن حاسة بويه وسماع
الموسيقى وخاصة النغمات الحزينة
وأذكر أيضا أبي وأنا صبي عشت
سنة جميلة ست حار لنا ، فعملت
من حبها صبي الحب وعدائه ولوحته . .
وكنت ما فعلت كنت انتهت الفرصة
فأجلس إليها أمام در أبيها ، فلما
أستف ذلك أرها حبها وحرمت
من ملها

وعند ما مرة مدرسة لي الإنجليزية
كنت أبادل معها الدروس العرسية
والإنجليزية ، وأحببتها حيا بآثها . .
لأنها كانت مسروحة وسعيدة برواحها
ولكن جمالها وجمال غيبتها جعلني
أفنى يوم درسها وأعده جيدا . ولولا
أن الدين والعلم كبستني لكنت أمام
الحسين

والي الآن أتعلم بالموسيقى
الحزينة ، وأمس فقط اشتريت
أسطوانة للسيدة رجاء عوانها
« يا سلام ع الناس من هثم الناس »
وقد فتها بشفة حزينة ، ومانيها
غلا قلبي حزنا لأنها تشعرني دائما

اعتاد الكتاب أن يقصروا الاعترافات
على المسائل الجنسية التي اعتاد
الإنسان أن يسرها ولا يحجر بها إلا
لخواص أصدقائه ، ولعل المسؤول عن
حصص الكلمة بهذا المعنى « جان جاك
روسو » وأمثاله ممن قيدوا هذه
الاعترافات ، والقصص الذين يصفون
إلى هذه الاعترافات . أما الكلمة
نفسها فواسعة شاملة . تشمل هذا
النوع وتشمل غيره من الفئات التي
أكتبها الإنسان في حياته نصف
ومشقة

وبعد هذا بذكر شيئا من الاعترافات
على المعنى المشهور فنقول :

أسي درقت عاطفه تهزل لجمال أبا
كان سواء كان جمالا طبعيا أو جمالا
صناعيا ، أو جمالا فنيا . وأذكر من
هذا القليل أبي وأنا صير سمعت
رجلا ينشد على الدف في مدح النبي
صلي الله عليه وسلم ، فتمتعته من
حارة إلى حارة حتى بعد العشاء . .
مع علمي بأن التاجر إلى هذا الوقت
يسمعه القرب من أبي حتما

شدة ظلم الناس للناس ..
واسحضر منها كل ما مر على في
حياتي من ظلم الناس



وعلى المعنى الواسع من معنى
الاعترافات عاهدت الله من صغري
ان انصر الحق حيث كان ، وقد بقيت
في سبيل نصرته غيبا لا بقدر في
المجالس والجمعيات .. وخاصة في
مجلس الجامعة . فقد كنت اسلّم
أحيانا بأكثر الرجال عقلا ، وأوسعهم
شهرة وأعظمهم قدرة ، وأوذيت في
سبيل ذلك كل الإيذاء حتى لقد كنت
أوقع في كثير من الإحيان أن أحد
خير أحوالي على المعاشي ... كلما
حزب الأمر وجد الجِد . ومع ذلك لم
أعدل عن هذه الطريقة ، وكنت مشربا
بها بروح القاسي العادل

ومرة حرمت وطبعة كبيرة كـ
مرسحها لها بسبب من هذه الأسباب
.. ذلك أني رشحها ابتداء للشيعة
بكلية الحقوق ، ثم جاعليها الانتمائي
في المبادئ السياسية ككل الخدع
سمد ، فلما علمتني ذلك حرمت من
الوظيفة .. فقلت لا بأس .. عيسى
الله معها أسادا بكلية الآداب ..
ولكن بعد وقت طويل



وامررت أني أحب الخير للناس
خصوصا من أعرفهم ، وأفرح
بصالحهم أو رقيهم . ولكني مع هذا
الحب عيور .. فتحت هذا الصرح
الغصب إذا أنا حرمت من مثل ما بالوا
خصوصا إذا كنت أعتقد أني لست
أقل منهم علما وذكاء . والذكر أني

بكيت طويلا عندما كان ترتيب
الثاني في مدرسة القضاء الشرعي ..
لعلني أني لست أقل من الذي كان
الأول ، إلا أنه أجد مني في العمل
وأكثر في التحصيل ، ولا تزال هذه
عادتي إلى اليوم .. فإذا سمعت
محاضرة من محاضر في الجامعة أو في
المجمع أو في غير ذلك فرحت بها
وحملت قائلها ، ولكن فرحت لأنني لم
أقل مثلها . كذلك إذا ألف أحد كتابا
جيدا حمدته وأطريته ، ولم أتراك
يجلسا من المجالس إلا ذكرته .. ولكن
حز في نفسي أني لم أؤلف مثله



وقد علمتني الأحداث ان المدافع
عن الحق لا بد أن ينال يوما جزاءه ،
فقد يعذب وقد يهان وقد يستقم
مه .. ولكن أخيرا يمتدح بعضه ،
ويحمد لوقفه على شرط واحد وهو
أن يكون معتدلا في طلبه للحق ، وأن
يطلبه من غير تحريك لمصومه ، وأن
يطلبه بلأفة وإمارة .. فإن أحل
بهذا التمر .. فالذنب ذنبه ليس
رب حق .. وذنب وسائله لا ذنب
أحق منه

كما علمتني التجارب ان الناس
أزاء هذا أصناف ثلاثة : قليلون جدا
ينصرون الحق ويتشجعون في الجهر
به والدفاع عنه ، وقليلون أيضا
محرمون يقعون في وجه الحق لأسباب
ثامنة ومصالح شخصية كادبة
عاجلة ، وأكثر الناس يحبون الحق
ويحبون نصرته ، ولكن ينظرون
أحدا يحمر به ليكوبوا اتباعه .. فإذا
جهر به تبعوه . وهم إلى بصرة الحق
أقرب منهم إلى نصرته الباطل . وإلى

نصرة المدافع من الحق ، ولو كان
صغيراً ، أقرب من أن ينصروا المظل
أو المظل ولو كان كبيراً



ومن هذا النوع الشامل اعترافى
بأنى حبان يقدم شجاعته فى قول
أحق .. أخاف التعذيب ، وأخاف
السجن ، وأخاف الشنق ، وربما كان
هذا هو السبب فى أنى أفضل العلم
على السياسة ، فالعلم طريق خير
معروف بالاشواق والسياسة طريق
وعر مخوف بالاشواق ، وربما كان
هذا أيضاً هو السبب فى أنى تعطلت
عن زملاى السياسيين حيث تقدموا
الى أن كانوا رؤساء وزارة ، وقد
كنتم ميل الرحومين أحمد ماهر باشا
وعمود باشا فهمى البقراشى ، ولكن
خفت من القبرس أد لم يحافا
وحفت من السحر أد لم يحافا ،
وتقدما وتقامدت ، وبرا وأخفيت .
ولعل هذا أيضاً هو السبب فى أنى
لما كنت أحد أعضاء المائدة المستديرة
فى مؤتمر فلسطين فى لندن ١٩٢٦ ،
حطت مستر بيرس حطه ط ومله
فحضرت عدى معار للرد عليه ..

حلت أنها حيدة ولكن عافى عن الرد
عليه خوفاً من أن تكون آرائى فى
السياسة فجأة ، وخوفاً من ضعفى
فى اللغة الانجليزية .. فسكت وصمت ،
وتكلم غوى . ولم تكن معاه حيرا
من معنائى التى كنت اسوب أن
اعولها

ومن ذلك خوف الشديد على مرضى
وشرفى أن يمسهما أى سوء ، وعلى
العكس من ذلك عدم خوفاً من نقد
آرائى وكتبى . وأذكر أنى كتبت مرة
معالاة فى جنابة الأدب الحافلى على
الأدب العربى .. محض الاستاد
ركى سارك مقالات للرد عليها كل
أسوع نحو ثلاثة أشهر ، فلم يؤلى
بعد آرائى .. ولكن مره رل فلمه
فتعرض لخلقى وسرقى ، فمضت من
ذلك غصبا شديدا . بل ربما استحدثت
الاس عن بعد آرائى وأفكارى ، مما
أن تقرط هذه الآراء والأفكار وقدها
على حدمراد وحدمه الفكرة والرأى .
ل قد بعد الذاكر مما يقيد
لمرض . وأحق لا يظهر إلا نمرس
الآراء المعانعة كلها كالمصاح لا تحلى
بونه إلا بعد ما يحسنه من الطلام

أحمد أمين



كلمات لازمة

- بعض الناس يقدمون لك المديح فيخيل اليك من طريقتهم
فى ذلك أنهم يتوقعون أن تكتب لهم صكاً بتسلم ذلك المديح !
- من سوء الحظ أن القدر لم يمنحنا أولاد الجيران .. فهم
وحدهم الذين نعرف كيف نريهم !
- طلى الرجل وحده تقع مسئولية عظم اهتمام زوجته
بحمالها . فالمرأة التى تحسن بأن زوجها يعجبها لا يمكن إلا أن تكون
جيلة !

بقلم الدكتور بهي الدين بركات باشا

في هذه الآونة التي نشور فيها الحديث عن المفاوضات المصرية البريطانية ، نغفر هذا المقال القيم عن الخلاف الذي حدث بين سعد زغلول وعبدلئ بك حول المفاوضات على - كبرياء - . وقد أضاف إليه بهي الدين باشا الثمام من السبب الحقيقي لهذا الخلاف الذي كان في ظاهره خلافاً على من يرأس المفاوضات ، وهو في الواقع خلاف على من يولاه ، وقد وضع سعد في هذا البحث مقدمة لمذكرات سبحة وصاحب الذكر يوسف محاسن مشهورة سادت حقبة من تاريخ مصر الحديث ، واختلت على أسرار عامة لهذه المفاوضات .

كثفت الحرب العالمية الأولى التي دارت حولها سنة ١٩١٤ مفاوضات عديدة في تاريخ الاستاتية جمعاء ، وهي وإن بدأت باستطاحن بين امبراطورية ناشئة - تريد أن يكون لها ما للامبراطوريات الكبرى المريقة في المجد والقوة والثروة ، أو أن تزيد عليها - وامبراطوريات تبنت على وجه التسامح وحكمة العالم ، وسادته ، وأملت إرادتها عليه من كل جانب فلا تسمح لغيرها أن يجلس بجانبها ، أو يازعها بهذا السؤدد والفخار ، إلا أنه لم تكن تمنح على تلك الحرب مستلزمات أو ثلاث حتى بدأت الأفكار والأحلام تتلاشى وتبتدد



عبدلئ بك



سعد زغلول

زالت من الوجود والامبراطورية
العثمانية سقطت ، ونشأت برؤاها
دول جديدة في ظل هذه المبادئ
الجديدة . وكان من اثر ذلك ان نشيت
الثورة في البلاد العربية وتشكلت
فيها بعد الحرب بحكمات العراق
وسوريا وشرق الأردن والحجاز تحت
الحماية الأجنبية ، وان سميت انتدابا
لا حماية تطبيقا للتطور الجديد
واحتراما للمبادئ الحديثة . وذلك
فيما هذا المحار لأسباب دينية من
حلق ، وسياسية من الجانب الآخر

كما كان من اثر هذا التطور أن
انشق في مصر فخر بنصره جديدة ،
بدلاً من سعد وشعراوي وعبد العزيز
فهم يرضى ونفاهم من رشدي
رئيس الحكومة يؤازره زميله وصديقه
عدلي ، واخذت البلاد تشهد ازدهارهم
وتؤيدهم حتى اذا ما اعتقل سعد
وزملاؤه : محمد محمود واسماعيل
صديقي وعبد الباسل ، واستقل

وكانت علامة الخطر الاولى ان
انكسرت إحدى الامبراطوريات الثلاث
« روسيا » واحتلت من صفوف
رميلتها العنيدتين (بريطانيا وفرنسا)
فاعلنت فيها الثورة على الراسمالية
وركزت جهودها في سبيل انقلاب
شيعي داخل راضية من المانيا بأنها
أمت شر فروعها ونصاتها ، كما أن
المانسا وضعت من مركزها الجديد
بأنها استطاعت أن تركز جهودها في
العرب ضد بريطانيا وفرنسا مطعنه
الى عدم حاجتها الى الكعاج في الشرق



ولقد كان من نتائج تلك الحال ان
اخذت تقوى كفة المانيا ، مما اثار عطف
أمريكا وجعلها تطل برأسها لصرة بسى
جنسها الانطوساكسون ونصرة
رميلتها الجمهورية الكبرى فرنسا ،
وكان على راس أمريكا في هذه الحقبة
من التاريخ استاذ جامعي هو الرئيس
« ولسون » فاحل ينادي بوجوب
الانضمام الى صفوف الامبراطوريتين
العظيمتين (انجلترا وفرنسا) فاسم
الاتصال الى سيادة القانون والحق
واحترام حقوق الانسان والدفاع
من « حق تقرير المصير » و « حق
السلم تحت الشمس » . فكان
لذلك الدعاية أكرها في الشعوب
والحكومات ، فهي دعاية خطوة
على نفوس الامم الضعيفة
والمنضمقين ، وهي وسيلة ناجعة
لكسب الانصار بين الشعوب في كافة
اتحاء العالم ، وتقصد كان من اولي
نتائجها اتصال الخلفاء (انجلترا
وفرنسا) وهزيمة المانيا وتفتت
انصارها ، فلامبراطورية النمساوية

صفوفنا من تصدع
ولكن الظروف التي أشرنا إليها في
أول المقال جعلت جميع الشركاء الذين
عضوا تلك الثورة الباركة يختلفون
ويفكرون كل حسب ما ركب فيه
من نوره أو ضعف وحسب ما تأثر
به من الحوادث ، وما شاهد من
تطورات علمية



فبعد شاهد الثورة العربية
واشراكها ، وهو قد ربي في نشاته
تربة حرة غير مفيدة كما كان الشأن
حينذاك في الأزهر والأزهريين ، ثم
أنه وأول في شبابه أعمالا حرة في
الحملات والتحرير وتولى القضاء
والوزارة فتمتسك على زملائه
بشخصيته الفذة ، وهو من الريف
حيث رأى الظلم والاستبداد فربي
كل ذلك في نفسه روح الثورة والتحرر
فهو لا يفتح بالقيل ، ولا يرضى بما
دون تخلص العود الأحسى عن بلاده
نفسا ، وهو أن قبل المصالحة
ورضى أسفه حقوق الانجليز فانما
يقبلها على مقتضى لاطبيعة الأشياء
ثأبي له وللاذلة الانتصار الشامل
ولقد شاهد في حياته قاضيا ووزيرا
ما يجعله يقبل المصالحة ويرضى
ببعض القيود من الكثير منها ليحقق
لسلاسه ما يستطيع أن تناله من
استقلال وحرية . أما عدلى فهو من
بنية فطرت على احترام القائد
وعملت على ثباتها وتوسيحها وقد
عاشر الاحتاب عن قرب ، فهو يعلم
ما تنطوي عليه نفوسهم وهو حاد
الدلالة ذو طبيعة حساسة يدرك
ما تنطوي عليه الأحداث ، وأن لم

رشدى وعدلى دبت في البلاد روح
الثورة وأحد الأنطير يهيمون أنها لم
تكن نوره في مبدئ كما عر عنها
بروسيت . . . روح السبياسة
الانجليزية في ذلك العهد ١٩١٨ -
١٩١٩ فاختلوا يتحولون عن مركزهم
الأول وأدركوا أن مصر لم تعد تلك
الدولة الخاضعة الذليلة ، وأن الحكمة
السياسية تقضى بإحايه بعض مطالبها
تهدئة لها ، فأمرجت عن سعد
وزملائه ، ثم أوفدت لجنة ملتر لاجراء
تحقيق فقامت عليها البلاد بأكملها ،
ونالت لها بلسان الحال أوجى الى
وكيلنا سعد فهو المتحدث عنا وهو
الذى يمكنه أن يبدى الراى في مطلبنا



عند ذلك عادت اللجنة الى انجلترا
ولفاوضت مع سعد وعدلى وزملائهما
مما انتهى بها الى وضع مشروع
ملتر ، فعرض على البلاد في جلسات
متعددة وأبدى بشأنه ملاحظات
رأى البعض أن يسميها **مذكرة** ورأى
البعض الآخر **ملتر** **إلى** **أسف** **سعد** **أن**
يسميها **محفظات** ، وقال الانطير **أنه**
يجب أن تشكل وزارة حتى يكون
ألت في المسألة المصرية على يد هيئة
مسئولة ثم قام الخلاف بين سعد
 وعدلى وكان في ظاهره خلافا على من
يرأس المفاوضات ، وهو في الواقع
خلاف على من يتولاها . ولو أن مصر
كانت موفقة في أمرها لما وقع الخلاف
ولسلم الجميع أن قوتها لم تكن
مستندة من شيء أكثر من قوة روحها
وأن الانجليز قوم أقوياء بروحهم
وتعزيتهم ومادتهم ، وأنهم لابد حتما
منتفعون كل الانتفاع بما يحدث في

تحدد معالمها ، وهو رجل عيوف بطبعه يترفع عن الدنيا ، فهو يرى ما تطوى عليه الحركة المصرية من النورة . وهو يعلم ما ستصلده تلك الحركة من مقاومة واضطهاد ، وهو بطبيعته رجل حكمة ووزن لا رجل لورة وكفاح



من هذا نشأ الغلاب بين الرجلين مما لا يزال يذكره الكثيرون من حيننا بالأسف والأسى العميقين ، وما جعل عدلي يأنس يعاوم في معزل من سعد زعيم الأمة وموضع ثقتهما . ولقد اطلعتني صديقي الدكتور يوسف بك نحاس على مذكراته القيمة التي تنمت منها روح الصدق والإخلاص وهي ثم كل مصري يود معرفة تاريخ نهضته ، وفيها تفاصيل « لمعادلات عدلي - كرزن » . نسير لنا صفحة كاملة من خبايا تاريخ مصر وما يكافحه المعاوم المصري من الالام المبرحة المصنة ، وهي من اظهرت لنا نواحي براد من الوطنية والتضحية في كثير من مواقع

المعارضات ، فلانها تظهر لنا مواضع صمغ في بعض النواحي . ولست اشك في ان نواحي الصمغ لم تكن صادرة عن ضعف في العقيدة ولا عن رغبة في التهرب ، ولا عن قعوس في الماضلة لبل أقصى ما يمكن تصفيه لصالح البلاد ، وانما هي نتيجة للظروف السيئة التي جرت فيها المعاملات فحملت المعاوم بحارب في جبهتين فهو يحارب في الداخل ليكر معارضة ، وهو يأسر في الخارج ليكسب استقلال بلاده . وبذلك تمررت نوا ، ولم يستطع ان يوجد جهوده ناحيه حصول البلاد وحدهم ، فمبب بحولائه بالفشل رغم ما بذل فيها من جهد وطول اناء وعبر على المكروه

بهل نحن عاملون على ان نكون لنا من ماضينا عظه ؟ اذن لتحقيق امنا وسرنا قدي الى الامام ، سيد الله **خطانا فيما يبع وطننا** ويطعن شانه ويحفظ له مكانه الخدير به تحت الشمس

سهي البرية برات

سمعت الحوار الآتي ما بين زمني صغير وامه :

الصغير : « لماذا نحن سود يا امه ؟ »

الام : « لاننا في حداد يا بني »

الصغير : « وعلى من نحن في حداد يا امه ؟ »

الام : « على اخوانك البيض يا بني »

الصغير : « ومتى نزرع الحداد يا امه ؟ »

الام : « يوم تسود وجوههم حجلا ما .. فنبيض وجوهنا

مطفا عليهم » [ميخائيل نعيمة]

فلنتذكر العزلة

بقلم محيب الراوى بك : ورر العراق القوم

كل هذا يريد الشرق العربي ،
وكل هذا يتحفز له الشباب ويأمل
فيه الكهول والشيوخ . . . ولكن
كيف يحصل الشرق على هذا كله ؟
ان على هذا الشرق انه لا يجعل
بالرغم ، ويسمى بعض الزمن سراعاً
ويسر بنا صاحكاً
مستهرناً وركب العالم
سر بقوة الدرة وقوة
الاشماع ، فما يزال
ركباً وانما يحيط به
اعداءه الثلاثة . الفقر
والمرض والجهل التي
هي عنه الملل في هذه
الفترة من العالم
ان ركب العالم قد
فاننا واصح بيننا

وبه شوط بعيد المدى . . فكيف
يجمع بين الاماني التي تدور في
خيلة رجالنا وفتياتنا وبين الواقع ،
وكيف تدل هذا الواقع ليتخصص الى
ما يدور في خيلنا . . . اما لا يستطيع
ان يتخصص الواقع الا بالاعتراف به
ثم السعي الى تغييره تغييراً أساسياً
يتناول ثلاثة أمور : الاسرة والتعليم
والتنظيم
ويسأل أمر الاسرة صمان العيش

ان مركز الشرق العربي معروف
واضح المعالم في عظم الاهمية وعظم
المكانة . . انه يمول بحركة قوية
تدور في رؤوس الزعماء والشباب
الباحصر . في اقلام الكتاب والسنة
الشعراء . انه يريد ان يطلق مع

ركب العالم ، وان يصيد
حصارته الاولى التي
استت على مصاف
الرافدين وصدف
النيل ، وان يتشارك
العالم الجديد في تقدم
الحضارة الانسانية
ان الشرق العربي
يريد ان يعب مع العالم
العربي موقف السيد
للمد ، ولا يريد ان يكون

تاساً او مقلداً ، بل مشئاً ، يفتح
بطون الارض ويستخرج كنوزها
ويعرف اسرار الطبيعة والكون ،
ويشفي دور العلم ونبوت الحكمة ،
وقاعات الدرس والبحث وغنرات
الفن والصناعة . . ليمتلء حواء
بالحياة الدافقة في وجوه الفتيات
والفتيات ، ويرفع مستوى الحياة
بحيث تتناسب مع كرامة الانسان
في هذا الغلك من الكون



وتوفير العمل وحسان الصحة ، لكي
نستطيع أن نساهم في الانتاج
ونعين المفكرين على الوصول الى
اهدائهم

وأما التنظيم فيجب أن يلاحظ
المكانة الاولى وأن يتناول الإصلاح
فيه برامجه فيعدلها تعديلا يتجه
بالناس الى تمكينه من انخفاض
الزمن وفتح أبواب الحياة ومعرفة
الحق والواجب

وأما التنظيم فيجب أن يتجه الى
ناحيتين ، أولا : اتساع المجال
لل فرد كي يستغل مواهبه بحرية
تامة ، ثم توجيه هذه المواهب لخير
المجموع بحيث يشعر انه جزء من
كل ، وأن يعرف هذا الكل ان
الفرد جزء منه . . وهنا يمكن للامة
أن تحتل مكانتها في مستواها
العنسي والاجتماعي والاقتصادي .
وتواجه العالم مسلحة بهذا التنظيم
الذي يكمل لها وتوحيدها في هذه
الحياة لتشارك في الاحتراع
والاكتشاف وتادية واجب
الانسانية ، التي تصل الامة الآن
جائحة في حفظها من ضرور العاطفة
الجماعية والسير بها الى ما يسعى
العقل البشري في نشر الفضل
والمساواة والاخاء . وكلما تقدمت
العلوم والاحتراعات والتنظيم
سوف يعرف الانسان قدر الانسان،
وتتلاقى المواظف في صعيد واحد

الملكة والشعب

حينما اعتزلت الملكة ولها ميا
مرش هولندا بعد خمسين عاما
تربتها عليه ، ذكرت أنها رأت
يوم تتويجها . وكانت حينذاك
في العاشرة من عمرها . جموعا
عظيمة من الشعب تحيها في
باحة العصر فقاتل لامها ،
الوصية عليها ، مشيرة الى
الجموع الخاشدة . « هل كل
هؤلاء تابعون لي يا اماء ؟ »
فاجابنها لها : « لا يا ابنتي
المزيرة . . انك انت التابعة لكل
هؤلاء »

وبينا العقل البشري يوجه الناس
الى خير الناس حبيبا



ليسهل لا يود أن تبلى الامة
المرئية بمنزلة لا تشترك في الصراع
العكري القوي . وسوف تغلبها
القافلة اذا هي غفلت لحظة من الزمن
عن واجبها الانساني . ومن هنا
نعلم انه لا بد من تغيير اساسي قوي
في برامجنا التعليمية وخططنا
الانشائية ، غير ناظرين الى ما يتطلبه
التطور والتخرج . فان الزمن زمن
السرعة . وان الآلة تسمح للعقل
البشري في انجاز جميع خطته
بسرعة تختلف عن المصور السابقة
التي كانت تنتظر ما تفعله اليد
وما ياتي به طول الزمن

تحيه الراوي

عباس محمود العقاد

حبيبٌ ومُسَرِّدٌ ساعدٌ طلبه عبده مثل الصرصر
له مِرَّةٌ نافذةٌ ما يجبدُ ومعه مِرَّةٌ طائرٌ لو حصدُ
وفي كل مِرَّةٍ له أمينٌ ترأسه ابنُ هو بالسيد ثم
يترط عظمته أدت ويسبق ظفركه حيث أم

تلك هي أوصاف عقاب الجو ، وهي أوصاف الاستناد العقاد ، أو هي من أوصافه ، فهو ليس حطيا فقط ، بل هو حطيب ، وكاتب ، وشاعر ، ومؤرخ ، ومؤلف ، وسياسي ، واجتماعي ، وشاب في الشباب ، وشيخ في الشيوخ ، وهو مجمع عقربات ، روح عظم في نهضة الفكر الحديث . وقد جال في الروحانيات والمذاهب . وقد قطع عوالم الارض ، وصعد بهيمته إلى عوالم السماء ، حتى كتب عن « الله » واقبح عالم أسدود والقيود ، هتك ما فيه من محار وعيوب ، وهاجم « الحكم بطلان » وحكمه ، وصارع هتلر وإبامه ، وكان مسسا بيميد أسطر سارق أسود .

والعرب نصف العقاب بحدة المصير ، وسميته « الكاسر » . وقد كوه أنا الدهر ، وبنا الجهر ، ولما حبلى ، ولما التشم ، وكان سحدر وغول يسمى الاستناد العقاد « الكاتب الجبار » فقد كان ولا يزال قويا في حجة وبغضة ، حاراً في مراحه وحجومه . يمس له مِرَّة واحد ، أو محلب واحد ، بل عشرات ومئات . لو حصد على عريسته ، فلا شيء يعصمها من الهول الهائل الذي يترك الرواسي ويحطم الحصون

ويضرب الناس الملل بالعقاب في العرة والمعة ، ويقولون « امنع من عقاب الجو » . وإذا شاء الأدباء أن يصربوا المثل في عزة الأديب ومعه وأحفاظه بكرامته لقالوا « امنع من الاستناد العقاد » ، فما عرف يوما أنه تخلق بأدبه عظيما أو حطيرا لظفر به مكانه أو جاء . وقد كان الاستجداء بالشعر معروفا حتى أوائل القرن العشرين ، ولعله ما يزال ، مترفع عن ذلك كارها ، وحفظ للأدب مكانته السامية ومقامه الرفيع

وقد قيل لشمار بن برد : « لو خيرك الله أن تكون حوانا ، فماداً تختار ؟ » فقال : « اختار أن أكون مقاما ، لأنه يعيش في قوم الخيال حيث لا يلمه انسان



« موسيقى المستقبل » أجابت :
« اننى اسبق بالمستقبل ايضا ..
ولا اريد أن اسمع شيئا منه »



ولم تكن فيكتوريا تابه لوضع
احاديثها أو سلوكها أو مظهرها في
نفوس الناس . وكثيرا ما كانت
تبدي ضيقها وسامها من الواقع
إذا اطلت موعظته في الكنيسة فترفع
مروحتها مبصرة اليه أنه قد اطل
اكثر مما ينبغي غير مبالية بما يقوله
عنها الناس . وذكر لها مرة رأى
احد السمرات في جلالتها ، فقالت :
« لا تهمنى آراء الناس في شخصي
وانما يهمنى رأى آنا فيهم »

وقد جعلتها هذه الصفة تبدو
دائما بعيدة عن التكلف والنمط .
لقد كانت بدية قصيرة ، ولكنها
كانت مهينة قوية التحميه وكانت
مياها - البسودان قليلا -
تفيضان شجلا وحيوية ، وحر كاتها
تعمل جاذبيه وسعرا حتى آخر
مرحلة في حياتها . وكان سورها
عليها وضحتها عاليه ربابه . ولم
تكن تلعب الذكاء أو الثعالة العالية
ولكن سرعة بديها وفوة ملاحظاتها
كانت تنم على عمق

وكانت منظمة تحتفظ بالواميد
لدرجة يصعب تصديقها ان ترسم
لنفسها خطة لقضاء يومها ثم تنفذها
بحلأقربها مهما كثرت الظروف .
كانت في السابعة الثامنة والنصف
كل صباح تخرج في مربة مفتوحة
يجرها جواد تقود بنفسها ، فتجلس
الى جوارها وصيفة تحفظها يادق
فماسيل ما دار في القصر ، وكانت

فيكتوريا تهتم بذلك اهتمامها بكل
كبرية وصغيرة من شؤون الدولة .
وكانت تذهب الى بيوت الارضى من
الشعب أحيانا لتسأل عن أخبارهم
بنفسها . وكانت إذا صادفت قرانا
مثلا في الطريق ، أوقفت عربتها
وتحدثت اليه اهتماما به وبقرده

قد كانت تطلع على كل شيء بتصل
بشؤون الدولة ، حتى أن عدد الأوراق
والوثائق التي كانت توفعها ، كان
عددا خياليا . وكانت تطلب من هيئة
سكرتيرتها أن يظلوا في مكاتبهم
معظم ساعات النهار حتى أن سير
« لورر بيجي » سكرتيرها الخاص
كان لا يستطيع أن يغادر مكتبه إلا
ملاذ خاص . وكانت إذا أرسلت
رسولا يدعو من مكتبه فلم يصد
معه في لحظة لعدم وجوده في غرفته ،
بعثت اليه مذكرة كتب فيها « أن
الملكة تريد أن تعرف لماذا لم يكن سير
أرلو في مكتبه ! »



وكانت في أواخر أيامها اكبر حكام
أوروبا سنة ١٩٠٠ لمعى خلال حكمها ،
بولي معابد الأمور في فرنسا ملكان
ورئيس جمهورية ، وتولى الحكم في
اسبانيا ثلاثة ملوك ، وفي إيطاليا
أربعة . وحينما احتفل بعيدها الخامس
في سنة ١٨٩٧ ، كان قد مر على
اعتلائها العرش ستون عاما . وقد
استلم لها المهرحان جنود من
جميع أرجاء انجلترا ومستعمراتها
وبلاد الدومينيون . وشهدت شوارع
انجلترا جنودا من اسكتلندا وأيرلندا
وويلز وأفريقية وأستراليا وكندا
والهند وهونج كونج وبورنيو . وقد

مستشار الدوق أنه نصحه بعد وصول البرقية بالتريث في السفر حتى يعرف كيف يتطور الرغب . فاجابه بشيء من القف : « ان المسألة تتعلق بحياة جدتي المزرة .. وقد اعتزمت ان اراها مرة اخرى »

ولم تكن العلاقات بين انجلترا والمانيا على ما يرام منذ عرف امر البرقية التي ارسلها قيصر ألمانيا الى رئيس البوير « كروجر » جنسه بهزيمة احدي الكتائب الانجليزية . وبرغم ذلك ، كان امير ويلز وامبراطور النمسا في ٢٢ يناير سنة ١٩٠١ يسيران معا في شوارع انجلترا ، حين ماتت فيكتوريا



وماتت « فيكتوريا » ، فليست انجلترا كلها الحناد عليها ، ونفذت الأقمشة السوداء من متاجر لندن ، **مطلبت اعلان منها من ألمانيا**

وفي الحاضرة اصطف الممرادات والمهزات جلفين حول البحث « البرتا » الذي كان يحمل رفات الملكة . وعزلت موسيقى الجيش مقطوعة شوبان من الموت ، وظلت المفايع تطلق حتى اختفى آخر شعاع من الشمس . فصعد الملك ادوارد السابع الى اعلى البخت ، حيث كان العلم منكسا . فسال القائد - كما جرت التقاليد - : « ماذا يعني تنكيس العلم ؟ » فاجاب : « ان الملكة ماتت يا سيدي » . فقال ادوارد السابع وهو يرفع العلم : « ولكن الملك حي » وهكذا اسدل الستار على الفصل الاخير من حياة الملكة فيكتوريا .

كنت في مذكراتها عن هذا المهرجان : « اعتقد ان المهرجان الذي اقيم لي لم يبق مثله لاحد من قبل »

وكان العهد الذي اتفق المهرجان به يمثل ذروة القوة التي بلغها الشعب البريطاني ، ولم تمض على انعقاده ثلاث سنوات حتى كانت جمهوريتان صغيرتان في جنوب افريقية تتحديان انجلترا . وعندما بدأت حرب « البوير » ، كان كثيرون في لندن يسخرون من هذه القبائل التي شنت حربا عليهم . ولكن الاجار ظلت سيئة طوال عام ١٩٠٠ ، ولم ينالم لذلك احد منكمسا ثالث الملكة التي كانت حينذاك في العقد الثامن من عمرها . وقد بدت في هذه الايام كانها لا تعرف الشعب ، فراحات تكتب للقواد والجنود رسائل خاصة ، ولودع بنفسها الكتائب المنتقلة الى ميادين القتال ، ولزور المحرسي في المستشفيات

ولم يكن احد راعيا من هذه الحرب كالمملكة .. ولكن الصحف في ألمانيا وفرنسا لم تنصفها وهاجمتها بشدة ذاك ذلك في نفسها نائرا بالفا . وعندما نزلت من بغتها « البرتا » في ١٨ ديسمبر من ذلك العام - بعد ريلرتها لايرلندا - دهنن الذين راوها فقد ظهرت عليها آثار الشيخوخة بسبب التعب والايثار السيئة خلال عام كامل

ودعى « البرنس اوف ويلز » على عجل ، وكان اخوه « دوق كوناوت » في ألمانيا . وقد وصلته برقية تنضمين ان الملكة تعضر . ويقبول

مركز مبرانيجي جديد لروسيا في البحر
الابيض للتوسط قد يمكنها من قطع خطوط
التواصلات بين أوروبا والشرق الاوسط ...



في البحر الابيض المتوسط

في الحرب الاخيرة - بالعدائف
الصاروخية ، وصرب الحصص
البريطاني في مالطة وبرعم الروس
ان سانسو بطسعة تكويها بحصه
صد القذائف الدرية ، ومن المسير
عزوها بحرا او جوا بسبب البطاريات
الكثيرة الصادة للطائرات التراقيعت
أخيرا على قمم الجبال بالجزيرة
وسمونها ونسبها الجواجز الطبيعية
من حشيشة طلال وناقل وأحراش

ولكن سانسو - برعم مركزها
الاستراتيجي المنحاز - لم تلاق الا
قليل من الاهتمام الدولي ، فاستطاع
الروس الاستيلاء عليها دون اعتراض
اذ احتلتها العصابات الاليانية في
أوائل عام ١٩٤٥ بعد أن كانت تابعة
لايطاليا منذ سنة ١٩٢٠ ، فلما
بسطت روسيا نفوذها على ألبانيا ،
قام « امبرهوكسا » زعيم إحدى
العصابات الشيوعية بسهيد السبيل
للاستيلاء على الجزيرة طبقا لأوامر
موسكو . وقد تم الاستيلاء عليها
عملا دون معارضة وسكنت ايطاليا

ثلاث يوم من صيف عام ١٩٤٨
توحتت « فالوبا » بعض الصباط
والهندسين والعمال الروس ووجد
من الخبراء الامان ، وأحل هؤلاء
الوافدون على المدينة أحسن بيوتها
ونزلوا بها

و « فالوبا » ميناء على خليج صغير
بالبحر الابيض المتوسط يوحه بر
المشابه لكسبه التقديا في الارض
الاطالية . وعلى رأس هذه المنح
حريرة تسمى « سانسو » ترتفع
عنها الصخور المقله على البحر
قدم لو تزيد ، وتبلغ مساحتها نحو
ميلين ونصف ميل مربع . وهي
كجبل طاري سحبل صخورها كهوف
وأنفاق صنعتها يد الانسان بحيث
يمكن أن يأوى اليها عدد كبير من
الطود . وتبدو في مجموعها كقلعة
حصنة يندر اقتحامها

وهي حريرة سانسو هذه . عكس
صرب « نارانو » - التي تعد عنها
نحو خمسة وخمسين ميلا ، والتي
كانت المركز البحري الرئيسي لاطاليا

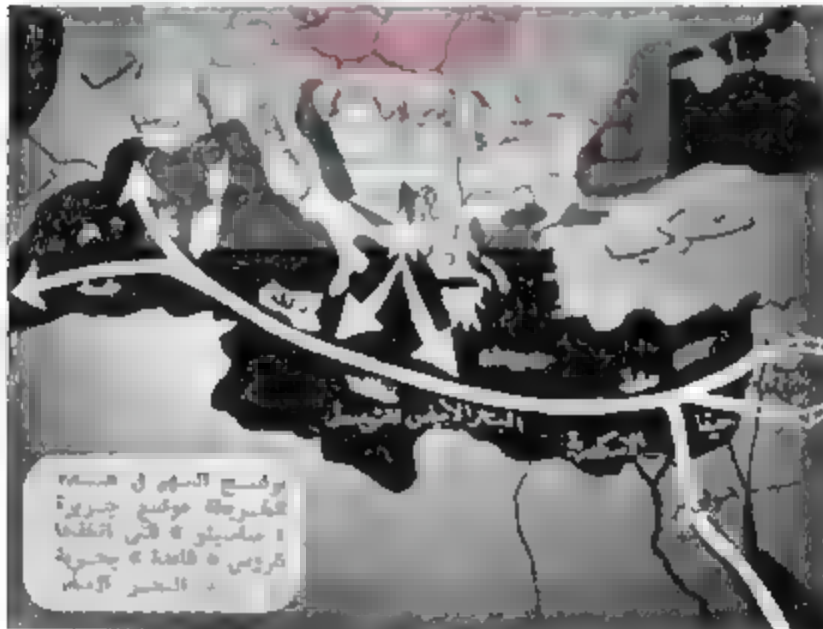
ولم تنساقض الأمر قاركة ذلك لن
يصيبهم أمر الحسيرة من الدول
الآخري. ولكن أحدا منهم لم يحرك
سلكا



وأقرت إيطاليا في المعاهدة التي
عقدت معها عام ١٩٤٧ ، أن جزيرة
سانسيو قد أصبحت جزءا من
الأراضي الألبانية ، وتنازلت عن جميع
حقوقها فيها . ولكن النشاط الذي
بدأ في الأشهر الأخيرة في هذه
الجزيرة أثار زعر الإيطاليين ، واعتصام
المراقبين البريطانيين

ومع أنه يصعب معرفة تفاصيل
هذا النشاط ، إلا أن جانباً من القصة
قد عرف من بعض المهاجرين الذين
غروا من ألبانيا خوفاً من الروس .
ومندما انقطعت العلاقات بين تيتو

والكرملين ، فقدت روسيا سيطرتها
على المركز البحري اليوغوسلافي
« نولا » في شمال شرق الأدرياتيك ،
وعندئذ تحولت إلى الميناء الجنوبي
الذي وجدته أكثر ملاءمة من الناحية
الاستراتيجية . وكان يمكن فالونا
المدينة الجميلة الصغيرة التي أصبحت
في عهد الحكم التركي - تسعة آلاف
مواطن . وكان بها عدد كبير من
الألبان والمناطق الشرقية . ولم يكن
أهل المدينة الوادعة يستسيغون
الشيوعية فكتب عمدتها حينما
غرها الطليعة الأولى من رجال
السوفييت شيكيا إلى الحكومة الألبانية ،
وأظهر ذوو الشأن بالبلد امتناعهم
من الروس بل عداوتهم لهم . ولكن
« اتفروكسا » الذي أصبح لمعاونة
الروس على رأس الحكومة الألبانية ،
أعلن أن أي احتجاج أو عمل عدائي



صعد الروس وأعوانهم سوف يحد
خروجها على النظام يؤخذ من كنبه
بمنتهى الشدة



ولم يمض وقت طويل حتى حل
بالبلدة عدد كبير من رجال البوليس
السري السوفيتي ، الذين قاموا على
العور بفراصة أهالي فالونا ومراقبتهم
ثم أمروا الدين لم يحوزوا هذا
الامتياز بمعاذرة المدينة والأقاليم
المحيطة بها ، وبدأ أكثر النحلس من
نحو نصف السكان ، ثم لم يلبث أن
رست سفن سودمتيه بالمياه تحمل
آلاف العمال الذين لا يعرفون كلمة
واحدة من الألبانية ، وقد ظهر أنهم
مهاجرون من البلاد التي أصبحت
تحت النفوذ الروسي ، وقد أحضروا
لتنفيذ المشروعات الخاصة بالحريرة
ونبت لهم على عمل مسكرات خارج
المدينة وأحكم حراسها . أما أهل
المدينة الباقون وسكان المدن الصغرى
التي تقع داخل محيط دائره قسري
خمسة وعشرون ميلا لم يقدروا
بأن يسجلوا أسماءهم لتصل إلى
م مشروع نصري ، هام بالسنة
وقد كان بين أيديهم عدوا لا يجب العمل
فشيان في الثانية عشرة وفتيات في
الثالثة عشرة ، وشيوخ تجاوزوا
الستين

وتفرغ الخبراء الألمان لفراصة
تحصينات حريرة سيباسينو
ومنشأتها ، ثم وضعوا تقارير
مبسطة عما بها من أخطاه . وقد
أشهادوا بمائة الكهوف والأماكن
المحفورة في الصخور ووصفوها بأنها
عمل رائع وعظير من مظاهر التقدم

والكمية في من الحفر عند الإيطاليين .
ويواصل الروس اليوم - طبقا لمشوره
أولئك الخبراء - بقوة السجود
الطبعة التي كانت موجودة من قبل
في المساحات الساحلية ، وبناء
« حرر » من السلاح وسط الاحواش
والمستنقعات التي تقع شمال الجزيرة
لتكون مراكز للبطاريات والمدافع .
وفي مركز المراقبة بموت كايما
الواقع إلى الجنوب ، يستغل العمال
في مشروع غامض يعتقد أنه متصل
باجرة الرادار



وتعهد الآن ثلاث مطارات
بالجزيرة ، وودت بمخابي للطائرات
ومحطات للوقود تحت الأرض . وأهم
ما يبنى هناك الآن « حراجات »
للمواصلات في الجزء الداخل من
المنح . هي عبارة عن كهوف كبيرة
في الصخور المطلة على البحر . ويقال
لها « كهوف الكهوف » قد تم الشاؤها
وانها أصبحت تضم مجدا من
الفواصات أطلق عليها اسم « والتر »
وهي مواصلات اخترعها الألمان في
نهاية الحرب الأخيرة ، يمكن أن
تعمل في أي عمق ولا يمد من
الزمن . ويمكن أن تبلغ سرعتها نحو
سنة وعشرين ميلا بحريا في الساعة
مقابل ستة وعشرين ميلا في سرعة أقوى
المواصلات التي تم صنعها من قبل

وقد تصير البريطانيون على « والتر »
مخترع هذه المواصلات بعد الحرب .
ولكن ماثونية - وكان عددهم كبيرا
- اختفوا بعد الحرب مباشرة ، ويقال
أنهم يعملون الآن في المصانع

الروسية على البحر الاسود وفي الشرق الادبي، ويقدر عدد الغواصات الروسية في الاونة الراصة نحو ٢٦٠ غواصة، ومائة أخرى تحت الاشياء، وقد دخلت ألمانيا الحرب الاحيرة بستين غواصة وأربع تحت الاشياء، وتوسع «حارجات» الغواصات التي يعدها الروس في فالونا لما يتراوح بين خمس غواصة وستين مع أن نصف هذا العدد قد يشل حركة السفن التجارية في البحر الابيض، وهذا امر لا يمكن الاستهانة به اذا نشبت الحرب فان جميع دول الاطلنطي في اوروبا لا تملك في بلادها من موارد البترول ما يكفي لتموين كتيبة مسلحة واحدة، وهي جميعا تعتمد على ما تستورده من الشرق الاوسط

ستالين في فالونا، هي المارشال تيتو، غليس بين الثانية وبقية البلدان المتاخمة للبلود الروسى طريق برى، ولا سميل لتهدد هذا الطريق الرى بين الثانية وموالى البحر الاسود الا بالانساق مع المارشال تيتو أو التخلي عنه، ولم يعد احد في الكرملين الآن يتوقع أن يعاود تيتو التعاون مع روسيا، فقد أخفقت الحروب الاقتصادية ضد يوغوسلافيا في ذلك، وفشلت عدة محاولات لقتله، وهي تعتمد الآن على دعايتها الذين يعملون على افارة الفساق والاضطراب في يوغوسلافيا

ولكن أعمال الاشياء - برغم ذلك - ما تزال دائرة في ساسينو، وما زالت الطائرات الروسية تنقل المواد الضرورية الى هذه الجزيرة

ولكن ثمة علة تعوق مشروعات

[من مجلة «هاربرز»]

السلسلة الشهيرة الجديدة

كتاب الهيلال

يصدر الكتاب الأول في ٥ يونيو القادم

(الجزء الثاني منه في صفحة ٣٣)

في مصر العثمانية



الأميرة نعيمة زوجة الأمير محمد سعيد



الأمير فؤاد زوجة محمد علي الكبير

حرصت الأسرة المصرية الكبيرة في
الحضر والريف على اقتباس الأزياء
التي أكرها ذلك الساحل العنقري
لنفسه وأهل بيته ، وكان الطابع
التركي ما زال غالبا عليها لما هو
معروف من الصلة القوية بين مصر
والخلافة العثمانية التركية في ذلك
الحين ..

وبقيت أميرات البيت المساك
محتفظات بثرايتهن التركية والابائية،

كان دخول مصر في عهد الأسرة
الملكوتية العلوية الخالية مألوفة تطوركبير
شمل جميع مرامي الحياة فيها ،
وما زال يتقدم بها في خطوات تسع
حيناً وتثني حيناً حتى بلغت ما بلغت
الآن من مكانة مرموقة في عصر العاروق
العظيم ..

وبدو هذا التطور واضحا في
الأزياء التي بدأت تعود الجنسين
بمصر في عصر محمد علي الكبير ، إذ



الاميرة غاليكسون
زوجة الامير
محمد علي المصطفى

من «اليك» و«الطرحة» و«الحبة» وغيرها . مع تعديلات بسيطة أدى إليها ما كان من اتصال كثير من الأمراء وغيرهم بالخارج ، لأغراض عسكرية أو علمية ، وما كان من دخول كثير من الأوربيين في خدمة الدولة المصرية الجديدة . ويمكن القول بأن أكثر تلك التعديلات التي دخلت على أزياء الأميرات كانت مقتبسة من أزياء الأسر المالكة الأوروبية لذلك العهد . .



وأخيرا ، جاء عصر الخديو إسماعيل ، فتنفرد بمصر قفازات هائلة في سبيل التجديد ، إذ أراد أن يحصل لها قطعة من أوروبا . وكان طبيعيا أن يتجلى هذا التحديد بأجلى مظاهره في أزياء الرجال والنساء على السواء ، وهكذا بدأت أزياء الأميرات تتحول إلى الطبع الأوروبي الحديث ، في اللباس وأغطية الرأس ونون الزينة والتحمل .

ولذلك العصر ، احتفلت مصر بافتتاح قناة السويس ذلك الاحتفال العالى الرائع الذى شهدته طيبة للعزة عائلها الجليل كثير من ملوك أوروبا وملكانها وأمرائها وأميراتها ، وكانت الاميرة طيرة أوحى في مقدمة هؤلاء المدعوين والمدعوات ، وهى يومئذ تعد بجانب تربعها على عرش امبراطوريتها ، ملكة أيضا للحمال والأتافة وانتكار الأزياء ، فلم يكن بد



الملكة طيرة أوحى في مقدمة المدعوين والمدعوات



الملكة نوبختيس (نوبختيس) من الأسرة

من أن تتأثر أزياء الأميرات المصريات
بالتأثير العائلي على رى الاميرة
الصيفة العظيمة ، كما تأثرت أزياء
بعضهن بطابع غيره من الأزياء الملكية
الأوربية الأخرى . .

على أن أكثر الأميرات المصريات
حرصن مع ذلك على الاحتفاظ بكثير
من القواعد الشرفية المربية في الزينة
والجمال ، فكن يضمن على رؤوسهن
تيجاناً مزينة بالجواهر الثمينة والألحاح
النادرة ، أو يحلن بها شعرهن
وملاسنهن المصنوعة على الطراز
الأوربي المذكور . ونقبت بعض
الأميرات محافظات على أزيائهن
المختارة الأولى التي يطلب عليها
الطابع التركي القديم . .

وتعد الأميرة شمس نود ووجه
اغدير واسماعيل ووالدة اغدير توفيق
في مقدمة هؤلاء المحافظات ، أما
زوجاته : جنم الخديوي ، وجواهر شاه
قادرين ، وشانت كل قادرين ، وشجلى
بار ، فكن ممن ألزى الأوربي
الحديث . .



ولقد جرت عادة الأميرات في ذلك
العهد على استيراد ملابسهن المختارة
من محال الأزياء الكثرة في باريس ،
فكانت هذه المحال ترسل إلى مصر
مع تلك الملابس بعض موظفاتهن
القيات ، لفصلهن واحكامهن على
احكام الأميرات . ومن هؤلاء من

ازداد تبعاً لذلك تقارب أزيائهم
ونجسها مع الأزياء الأوروبية الحديثة،
إلى أن تم التشابه بين هذه وتلك
خلال السنين العشرين الأخيرة ،
وصار بين الأميرات المصريات من
يساهمن إلى حد ملحوظ في ابتكار
الأزياء الأوروبية نفسها

وغنى من البيان
أن الأزياء النسوية
المسماة في مصر
قد تأثرت بأزياء
امميرات البيت
المالك ، وكانت
تقضى خطواتها في
تطورها المذكور
خطوة خطوة ،
على نحو ما حدث
في شأن الأزياء
انماسة للرجال ،
أو مسار الزى
الأوروبي هو الزى
السائد بين عامة
الشعبي في مصر .
وكان الفصل

الأول في ذلك القيدوة التي بدأ بها
اسماعيل العظيم ، ومن بعده أمناؤه
من الملوك الصياد الهاليل

كى يؤمن استعمال بعض شهورات
الخطابات من باريس ليمن بتفصيل
ما يردنه من السلاسل ، بدلا من
استيرادها جاهزة من هناك

ويبدو من صور الأميرات المصريات
في ذلك العهد ، أن لذنواهن في أخير
الأزياء الأوروبية كانت تسم بكثير من

الاستقلال الشخصي ،
فبما كان بعضهن
يؤثر الثياب المحلية
الزلف من حرملي :
أحداهما تغطي أكثر
الذراعين والأخرى
تمتد حتى القدمين
وتنتهى بديل طور
تقوم الإصانف
بحمله على نحو
ما كان شائعا في
المصور الأوروبية
السابعة : كان بعض
الأميرات يؤمن
الثياب ذات الساي
المسماة المكسكة
التي تصبق عند

الخصر لسرور بحملا . ثم تسمع
معدلة حتى تسهى بدائرة قطرها من
أو أكثر من متر



الاميرة امينة زوجة الخديو توفيق

والناس على دين ملوكهم ، من
قديم الزمان ، ولا يزالون كذلك إلى
آخر الزمان ..

ومضت أزياء الأميرات المصريات
في تطورهما متوخية ذلك الاتجاه ،
وكلما ازداد اتصال مصر بأوروبا ،



العابدة

قلم

الدكتورة بنت الشاطئ

نتدق من باحثة الشمال لتدخل مكة
ظاهرة مله، وعلى راحتها القصور
بافة الرسول، تعود الى البلد الحرام
بعد ان تسببت من خفية الى دار
الهجرة عند ثمانية أعوام، ناجية
بصاحبها - صلى الله عليه وسلم -
من كيد المتكبرين وأدى الكفار ...



وطفتنا بالكعبة سماء ثم خرجنا
بسمي من الصفا، واء المروة،
حتى اذا اتعنا المسعى حلست على
درج المروة، نجاه الوادي، وقد
طاب لي حينذاك ان اعترل المصحب
وأزهد فياً شغلوا به من حديث

ولم اكن - حتى تلك اللحظة -
أفكر في شيء سوى هذا التاريخ
الرائع الممتد، الذي صنعه أمي يتييم،
شهادة بطحاء مكة يرعى المم، أو
بحرج مع القوافل ليجرا أمينا لبعض
أثرياء التحار من قريش، ثم احتقاره

كانت السيارة تحي بنا بسرعة،
يريد ان تبلغ بنا مكة، قبل ان
يدركنا الليل وبدا الظلام، وقد
أخذتنا شبه غفوة حائلة ونحن ندق
في الجبال الصخرية التي تحجب
بجانب الطريق في شموخ صاعد،
وأشعة المروب تلقى تلك رقعة من
صوتها الشاحب عن انعم المرداء
ثم تساق في ردى على السجوح
العارية التي أوقعتها قدم البهار

وأوشكت السيارة أن يسم سبعم
كيلومترا، ونحن لا نرى على الأفق
سوى الجبال الصم، والتلال
المتراكبة، والوديان الصيقة
انفروشه بالحصى والرمال، ثم لاحظت
بنا مكة، فجاء من بين الفجاج،
فلم يمالك ان هتعا من أعماق قلوبنا
في صراعة وانتهال، لك اللهم
ليبك! ورددت المطاح أصدا
هتافا، فحمل ألبا أن الوادي قد
امتلا بصافل المسلمين الأولين،

الله رسولاً، فما مات حتى حطم بيديه
أصنام الكعبة، وشهد بعينيه راحة
الاسلام بحسبى على كل بقعة في
الجزيرة، وسمع بأذنيه مؤذنه بلال،
يسأى من فوق سطح الكعبة، الله
أكبر، فيستجيب له بالجزيرة مئات
الألوف ممن دخلوا في دين الله
أعواناً !

أجل، ما كنت حتى تلك اللحظة
التي أتممت فيها المسعى، أذكر في
شيء سوى هذا التاريخ المجيد الذي
صنعه أمي يقيم، هاجر من بلد
دات مساء مع صاحب له شينجمن،
فما مضى على هجرته ربع قرن حتى
كانت دعوته تزلزل عروش الأنظمة
والإكساسة، وتذك حصون الطغاة
والجبابرة، وتحتاج ما عرفت الدنيا
يوحده من ممالك وأميراطوريات !

غير أني لم أكن أحس بكل دوح
« المروة » الصخري وأرى الساعين
يهربون أمامي داعين مكبرين، حتى
غامت عني مساحد ذلك القصاريم
الاسلامي، ولم أجد ألمع ملوك طيف
« هاجر » وهي جهنم في أممها
الواحد باسنة على فطرة ماء، لتروى
لملة ملعها الغالي « اسماعيل » !



خرجت به من خيام زوجها
« ابراهيم » طريفة مسودة، كل
ذنبها أنها وولفت غلاماً و « صارة »
- الزوجة السيدة - عاقر عقيم !
وما كانت « هاجر » هي التي سمعت
الى « ابراهيم » أو أعسرته بالزواج
مهما لتهبه ولداً، وأما أذنت
« السيدة صارة » بذلك في لحظة
ياس، ورضيت أن تشاركها جارتها

المصرية في زوجها، لعل ذلك يروى
غلته ويهني من شوقه الطاغى الى
الآباء ! ولعلها ما أذنت بذلك الا
وهي ترجو ألا تشهر التحرية، فيكف
الزوج عن ذكر الولد، وينحس في
أعماقه أمل الأئمة المحرومة الراحية.
لكن التحرية لم تفشل، وشاء الله
أن تعجل « هاجر » فأحصت السيدة
الماتر لذكر المرأة كادت تستدعيها
حياتها، وحيل إليها صفرات في
عيني حاربتها، وشكت ذلك الى
روحها قائلة

- ظلمني عليك ! أما دفعت جواريتي
اليك لعلها حملت صفرات في عينيها !
يقضى الرب بيني وبينك !
قال « ابراهيم »

- هي ذى جواريتك في يدك،
فاعمل بها ما يحسن في عينيك

فلم تكن « صارة » تظفر بهذا
التعويض من زوجها « حتى أسرفت
في ادلاء « هاجر » الى أن هربت من
زوجها زاحمت هل زوجها في البرية،
ثم هادى بظلمة في فوسفات في
حجر « ابراهيم » ولده اسماعيل !

ولم تطق « صارة » على ذلك صبراً،
فما زالت « ابراهيم » تحضه وتلويه
« أن يطرد هذه الجارية واسها » وهو
يتردد مشفقاً، ثم استجاب لزوجته
آخر الأمر، ومضى بهاجر مطلقاً من
خيامه « وراح يضرب في الصحراء
وهي تسير من وراءه صامتة
مستسلمة » متشبثة بصغيرها
الرضيع لا تكاد تفكر في شيء الا في
بجائتها به من كيد أو أذى

وأعد « ابراهيم » في السير حتى

يلج أطلال البيت العتيق وسط
المهمة القفر ، فوسع هناك « هاجر
واسماعيل » ، وترق لها جرايا فيقتر
وسقاء فيه ماء ، ثم انتنى ليعود من
حيث جاء

وتلعت الأثم حولها فأفرعها القفر
الموحى لا أثر فيه لحياة ، وجروّت
على أن تحطو وراء السيد لتسأل
ضارعة

— أين قضى وتركتنا بهذا الوادى
المقفر حيث لا ديار ولا نافخ نار ؟

فلم يجب ..
وأعادت سؤالها مرة ، واثنين ،
وثلاثا ، وهو منصرف عنها ، صامت
لا يجيب !

ولم يسق لها من بعد ذاك إلا أن
تسأل

— آله أمرك بهذا ؟
واذناك فقط ، أجاب إبراهيم :

— نعم ..
ولم يزد

قالت « هاجر » :
— إذن فآله لا يضيىء ..

ورجعت إلى موضعها الأول بجانب
الأطلال ، على حين مضى هو في
طريقه لا يلتفت ، إلى أن غيبته ثنية
الوادى ، فاستقبل البيت العتيق
بوجه ودعا ربه فى خشوع :

« ربنا انى أسكنت من ذريتى
بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ،
ربنا ليقيموا الصلاة ، فاحمل أثمة
من الناس تهوى إليهم وارزقهم من
الثمرات لعلهم يشكرون »

واستأنف مسيره راجعا ..

ونجم على الغلاة صمت مرهق ،
لم يلبث أن مرفه لهات أم عطشى ،
وصباح رضيع جائع قد حفر التبع
الذى يقوده ويرويه ..

لقد بعد الزاد القليل الذى مى
الجواب ، وكذلك فقد ما فى السماء
وتلاقت صيحات الصعر وبدأ
يتلوى من ظمأ وجوع ، فتركت أمه
وانطلقت تبحث عن قطرة ماء ..

وحملت قلسها إلى جبل « الصفاء »
هناك ، فصعدت فوقه لتشرق
على الوادى ، راحيه أن ترى
اسنانا أو أثرا لحياة ، فلما لم تر إلا
الحلاء المقفر هبطت الوادى وهزلت
حتى أتت « المروة » فخرجت على
السمع لعلها ترى أحدا ، ولا أحد ..
وهلت هكذا تهزل من هنا إلى
هناك ، ساعة بين الصفا والمروة :
مرتها ، وثلاثا ، وخمسا ، وسبعيا ،
حتى نال منها الجهد واشرفت على
الهلاك من ظمأ واعياء ، فتهالكت على
السطور متوهكة اللوى دون أن
تحرز على **الهدى** حتى ولد لها المذهب !
وإذا تنهت **البيها** لهاته ، غطت
رأسها بلقاعها كيلا ترى ولا تسمع ،
فقد كاد سمع حشرجه وهو
يحضر ، ورؤيته وهو يموت ،
أفسى مما تحمله بشريتها أو تطيقه
أمومتها !



ووجعت السماء حينما وهى تطل
على المشهد العاجع ، مشهد رضيع
يهلك ظمأ ، وأم تأبى أن تفرود منه
بنظرة وداع ، بل تصد عنه وبها
من اللهفة عليه مثل الجوارح !

أجل ، وجعت السماء حينما وهى

القدم . تبحث لوليدها عن قطرة ماء
وهذه هي بشر زمزم . ما تزال في
مكانها قريبا من قبر « هاجر » .
يتكاثر عليها الحبيب ليطفروا من
نبيها بجرعة مباركة . كذلك التي
ودت الروح الى أم هانكة ورصيح
يحضر !



يا له من تاريخ !
ان جهاد أم في سبيل ولیدها ،
قد قلبته السماء ورات فيه أسس
صورة من صور العبادة . فحصلت من
تلك القصة الانسانية المؤثرة
للأمة . سفرا يتلى في « الكتاب
القدس » كما حصلت من دعاء ابراهيم
آية منزلة في « القرآن الكريم » .
وكان مسمى « هاجر » وهولتها
بن الصفا والمروة سبعة أشواط ،
عزيرا على الاسلام كما كان عزيرا على
الأديان قبله . ومنه نبويه كريمة
باقية على الدهر

وطلعت بغيرت الأمها ، وعذابها ،
ومعانها ، لتنفيد أخاها يملأ سمع
الزمان !

وما كانت « هاجر » سموى أمة
طريقة مضطهدة ، نلت مع ولیدها
بالعراء ، في القفلة الموحشة ، بين
الصخور والرمال

لكنها أم !

وكانت تلك الأمة حسبيها عبادة
وقربانا !

بنت الشاويح
من الأمماء

سكا المكرمة

بطل على المشهد القاحل . وتجهمت
الصخور وهي تردد صدى صوت الأم
الواهن : « لا أنظر موت الولد ! »
مختلطا باللهجات والانين . وبدا كل
شبح الموت يلقي على الوادي ظلاله
الكثمة وهو يدعو من الطريدين
المعذبين ، ليسرع منهما الخفة الإحيرة
من الحياة !

لكن شعاعا من رحمة الله لاح بعينه
امام « هاجر » ، فزحلت الى حيث
هداها الله . وتم . . . الفت نبعا
يفيض ماء !

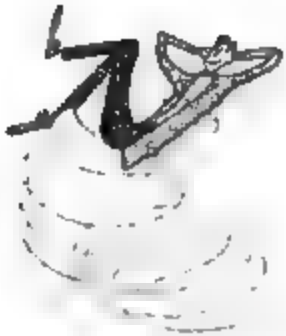
واكبت عليه تطرف منه ، حتى
اذا ودت اليها الروح ، أحست باللين
يملا نديها ، فالقته طمعا المشرق
على الهلاك

ودبت الحساسة فيه من جديد .
وعاش ليمر هذه السمة المفسرة
بنيته وأحفاده !

واستجاب الله لدعاء « ابراهيم » ،
فاذا أفتت من الناس تهوى الى
الوادي غير ذي الروح / ولذا السبع
- بشر زمزم - يحيط القوافل في
آلوا الرعاة ، فتدو . مكة ، على مر
السنين ، المركز لرؤس البحارة
في قلب الجزيرة .

عاش اسماعيل . لرفع هو وابوه
القواعد من البيت الصيق ، فيكون
قبله أنظار العابدين في شتى أقطار
الأرض ، وهو أفئدتهم في كل
حين ، يحسون اليه من الشرق
والغرب ، ومن الشمال والجنوب ،
ليطوفوا بالبيت ، ويسعوا مهرولي
بن الصفا والمروة ، حيث ممست
« هاجر » مهرولة منذ عهد موغل في

اللقن واضطرب وجيرة والانتقار
الى الطمائية ، تلك كنية :



آفة الجيل

بقلم الدكتور أمير بقطر

سمة ما شئت : قلق ، كلال ، تعب ،
احهاد ، ترقب ، تورق ، انتقار الى
الطمائية ، هم ، حيرة ، وجوم

يعاخر اهل هذا الجيل بأنهم في
عصر السرعة . والواقع ان السرعة
هذه عرض من امراض هذه الالة .
انما سرع لاننا جباري ، قلقون ،
متوترون ، لا نطمئن للزمن ، وما
تضمره لنا الايام . ونرى عكس ذلك
في القرى والبلدان التي تعيش على
الطيرة او على راحة ان يكون كذلك .
قد يكون الناس فيها نصف جوع ،
ونصف غرايا ، ولكنك ترى على
وجوههم سمات الرضا ، ووراء
قسماتهم عضلات مسرحة ،
هادئة ، مطمئنة . ان مطالب الحياة
عندهم قليلة ، واعضاءها وديعة
يترونها في عنق القدر ، فينامون مع
الطيور مليتي الحفون ، متى غابت
الشمس وراء الافق ، ويستيقظون
مع الدجاجة والماشية

ومن آثار هذه الالة التي بلى بها
الرجل المتعبين ، الارق . كم تالم
الملايين من الناس الذين قرأوا اخيرا
عن رجل ، لم يدق طعم النوم العميق

ما آفة هذا الجيل ؟ اغلاء المعيشة ؟
او الاستهتار ؟ او عدم الاستقرار ؟
او الكراهية والتنافس بين الدول ؟
او العبث بالمثل العليا ؟

قد تكون هذه كلها وعشرات
غيرها ، اجابات صحيحة عن هذا
السؤال . غير ان اكثر ما يخطر على
البال منها ، قد عرفته الاجيال
السالفة ، وليس ونعا على عصرنا
هذا . ان هناك آفة واحدة ، لاتعد
من الصواب كثيرا ، اذا علمنا انهما
نصيب هذا الجبر انتر من انه انه
عداها ، لا سيما في البلدان التي
نالت نصيبا يذكر من المدنية
والحضارة ، وعلى الاخص في منها
الكبرى

اللق نظرة خاطفة على رجال
الاعمال في مكاتبهم ودور اعمالهم ،
وعلى راكبي السيارات والعربات
وسائر وسائل النقل ، وعلى الملاة
في الشوارع والطرق في طريقهم
الى البنوك والمحلات التجارية ، او
اتساءلهم الى منازلهم ، شيء
واحد ارتسم على وجوه اكثرهم ،
وهذا الشيء هو آفة هذا الجيل .

ليلة واحدة ، منذ خمسين عاما !!
 لقد تعهد هذا المسكين ان يدفع كل
 ما اذخره في حياته من المال - وهو
 ٢٥٠ حبة - لم يساعد على النوم
 ست ساعات متوالية ، بغير عقار
 مسوم . اننا نعرف الرجل الذي يلق
 بقولنا له : « حسبك انك تستريح
 يا صاح » . بيد ان هناك فرقا شاسعا
 بين الاسترخاء الطبيعي في خلال
 النوم ، ومجرد « الراحة » مع الارى .
 حقيقة ان الطبيعة قد هيات للحى
 فترات لا ارادية للراحة ، اذ كل مرة
 يتقلص فيها القلب ، تقصيرا مرة
 راحة ضعف المرة التى يتقلص في
 خلالها . وحقيقة ان اكثر الذين
 يزعمون انهم لم يدوقوا طعم النوم
 دنيئة واحدة في ليلة معه ، يكونون
 قد انحوا في اوضاع القلب بعد العية .
 ولكن لا هذا ولا ذلك يكفي لتعويض
 ما يكسبه الجسم من النوم العميق

الرجل المتعب ، الذى لا يعرف في
 عمله عوادة ولا يجلس لحظة
 الاسبوع حليا ، ولا يكف عن العمل
 الا ليشرع في غيره - هذا الرجل فلما
 ينام نوما عميقا - وقد واصل هذا
 العمل شهورا ، ولكن فواء لا تثبت
 ان تنهار ، فينصح له طبيبه
 بالراحة . ولما يعمل بالنصيحة ،
 أولا ، لان الراحة ليست عقارا يمكن
 شراؤه من الصيدلية ، وتناوله
 في مواميد محددة ، وثانيا لان مجرد
 الكف عن العمل ، والرجل الى مصيف
 او مشى او صاحبة من الضواحي ،
 لا يكفي وحده للراحة . الراحة في
 النوم العميق أولا ، وفي الاسترخاء في
 فترات معلومة في البقطة ثانيا

وليس الاسترخاء في الذهاب الى
 السينما ، او مطالعة قصة طريفة .
 ان فيها ترفيها لا ناس به . ولكن
 الاسترخاء يستلزم ان يستلقى ابرء
 على الفراش ، ويروض عقله على
 عدم التفكير ، وجسمه على الهبوط
 رويدا رويدا ، الى ان تصبح عضلاته
 كخرقة متنة مهدلة لا حياة فيها .
 ان السعيد الحظ الذى ياخذ على
 عاتقه ان يقضى نصف ساعة يوميا
 بهذه الكيفية ، يضمن صفاء الذهن ،
 وهذوء الطبع ، وسلامة الجسم



مات في ايطاليا طبيب منذ سنوات
 كان يسمي من النوم بالراحة
 والاسترخاء . ولما حرم نفسه
 رغبة رغم شهادة الكثيرين عنه ، فقد
 سم الله واصداقاؤه ورملاؤه
 الاطباء به لم يد مد تصع عشرات
 من السنين . ومهما يكن من شيء ،
 فان حبه حالة اسبائية لا يعول
 عليها تماما - ان صحت - فالنوم
 كالطعام ، من اكثر من ذلك . والدليل
 على ذلك ان الانسان في وسعته ان
 يصبى سبعة اسابيع كاملة بصر غداه
 - ما عدا الماء - ولكن متوسط عدد
 الساعات التى يستطيع فيها ان يقضى
 مستيقظا ، تتراوح بين ٨٠ و ٩٠
 ساعة . وبعد ذلك لا بد له من
 وسيلة للنوم

وتختلف مدة النوم التى يحتاجها
 الشخص باختلاف طبيعته . فقد
 كان نابوليون - وكذلك نرشل -
 يكفي باربعة ساعات في اليوم ،
 ويستمر كذلك شهورا ، وسنوات
 احيانا . كما ان المناخ اثر ملحوظا

في ذلك ، فقد كان تشارلس دكنز في حلال رحلته الى امريكا لا ينام الا ٥ ساعات في كل ٢٤ ساعة ، وكثيرون مثله في هذا الحيل قد خسروا هذه الظاهرة بانفسهم في تلك البلاد . وفي حين ان الرجل اليدين يكتفيه سبع ساعات او ست ، فليس الهزيل يتطلب سبع ساعات ، كما ان الوليد في الشهور الاولى يتطلب ٢٢ ساعة

وبينما النوم من مجرد الراحة او الاسترخاء ، بأنه يضع كلا من الجسم والمقل على الرف . حقيقة ان اجهزة الاول تؤدي وظائفها ، ولكنه لا يحس بها ، ولا تشغل الثاني الا الاحلام ، بيد انها في غالب الاحيان ترفه عنه وقد لا يحس بها بتاتا . في خلال النوم يهبط الضغط الدموي ، وتقل ضربات القلب ، وينصرف الدم الذي ينجه حادة نحو المخ ، الى الجلد ، وتمتد الأطراف قليلا ، دليل الاسترخاء ، اما كل من الدورة الدموية ، وجهاز التنفس والهضم ، يؤدي عمله بهودة ابطئة . ولجسونا ان تعلم ان ٢٣٧ عضلة في الجسم ، تلين وتترهل وتتكامل وتثاقب . وتهبط درجة الحرارة الى نهاسها الصغرى نحو الساعة الثالثة صباحا ، ولهذا يكون الجسم في الساعات الاخيرة من الليل في درجة الهمود ، فتحدث في خلالها نسبة كبيرة من الوفيات



ومن امراض الاصابة بافة هذا الجليل ، الا يستكمل المرء حاجته من النوم ، او انه يمكث اكثر من ربع ساعة في سريره قبل ان تأخذه سة

النوم ، او ان ينام نوما متقطعا . ومن المشاهد ان اعيق الساعات يوما قبل منتصف الليل بقليل - لن يامون نحو الساعة العاشرة ، تلى ذلك فترة من النوم بواسطة العمق ، واحيرا مسغرق النائم في سبات عميق مره اخرى ، قبل انقطه ساعة او اكثر وليس الثقلب انباء النوم دليلا على عدم الراحة ، اللهم الا اذا راد عن الحد . وذلك لان تكوين العضلات يحتم على صاحبها ان يعطى كلا منها نصيبها من الراحة . وكلما تقدم الرجل في العمر قل عدد ثقلباته ، وهي في المتوسط ٢٥ في الليلة الواحدة ، في حين ان الصغير يتحرك مرة كل ١٥ دقيقة . وتكثر حركات النائم في السن التي يكون نموه فيها سريعا ، كسن المراهقة . وترداد في الضيق عنها في التسنو . ومن الغريب انه وجد بالمشاهدة والاحصاء ان المدة التي تسترخي فيها العضلات تماما بعد النوم ، تزيد ساعة عند البنات عنها عند الفتيان

ومما يعرى المصابين بشلل الارق ، ان النوم ليلة واحدة بعد الارق ايما ، يعوض ما فقدته الجسم في خلال تلك الأيام . ومن الغريب ان الجزء الذي ينام من الدماغ قبل سواه ، هو مجموعة الامصاب التي تسيطر على قوة الإرادة . فقد تلجأ الى الفراش ونشروع في النوم ، ولكننا لا نزال نسمع ونرى ونفكر بعض الشيء ، ومع ذلك فيكون النظر المسيطر على الإرادة نائما . لذلك قد تدق الساعة صباحا انقارا لنا تنهب من فراشنا ،

التي يعزى إليها نقصان الحواس .
 وقدرته على مجابهة الصعاب .
 استبعاد حقه كاملاً من النوم
 والراحة والاسترخاء ليلاً ونهاراً في
 فترات متقطعة



وهذا مظهر عمري شاذة خاصة
 بالنوم ، لا يعرف لها العلم تعليل .
 ولنا نعتى بهذه مرض النوم ، أو
 المنى أو الكلام أثناء النوم ، ولكننا
 نشير هنا إلى المراتب غير المألوفة ،
 التي قد تكون نتيجة لطبيعة
 الشخص أولاً شأ عليه تحت ظروف
 خاصة . فمن ذلك أن بعض الناس
 لا يستطيع أن يعرف إلى النوم
 سبيلاً ، ما لم تكن حجرة النوم في
 الدور الأرضي ، أو في الهواء الطلق ،
 أو ما لم يكن موضع الرأس في الشمال .

ومع ذلك نصاب النوم . ذلك لأن
 الإرادة لا تزال قائمة ، ومن المشاهد
 أيضاً أن كلا من السمع والحنس
 لا يستغرق في النوم . والدليل على
 ذلك أننا إذا نما وفي العرفة ساعة
 حائط مسموعة دفاتنا - فأنما ند
 نسمعها إذا ما وقعت الساعة
 وهناك مجموعة أخرى من اصحاب
 المبح لا تنام نوما عميقاً . وهي المجموعة
 التي تسيطر على حجة الأنس أو
 وقته . لهذا يستطيع الواحد منا
 عند الحاجة القصوى أن ينام واقفاً أو
 جالساً على كرسية

ومن الناس من يستطيع أن يغفو
 عدة مرات في اليوم الواحد ، وبذلك
 يعوض ما قد يفوته من النوم ليلاً .
 وهذا ما يشاهد في كثير من الحيوانات
 البرية والآلية . ومن أهم العوامل

١٠ - أسباب النوم

• لاحظ مدير أحد المطاعم الأمريكية الكبير أن ما رواه رجلاً غربياً
 أنه استأجره في مطعمه ، يدعى أن لديه ودية « القوط » حوى
 نفسه . ومكر المدير في وسيله لطيفة يلق بها ذلك الرجل الغريب إلى خطاً
 استماله « القوط » فتوجه إليه وسأله أن أدب واحترام : « أريد سبدي أن
 تخلق فقه أم يحس شعر رأسه ؟ »



• خرج أحد أثرياء الهند لصيد بصره غامره . فلما عاد بعد ساعاته
 وم يكن لديه استماد شيئاً - سئل الخادم عن نتيجة رحلتهما . فقال :
 « كاس رماية سيدي غايبة في الدفة ، ولكن القدر كان شديد الزفة
 بالظهور ! »

وان عدم مراعاة هذا القانون يؤدي
بصاحبه الى اسوأ النتائج الجسميه
والعقلية . ولو ان هنر وموسوليس
وستالين وترومان - وغيرهم من
رعملة الأمم ، نالوا من الراحة
والاسترخاء والنوم قسطاً والرا ،
لنحسوا التوتر والقلق والحرق وعدم
الاطمئنان وحدة الزواج ، وأراحوا
العالم من الحروب وويلاتها ،
ويستلوا راية السلام في المسكونة ،
وانغوا انفسهم وسواهم مؤونة الكلام
عن الديمقراطية والعائنية والمركسية ،
وغيرها من التماثيل السياسية
والماديه الاقتصادية ، التي تقسم
الأمم كتلاً ، وتسلب الأفراد
والجماعات الطمأنينة والاستكانة
والحياة السعيدة

أمير بقطر

ومن الناس من لا يستطيع النوم مع
غيره في حجرة واحدة أو أن ينام بغير
مصحح موحد

يبد أن هناك اقرب من هذا وذلك،
وهو أن البعض لا ينام إلا اذا اتصل
جسمه بسلك أرضي ، اسوة بجهاز
اللاسلكي . فهو يرتبط في اصبع قدمه
سلكاً ، يخرج من النافذة ويمتد الى
اسفل حتى يتصل بالأرض . وهناك
طائفة أخرى . يحصل أن تكون
طيمية ، وليست مجرد عادة ، وهي
أن ينام الشخص فضلاً كملاً من
لصون السنة ، اسوة ببعض الحيوانات
الراخفة ، مثل السلحفاة . وتسمى
هذه الحالة علمياً *Somnolence*

يعهم من كل ما تقدم ان الطبيعة
قصدت أن يأخذ الإنسان نصيبه من
النوم والراحة كملاً غير مقصوص .



• كان الشاعر الفرنسي « لافونتين » كرم منسج وحدث أن سي
مرة دعوه كان الأمير « كرم » قد وضعها في « بون » أثناء عمله ، فذهب
الأمير غضباً شديداً . وذهب الشاعر الى قصره كي يجسر به رمي هذا
مصالحه وأداره ظهره . وما ضحك لافونين وذلك له « سكر » لأن
يا مولاي ، لقد تحققت أنك راى على « وارتك » تاملت معاملة الأصدقاء ، إذ لم
يعرف هناك أنك تدير ظهرك للاصدقاء : »

وحال لم يسع الأمير إلا أن يصاحب الشاعر وهو ينسى

• سال منسول أحد الوجيهاء أن يسطيه فرشاً ، فأعطاه الوجيه الفرش
وسأله . « ولكن ماذا تستطيع أن تفعل بالفرش في هذه الأيام ؟ » فقال
المنسول : « لم أكن أعطى يوماً يا سيدي منذ ثلاثة أيام . ولكنك فاني أريد
أن أزن به هي ! »



کینه

يؤكد ليف من الطعن ان ستالين قد اوصى بان يحفظه
في الحكم احد رجلين : « جروميكو » او « مولوتوف »

جروميكو ..

السياسي الزاهد

خاص - العدسة القوية التي تسلط
روسيا ان يرى الولايات المتحدة
خلالها، فقد اتبعت له في اثناء اقامه
فيها فرصة دراسة رجال السياسة
الامريكية ودراسة الحياة الامريكية
والنظم الديمقراطية فيها ..

ويقال انه - على عكس غيره - من
ساسة الروس - يرى ان الغرب
بين وجهي النظير الروسية
والامريكية ليس سطرا - ومع انه
لا يؤمن بسجاح الشيوعية «المصدرة»
الى أمريكا ، فإنه يرى ان الولايات
المتحدة على «سبيل التوسع في ازمة
مالية بهذا الطريق للشيوعية ..
فالعامل الاثر في الآن - على حد قوله
- قد اتمته سائرته الخاصة وللأجته
الكهربائية وجهات التليفزيون الذي
يلكه ، عن الاحساس بعين الراساليين
له ..



ولد جروميكو في ١٨ يوليو عام
١٩٠٩ في قرية قريبة من موسكو
تسمى « جروميكي » ، يطلق معظم
أهلها على أنفسهم اسم جروميكو ..
ولما اتم مرحلة الدراسة التي تتاح
لجميع التسان في روسيا ، تقدم
للاتحاق بمعهد موسكو للدراسات

حيث ارسل ستالين برقية الى
السفير الروسي في واشنطن « انفريه
اندرييفتش جروميكو » .. يامر به ان
يضع نفسه اكليل من الاعزاز على
عش العقيد - وانصل جروميكو
بمدبر ادارة الدروبوكول في وزارة
الخارجية الامريكية ، يطلب منه الادرس
بذلك .. فاعذر المدير قائلا « لقد
اغلقت مسر روريت ابها سكرى
بأكاليل الزهر اعطته من امره ،
العبيد وخاصة أصدقائه ثلثة لربعة
كان زوجها الراحل قد املها فسيل
وماله » .. فقال « جروميكو »
عاضا : « بيدوانك لم يعملي » ..
ان الرئيس ستالين - بنفسه - امر
بذلك !

ويقال ان جروميكو لم يقم احد
بالمدول من رايه سوى مسر
روريت نفسها

ان هذه القصة تصور روح العناد
والتصميم التي عرف بها «جروميكو»
طوال السنوات التي مضاه في
الولايات المتحدة واصبح خلالها -
وهو لم يحاور الحادية والاربعين من
عمره - من القتال الذين ينسرون
في توجيه السياسة الخارجية
لروسيا .. ويمد جروميكو - بوجه

الحفل ، ويرفض أن يشرب شيئا ، ثم ينظر الى ساعته وهو يقول . « ليلنكم سعيدة .. الساعة الآن الساعة الا دقيقتين ا »

واول ما يلاحظه المرء على جروميكو ، أسرافه في الشك وعدم ثقته بالناس . وقد أرسل له مرة احد معارفه الأمريكيين تذكيرتين لرواية هزلية لا تتضمن من السياسة أكثر مما تتضمنه «روشتة» الطبيب ولكنه قبل أن يذهب للحفل أرسل احد معاونيه الى حفلة « اللاتيه » كي يشهد الفيلم ويرى ما اذا كان في شهود صغير روسيا له ، ما يمكن تاويله سينا

وبسبب عدم ثقته بالناس ، لم يستعمل قط تليفونا خلال اجتماعات هيئة الأمم المتحدة ، وكان يستعين برسلمة في نزل ما يريد من الأحاديث أو للاستفسار عما يريد



وتجول جروميكو الولايات المتحدة في عام ١٩٤٩ لضميل منصب كبير بوزارة الخارجية ، دعا خاصة «الأسدقاء» ليقضوا فترة بعد الظهر يوم الاحد في بيته . وقضى المدهون وقتا ممتعا في حديقة الدار ، واخذوا عترات الصور، ولم يعترض جروميكو على ذلك ، ولكنه ميل انصرافهم . طلب منهم في هدوء ولباقة ان يسلموه الافلام ليقوم أحد الموظفين بتحفظها وطبعا . ولم ير صيوف جروميكو هذه الافلام مرة أخرى ا وقضى جروميكو معظم ساعات يومه في العمل . وحين سئل خادمه اي كتاب ياخذ معه حين يأوي

لدى « جروميكي » ، يطلق معظم اهله على انفسهم اسم جروميكو . ولما اتم مرحلة الدراسة التي تتابع لجميع الشباب في روسيا ، تقدم للانحاق بمعهد موسكو للدراسات الاقتصادية والسياسة فاحتر من بين الالف المتقدمين له

ويعيش طلبة هذا المعهد كالتسك مضحين بلذاتهم البريئة وغير البريئة في سجن الوطن والحزب الشيوعي . فلا تدخين ولا خمر ولا خروج مع الفتيات ..

وبعد ان تخرج في المعهد ، عين محاصرا في أحد المعاهد العليا بموسكو، لم تقل الى وزارة الخارجية . وحينما نشبت الحرب في عام ١٩٣٩ ، عين السياسي الشاب مستشارا للعلامة الروسية بواشنطن . وبعد أربع سنوات رقي الى منصب سفير بها . ولبت في هذا المنصب حتى عام ١٩٤٩ .

وقد حرص جروميكو خلال اقامته بأمريكا على ان يعيش في شهرة . . فتم يكن يحمله واحد ، حتى أنصار الشيوعية ورجال البيت الأبيض للدول الصديقة . وكان ينادي الحفلات والمؤتمرات الصحفية حتى ان القاد وصعوه بأنه « أكثر شباب العالم شيخوخة » !



وقد وعد مرة بشهود حفلة كوكتيل اقامتها نقابة الصحفيين الاحاتب ، حدد لها ما بين الخامسة والسابعة مساء . وظل مراسلو الصحف والمشرافون على الحفل ينتظرون حتى الساعة السابعة الا خمس دقائق ادا نه يعمل ، فيصاح المشرفين على

للعراس ، قال : « التقارير الخاصة
بمرآة هيئة الأمم » . وأثناء انعقاد
جلساتها كان يكتب تقريرا يوميا ملغ
أحيانا نحو ١٢٠ صفحة ، يراجع
كل صفحة منها بدقة ويوقعها
بالحرفين الأولين من اسمه

وجروميكو أحد الساسة الروس
القلائل الذين لا يظهرون بأوسمتهم
في المحلات الرسمية أو غيرها ، وهو
لا يتردد على المعارض ولا يشهد
المحلات الرياضية .. ولكنه يعشق
النسima كما يعشقها الأطفال ، ويبدو
أن يبدى جروميكو حماسة حقيقية
وترحيبا حارا بأحد الأشخاص ولكن
الممثل دوجلاس فيربانكس طعير
بترحيب جروميكو حين عرّفه به
كاتب هذا المقال أثناء زبلة الممثل
لهيئة الأمم المتحدة ، فقد انحنى له
جروميكو وسامحه بحرارة ثم قال
له مرهوا : « أن الرئيس سألني
بجانب الامك ! »



وقد حدث مرة أثناء مباحثة جلده
في هيئة الأمم ، أن أحس المدون
الأمريكي وضرب المنضدة امامه
بقضيب يده ضربة قوية ، وهو
يوحه الحديث لجروميكو ، فسكت
العمير الروسي حتى انتهى الرجل من
حديثه ، ثم نهض في مكانه وقال :
« لي اقتراح أرجو أن تعيروني شيئا
من الأهمية » .. فالتفت اليه
الجميع .. وعندئذ قال : « اقترح أن
نستبدل بهذه المنضدة أخرى من
الاسمنت المسلح ! »

[عن مجلة « ريدرز دايجست »]

معركة لم تنته..

كان ابو حبة النعمري جبالا
يدعى الشجاعة ، وكان له سيف
لا يفارقه أطلق عليه اسما رهيبا
هو «لعاب النية» !

وذات ليلة دخل داره فسمع
صوتا غريبا يعث في آنية الدار
فخرج مسرعا يتعثر في الظلام ،
ثم وقف امام البيت وقد اخترط
سيفه وألشأ بخاطب ذلك
الصوت قائلا :

« ايها المغير بنيا ، المجترى
طينا ، بنس والله ما اخترت
لنفسك : خير قليل ، وسيف
صليل . لعاب النية الذي دمعت
به ، مشهورة غربته ، لا تخاف
نبوته » !

وسكت ابو حبة قليلا ليرى
الر تهديده في ذلك المجترى
عليه ، فوجد ما زال يعث في
البيت ، فاستألف بقول في لين
وأفراة :

« أخرج بالمفو عنك ، قبل
أن ادخل بالمقوبة عليك » !
وحنا اندفع من داخل الدار
ذلك العايب الذي لزمج صاحب
لعاب النية - وكان كذا أسود
ضخما !

وانتفض ابو حبة وفي يده
السيف قائلا للكلب في لربياح
وسرور :

« الحمد لله الذي مسحك
كلنا - ووقنا حرا » !

رأسان في جسم واحد وامرأة بثلاثة أشداء

بقلم الدكتور كال موسى

يولد بعض الناس وفي خلقتهم شلوذ يمكن مشره فلا يفلت الانظار اليه ، كالذيول التي تكون لبعض الاطفال ويبلغ طول بعضها ٢٠ سنتيمترا او ٢٥ سنتيمترا . او يكون الشلوذ ظاهرا لكنه بسيط لا يعبا به كزيادة اصبع او اكثر في اليد او القدم ، وبضخم بعض الاعضاء او ضمورها بما لا يتناسب مع حجم الجسم . وفي بعض الاحيان يكون الشلوذ **اردا والفت** للانظار ، مما يدخله في عداد الاعاجيب ويشير حوله الى اناس في الافاويل والتكهنات . وفيما يلي نضم نماذج من الشلوذ الخلقى لاجناس مختلفة من الناس . والسجدة التي انتهت اليها هبات علمسة محترمة بعد ما قامت به من فحص بعضها ودراسته على ضوء الطب الحديث

نرى بالفضة !

من عجائب الطبيعة أن يكون لبعض البهائم أشداء متعددة الحلمات ، بدلا من حلمة واحدة لكل ندى . ولكن هذه البهيمة البوناسة التي كانت تعيش في القرن الثامن عشر ، امتازت بأن لها فضلا عن ثديها العاديين في مسبوها ، ثدياً ثالثاً أعلى الحالب الأيمن من حلمتها الأيسر ، وكانت ترضع أطفالها من هذا الثدي الثالث كما ترضعهم من ثدييها العاديين الآخرين !

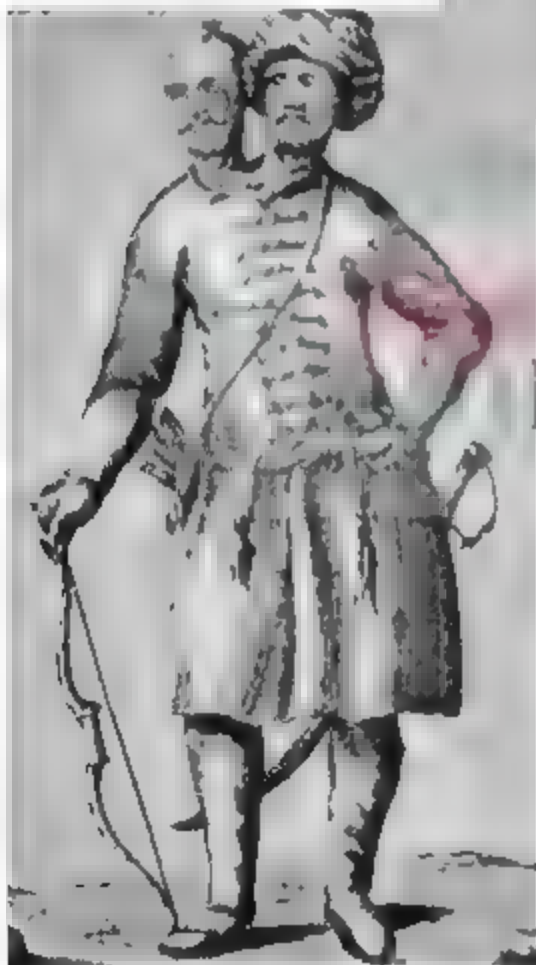
ساق واحدة !

إنه ليس أعرج كما قد يتبادر
إلى الأذهان ، ولكنه خلق
حكماً فيها زعم بين الرحلة
والرواة في القرن الماضي ،
فكانت له رجل واحدة تقوم
بمقام الرجلين عند عبوره من
بعية الناس !



الإنسان الجليدي

لعل كثيراً من القراء مازالوا يذكرون قصة «الأسنان النزال» ، التي نشرت في الصحف والمجلات . ولكن صاحب هذه الصورة الذي عاش قبل ذلك بـ ١٠٠٠٠ من السنين كان أعجب ، لأنه كان يعيش في إحدى المدن الأمريكية مع عذّة أهلها ولكنك كان يعتقد - معهم - أن لشعر أكنة وغاليلدي



له وأسنان

عرف العالم كثيراً من صور اللانصة من الذكور والانباء في مختلف الأعمار . وكان هذا الأسنان الذي صورته الرسام مستوحياً من قصة أحد الرحالة في القرون الوسطى بعد أعجب من تلك التوائم ، فهو إنسان واحد له رأسان يقوم كل منهما على عبق مستقل ، ثم ما بعد ذلك يشتركان في بقية الجسم واللمدة والأعضاء . والطريف أنهما كانا مختلفان في نوع الطعام الذي يتناولان منه ، كما يختلفان - أحياناً - سقيا لحكم على كثير مما يريان ويسمان !



فروه الكلب

كان اسمه «دراي» يعيش في «وهو» من أصل روسي وفناء تاربان حلقه سطة فروة حريرة الشعر لا تختلف في هبتها والمسماع فروة من الكلاب العذوبة له . وأحب ما له أن تملك الشعر كال يمت في صمغ أحراء وجهه فيا عدد حذقي عنه ، ومن شفتيه . كان من فروه لا يسكون في أنه من فصيلة الكلاب

الرجل البللوي

«جون لومبارد» وقد ولد ونشأ في مدينة «براندون» بالهند ، وكان كسيف الكور من أفراد أسيرة بطلان من حربه تنطبه كله طبعه فربقة فصرية خشمه ذات لون بني قاتم ، ما عدا الوجه والمق والبدين . وكان احشاك ذراعه بحسبه عمت أزراً عجياً . والد غمته ، ويصن أفراد أسرته ، الحمية الحمرانية البريطانية سنة ١٧٣٦ ، ظهرت تلك المنة التي نطى جلودهم تحت الميكروسكوب مخوية على طودان بحية في أوضاع وأشكال غريبة مختلفة





نصف سيدة !

وعده سيدة نصف حبها الأعلى كامل من جميع الوجوه ، أما حبها الأدنى فلا وجود له
على الإطلاق وقد كوت بروة طائلة من عمرها فيها في كثير من الممارس الأوربية

Write Direct or Airmail for Fatherly Advice Free

THE STEPPING STONES TO SUCCESS!



Don't hesitate about your future! Go forward, confident that The Bennett College will see you through to a sound position in any career you choose. The Bennett College methods are individual. There's a friendly, personal touch that encourages quick progress and makes for early efficiency.

★
**CHOOSE
YOUR CAREER**

Applied Mechanics
Auctioneers and Estate Agents
Aviation (Engineering and Writing)
Blue Prints
Boilers
Bookbinding, Advertising and Modern Business Methods
Builders Questions
Building, Architecture and Clerk of Works
Cambridge Senior School Certificate
Carpentry and Joinery
Chemistry
Civil Engineering
Coal Service
All Commercial Subjects
Commercial Art
Common Probation, E.I.B.
Concrete and Structural Engineering
Drafting, Landship, All Branches
G.P.O. Rep. Capt.

Heating and Ventilating
History of Housing
Institute of Municipal Engineers
Journalling
Languages
Mathematics
High School
Microscopy
Mining All Subjects
Mining Engineering
Engineering
Motor Engineering
Naval Architecture
News Writing
Paints
Play Writing
Plumbing
Police Special Course
Prescriptions, College of Press, Text Work
Pumps and Pumping Machinery
Quantity Surveying — Institute of Quantity Surveyors Exam.

Road Making and Maintenance
Salvage
Salesmanship
Sawmilling
School Attendance Officer
Surgical Examination
Sheet Metal Work
Shipbuilding
Shorthand (Practical)
Short Story Writing
Social Workers
Speaking in Public
Structural Engineering
Surveying
Teachers of Handicrafts
Telecommunications (City and Guilds)
Television
Transport Inst. Exam.
Varnish, Stains, Inspection
Weights and Measures
Inspection
Wireless Telegraphy and Telephony
Works Managers

If your requirements are not listed above, write us for free advice

Direct Mail to DEPT. 186

THE BENNETT COLLEGE LTD.

WILKFIELD, ENGLAND

الأساقفة الإقليميين : فرانسواز
لال ، لان يلقى فيسار الفيلسوف في
الربيع ببيعاً من صحن المدينة
وتدريجياً فتصطفه أخته بالسفر
إلى قرية ، فرانسواز ووصفت له
مكاناً مثلكة تسجد حسة تضيء
بطن عمرة للمداحين لوز القوية
الاستحمام

ويضع الرجل القسوة في يده
الطوبى، فوسم من فوره فمؤسك
السيدة في وكن منحور من القربة
وكانت تسكن في الجبل في
الرباب من سطح الارض في القبة
في ظل الهبة على سهل حبيط تصطب
الحفاني الذي على مفرجه منه
حماة مع اودية على الاطراف

يؤدّي إلى مقتل ما بين الـ ١٠٠
لـ ١٠٠٠ شخصاً في تسرّع الذئبة من
عمرها فالتّأثيرات الجانبيّة من
الذئبة تسبّبها خطرات كبيرة
كإصابتها قلبه، عظامه، كلىه،
دمها، عصبها، وسبب خلل في
الوظيفة البصريّة. لم ينجح أحد في
تأجيل المرض إلى وقتٍ لاحق.

بعد وفاته، ولد كنفسي أستاذة طبك
والرسم بلد حبي قديم في حبي
رفعت الفاعل قلوبهم
الاصول والكاتب بين الفاعل حبي
طلي من الفاعل حبي والكاتب حبي

مطوعة ولكن النسخة كانت مطبوعة
وعلمني الرجل صاحبها ان
مطبعة حتى طبعت طبعة نصية
مستة مائة و على صرح كلابيه
على رجل عبد القريب " عليه
لا اذكر اسماءه يا ابي
الذي كانت تقيم في عبد القريب منذ
سبع سنوات بعد انشأته على

والله اعلم
بما كنا
على
الهدى
والله اعلم
بما كنا
على
الهدى

الاستاذة الالهة التي اهدتني حليها
 هذه اللؤلؤة العنبرية من متاعها
 بهذا اللؤلؤ
 حليها اخرجني وقد
 هي يمشي بدماء
 اللؤلؤة
 ما هذه اللؤلؤة
 ابنتي



والتصميمات التي تلتقي في حليتها ثم
واحت التورل وسمي تصاميم التي ابتكرها
الجندي الذي مر كتح خبائه الخاضع
مكتوبة على جدرانها مع در فليس
يلود ؟ في عتي فتر كماله حلقه
كيا ونيلوا ، ونطس التيلا لا تحوي
الا حليته حادة كتح سجا في الصور

الطريق، وكذا الرجل
صنعة من صنع
بعضهم من الناس
للمعاشرة مع
كل من كان حرج
عزوه من بعض
الذين الذين
والله اعلم
بما

وعدت جنت جود سبابة
لنثروا طيعها وادوا بطبقها
حلي مختص لم يرضه
جوداً ۛ

والمراد من سبابة
المرح وحر استرحى
في سبابة
سبابة ۛ

[illegible]

دائما امام عينيها .

ونسى . فرامتون : انه لم ينادر بيته . فكيف يقيم - وهو مرمي الاعصاب - في سرور سيدة مضطربة العقل ولو لبته واحدة ؟ . وكان قد بدأ يفكر في طريقة للتخلص من المارق الذي وقع فيه حين دخلت العمة فاعتذرت له عن تأخيرها . وقالت : « ارجو ان تكون ابنة احي » . فبرا . قد تمكنت من تسليتك . فاجاب .

« نعم . كان حديثها مسليا جدا . » فقالت المرأة وهي تشير الى النافذة : « ارجو الا تكون هذه النافذة المفتوحة قد ضايقتك » . ان زوجي وولدي سوف يصودون الان من رحلة الصيد . وهم يفضلون دائما ان يدخلوا من هذه النافذة بدلا من ان يدوروا حول البيت - وهم متعبون - ليندخلوا من الباب الرئيسي .

وراحت تتحدث عن مهارة زوجها وولديها في الصيد . وعن خبرة الطيور . وكلما حاول . فرامتون . ان يبعدها عن الموضوع وان يتحدث عن مرضه ونصيحة الأطباء له بضرورة الاستحمام والهدوء . عادت الى موضوعها الاول .

ولاحظ فرامتون أنها لا تصبر . التفاتا . أثناء حديثها وان عينيها تطلعتان باستمرار نحو النافذة المفتوحة وما وراءها . وارداد الرجل جزعا . حين لمحت عيناها وهي تقول : - لقد وصلوا أخيرا . لقد وصلوا في الوقت المناسب لتناول العشاء معك .

وارتجف . فرامتون . حين طلعت اليه أن ينظر معها من النافذة ليرى

روحها وولديها . وكاد يسقط من الخوف مشتبا عليه حين رأى عن بعد ثلاثة أشباح مسلحة تقترب . وكان أحدهم يحمل على كتفه معطفا أبيض . ويتنهم كلب كبير . ولا اقتربت الاشباح - وكان الظلام قد حيم على الكون - أمسك . فرامتون . بعصاه وقبعته . وأسرع خارجا قافزا من أول نافذة صادفقه هاربا من بيت الأشباح !

ولما دخل رب البيت وولده . قالت لهم الزوجة : « ان شئكما يدعي . فرامتون قاتل » . حضر معه خطاب توصية من أخته . ليقيم في البيت أسبوعين . ولكنه رجل ضعيف العقل على ما يظهر . لا يريد أن يتكلم الا عن أمراضه وأعصابه وأطبائه . وما أن رآهم قادمين حتى أمسك بعصاه وقبعته وأسرع خارجا دون وداع أو اعتذار .

وملأت القمحة مقبرة على حديث عمتها . لا بد أنه جزء لرؤية الكلب . لقد قال لي - قبل أن تحضري يا عمتي - انه لا يخاف شيئا كما يخاف الكلاب . فقد جرى وراء كلب ذات يوم بالقرب من المذابح . فلم يجد أمامه الا مقبرة فصر فيها ليسته مع الموتى . وملئ تلك الليلة أصبح يرتعد من الكلاب . واكتشفت العمة . كما اكتشف فرامتون . بعد حين . ان الفتاة كانت جاحدة الخيال . وانها اختلقت قصة المساة وأحكمت حبكها . كما اختلقت قصة الكلاب

[عن مجلة « بلنت »]

كتاب الهلال



لدار الهلال - قد أنشئت
- شعار يتلخص في العمل على
الدوام لرفع المستوى الثقافي في
مصر وسائر الاقطار العربية ،
والجمع بين ثقافة الشرق وثقافة
الغرب

وكان رائدها في جميع ما
أسسته من مشروعات ثقافية ،
تيسير العلوم والفنون وحملها في
منازل جميع الطبقات
وقد رأيت أن تصدر سلسلة
شهرية جديدة باسم « كتاب
الهلال » احتضار لها نفس
الكتب لطائفه من كبار المؤرخين
الشرقيين والعربيين ، تمسكوا
بالجهد والامكار وحمل العرس ، واثابة الطبع ، وشاح لكل قارئ أن
يحصل عليها بشئ زهيد

وسكون أول كتب في هذه السلسلة « عبقري محمد » ، المكاتب الكبير
الاستاذ عباس محمود العقاد - يصدر في « يومية القانم » وهذا الكتاب البعير
على الرغم من صدوره من قبل ، إلا أن الكبريين من القراء لم يطلعوا عليه ،
فصلا على العناية بضعه أصفا وأجراجه في حجم جديد وعلاف جميل
وليس هذا الكتاب سيرة نبوية كالسير العربية والأفريقية ، ولكنه
تقدير لعبقري محمد (من) بالمقدار الذي يدين به كل انسان ، وبالحق
الذي يحبه قلب كل انسان ، وليس قلب المسلم وحده
و « كتاب الهلال » هو الإصح الثالث « الهلال » الشهري .. ومستصدر
الشقيقات الثلاث في هذه المواعيد

« الهلال » أول كل شهر ، و « كتاب الهلال » في ٥ من
كل شهر ، و « روايات الهلال » في ١٥ من كل شهر



«إن النظام قيد من ذهب .. ولكنه يدعى الأيدي التي تتقيد به»

أحب الهرجلة أحيانا!

بقلم الدكتور أحمد زكي بك

التحليل ، كلمة زادت مرافقة ، تسمى
عما أوردت من كلمات ؟



هذه هي المقدمة ..

أما عن الموضوع فاني قد نظرت
في النظام ، فأعجبت به أي إعجاب في
الأجرام السماوية . تطمع الشمس في
ميماد ، وتعرب في ميماد ، وتظلم
الديا وتثير في ميماد ، وحتى لو تغير
هذا الميماد نحو تدوجا ، وعلى أنماط
أسفلت ، فأبى يستطيع أن يتنبأ به
عنى يكون ، فوعلى أي قدر يكون .
وكالشمس الممصر .. وكالشمس
الحوم .. حرسك المذنبات التي
تعيب عما دهرها ، وبجسها تأتي
اعنطاطا ، إنما تأتيها على ميماد . وهذا
كله جميل . هذا النظام أعجب به كلما
رفعت بعري إلى السماء ، ولكنني
لا أعجب به دائما إذا خففت بعري
إلى الأرض ، إلى الناس

إن هؤلاء الناس ، أجرام هذه
الأرض ، لم يحطوا لنظام كنظام
أجرام السماء . ولا يمكن أن يخرج
الرجل ما من بينته مع الشمس ،
وإن يعود مع الشمس ، وإن يتوحي

وأول ما أحب من الهرجلة لعظما ،
وهو حب من ذلك النحسو الذي
تستشعره عندما نوحم ، هزير قوم
دل . ، فالكلمة لا شك كان لها مقام
في اللغة العربية السليمة ، وكانت
لها عزة .. ثم أذلها الزمان ، فأنت
لا تحدها اليوم على الورق أبدا ، وإن
كنت تجدها على كل لسان . ولعل
لها نسيبا يتصل بالهرج ، ثم زينت
فيها اللام

ومن الكلمات الأخرى التي أحب ،
وأود لو كان بها أصل في اللغة أصيب ،
كلمة غبط . ولعلها من الغلط ، ثم
أصابها القلب ، وريدت فيها الباء .
ومن الناس من يقول غبط . وإن
لا يكون فيها قلب ، ولكن تكون
ريادة . ومن الناس من يقول خريط
اسمائه بالمحسرج الأعلط فوكبدا
وتصيرا

وكلا الكلمتان ، هرجطة وغبطة ،
تقصسان حاحس . فانا أريد أن أتحدث
عن النظام ، وعن أبي أكرهه أحيانا .
وأحب تقيمه ، الهرجلة واللحطة
والخرطة ، أحيانا

فهل عسى من لا يصحبه هذا

القوانين ، لتيسر الحياة ، وتسهيل ،
وتقل فيها الجهود المتعارضة التي
تضيق فيها القوى

ولكن يجب الا ننسى ان كل هذه
الحياة المدنية ، حياة مصنوعة ،
غير مطبوعة . . وان الرجل منا بجبلته
تشمل عليه هذه القوانين ، ويؤثر به
النظام فيمل . . وهو ان أتبعه
للضرورة في أكثر الاوقات ، فلا بد
له من وقت يعطى فيه لنفسه من
التحرر في غير نظام ، وفي هرجلة
وغبطة وحلطة وخربطة ، ما يعطيه
ان الذي يسقط للمعمل في
السابعة ، ليتها للخروج في الثامنة ،
ليكون في عمله في الثامنة والنصف ،
وبفصل ذلك كبل يوم . . لا يكاد
يأتيه يوم الجمعة ، حتى يمرق هذا
النظام أربا . فهو يردد في الصباح

حسب يوم . . وهو يعطر .
ان يعطر . في الصبح . وهو لا يخرج
أندا أو سرح من حرا . وهو يدور
في صرله في ميهادله يتدلق فيباب
الدلة الرسمية ، وغيب القعود الى
المكتب أو القلم الى آلة . انه يرخى
لقومه من بعد فوتر طوال الاسبوع
حتى كاد ان يكسر

ان النظام قيد من ذهب ، ولكنه
يدمى الأبدى التي تنفيذ به اندا . .
فلا بد من تحريرها من هذا القيد
الذهبي ، الساعات والايام والأشهر ،
وقد كدت أقول السنوات ، أحيانا

ومن الناس من يعطر في ساعة
معلومة ، وينفدى في ساعة معلومة .
وكذلك المشعل ، وهي ساعات
لا تختلف أبدا . وثاني الساعة فيجوع
الفرد منهم فيها فلا يأكل لأنها ليست

في مساره على هذه الأرض شكلا
هندسيا منظما كالذي نوحاه
الشمس . ان له ارادة ، وان له
حاجة ، وهي ارادة فائقة التغير ،
وهي حاجة دائمة التبدل ، وهو في
جريانه وراءهما يجري جريان الماء
على سطح الوعر ، فهو كالنهر الذي
قل ان يستقيم مجراه أبدا

ان ارب شيء الى انتظام حركة
السما في حركة من على الأرض ،
سير الحد . ولكنه انظام لا يدوم ،
لانه لا يبع الا في التدرج ، على
النظم . حتى اذا كانت الحرب والهرجلة
التي ليس وراءها هرجلة . انه الكر
والعر ، والحركة المتصورة ، الدائنة
التغير التي يكون من جراء القدرة على
سرعة تغييرها العوز والتضر



وانا اقر بانى انما التحدث من
الحركة الجنانية ، وما يصل بها من
نظام . ولكن كذلك هو النظام فيما
ينصل بالعمل . ان احدا لا يست
في انه لا بد لجريان الحياة الى عابه من
ان تكون لها قواعد مرسومة ، وقوانين
مسنونة ، تجري عليها . وهي اوجب
ما تكون ابها عندما يعمل الناس في
جماعة . ان الجماعة التي تعمل بجماعة ،
لا بد من ان ينزل أفرادها من الكثير
من أرادتهم ، وان قبلوا الحد من
حريتهم ، لتتوحد الارادات ، وتتركز
كلها على الغاية الواحدة

وهذه القواعد المرسومة والقوانين
المسنونة ، واجبة الاتباع ايضا في
حياة الناس مرادى ، ما بين الفرد
والفرد . ذلك لان الفرد تتحدد
صلته بالفرد ، بهذه القواعد وهذه

ساعة أكل . وتأتي ساعة الأكل وهو غير حائض . . فيأكل ليصاب بسوء الهضم . مثل هذا النظام الذي لا يختلف أبدا تضيق به نفس الأحرار ، ويعمل من مائدة البيت شيئا أشبه بمائدة السجن ، حيث تدق الأعراس لكل وجبة . أو شيئا أشبه بمائدة المعسكر ، أو بموائد السفن إذ تمخر البحار ، لا بد من النزول على طاعتها ، فصبا ، لأن في العصيان الحرمان

لقيت طبيبا مشهورا ، كبرت سنه فاعتزل . ولزم الرفق بعمل في مزرعته وملا نشاط الحياة ، وتشبث بها . سألته كيف يجد حياة الزراعة بعد حياة الطب . قال : « تحررت من رقة النظام الذي كان لي على الطب ، القيام في ساعة ، والإفطار في ساعة ، وحضور معاده في ساعة ، ثم الطعام ، ثم . . أتى الآن لا أعرف ما أدر على تسميته افطرا أو غداء أو عشاء ، لأنه ليس منها ما يتصل بالساعة فمن صاعف النهار أو ساعات الليل . . . ان كرى عنهما أجوع ، وأعمل عندما أقدر ، وأنام عندما يميل رأسي ، وكل هذا أعمل في ظلام ليل أو ضوء نهار .

لقد تحررت حتى من الزمن . . قلت : « فأين الطب وفوائده ؟ » . قال : « قواعد الطب كانت ضرورة من ضرورات الحياة بين الأحياء ، وقد تساعد ما بيني وبين الناس وفرغت لنفسي . فأجريت حياتي - حياة الفرد - على ما أهوى ، وبهواني . وصعدني ، لولا العجز ، قلت أتى بدأت التذلل بالحياة »

وأي صديق ترد - خير زوجة ، ولكنها أصيب بدهاء النظام الرائد والطاعة الزائدة . فكأن بيها أجل بيت ، وأكثر البيوت توتيسا ، وأكثرها تنسيقا . ولكنه كان كالتاحف جملا وحسن تنسيق ، وانعدام راحة . لا يطس زوجها التفتيل على شيء إلا يكاد يطق من رقبته ، ويصيت من كثرة ما حمل من وزن . والزوج من جهته ينظر إلى المقعد من هذه المقاعد ، فيشتق عليه - في جماله وناقته ونظامه - أن يعتنه بالجلوس عليه ، على التزميت والأدب ، فكيف يحطس المسريح الطمئ . والمباصد يستحلمها الزوج فيضطرب أن يريح ما عليها من معارس . ولكنه نظام معتدل . . يسوق الروح من إحلاله . ويشفق الزوجة أن يكون هو سبب هذا لإحلال . ومندحها للنظام إلى سائر شؤون البيت ، فحطمت منه حبه أروع منها المحجم . وعسر لزوج طويلا ، وعب من ذلك حتى امتلا وأسلته في آخر الأمر جنة ، فقام على كل هذا بحطمه . . وكره النظام ، وكره التنسيق ، وكره الجمال وعاد إلى الأرائك القسدية والخشايا ، يرقد فوقها رقادا إذا أراد فيه جلوسا ، ويتمطى عليها ويتنسم من فوقها نسائم الحياة . ومع الحياة الحرية ، في هرولة وخطة وخريطة ، لما ضيق عليه النظام فكاد يذهب بأنفسه

وسأله في هذا ، فخرج بي إلى الحديقة وقال : « أترى هذه الشجرة جميلة ؟ » قلت : « جميلة رائعة في

حصرة وبغاة . قال : « فانظر الى نظام فيها . . ساعها لا تطوق على مسطرة ، وأمرها معوجة ، ولكل فرع سبيل » . قلت : « ولكن أودعها صورت على مثال واحد ، فهذا نظام . . وهذه الزهرات ، انظر كزوسها ، وانظر تويحاتها ، كلها صنعت على مثال واحد ، فهذا نظام ! »

والحق أن الحياة نظام ومخططة



وتقرأ تاريخ حياة الفيلسوف « كنت » ، فتجد أنه كان يافس الشمس دقة مطلع ، ودقة مصب . ويشرح من بيته كل يوم فتتبدأ ابدى الناس الى حيويها تخرج الساعات لتضبطها . ويعود الى منزله كل يوم فتخرج الساعات من حوبها لتضبط مرة اخرى . وهكذا كان سيمفاعة ، ولبسه ، وشربه القهوه ، وقراءته ، ومحاضراته ، كلها على ميعاد لا يختلف . وتقرأ أنه لم يتزوج فجمعه الله . وتحمده لأن الرجل بذلك آمنك من ألم الهرجلة ، وأنتجت رولجته من ألم النظام . .

وتقرأ تاريخ الفنانين ، من راسمين ، وغير راسمين ، فتراهم يعيشون عيشة بوهيمية صعبة الاولي انعدام الصابط والرائط . . فكل شيء فيها كالرش اذا اطلق فيه الريح ، ومع هذا يخرج منهم لمن الذي كله جمال وكمال وحسن تسبق ونظام

ومن اسباب حى للخرطة ، احيانا ، انى اعيش في بيته مخرطة . ان الذى اعتاد ان يسير على

مستقيمت دائما ، تتبعه الطرقات اللتوية المتفرحة . وأكثر ما تعرف المتعرج اللتوى . تطلب الميعاد وتحفظه ، فلا يعطيه صاحبك . وتأخذ العهد وتر بالوعد وتتمسك اثته به ، ويضيقه صاحبك . . وتأمين الناس ويخونون

ومن ايام ، اعطاني احدهم موعدا اقاه فيه . وكان قرسى بالخلف مرارا . فقلت هذه فرصة انتقم فيها . وغت فلم اذهب . وطأت بصى كلملا تصورت بقائه الساعة بعد الساعة ينتظرنى على غير حدودى . ومضى النهار واكمل . واكملت به راحتى واشفى غلىلى

وحدثته في الفد ، وقد احذ يؤبى الفصحى اللعين . غما كان صحنى ، بل عبقلى ، متدما باندرنى هو بانذاره ، لأنه نسي الموعد فلم يذهب اليه قط

كان ساقا في الاحلال بقاعدة من قواعد الحياة ، ونظمها ، غلبنى فيه ابن الهزاحدا
لا لا لا . .

ان الناس لم يخلق للنظام بعنا . ان احسن سدد اخلاوه ، تموع به النفس ، فلا بد من تشعيمه بالله ، واذا يكون شرابا اشهى . فامزجوا النظام بى ، من الهرج والمرج . ومن الخبطة والغلبة والمخرطة لكي لا تستقيم الحياة ، لتطبع بامرجاجها او هكذا هي نصيحتى اليوم ، تأمرا ببعض ما قريت من غت

وقد يأتى القصد بما ليس في الحسبان . . وان غدا لناظره قريب
أحمد زكي



عباد الشمس

بقلم الأستاذ محمود حماد

في أبعد أيام الأسر وبارض الحنّ أو الأسر
أعيرم طاووس بالشس وراكها أمنية النفس
فالذا ما يصح يرصدّها في الجوّ ويفتأ بعبدّها
ويقدّسها ويعبّدّها ويحسّ الوحشة لأنّ يمسّ

ويقول لها: هل من قرب؟ فأطير إليك مع التبريد
لقد صفت نكوى التبريد وبرتت بعيشي الوكيد

كم من حدّات للشمس طارت وسور أو رخم
وهي الأكلة للشمس الملتفة من النخس

وأنا الكيس حلو الشكل انفض السبيل والأكل
في الشوك أسير وفي الوحل وأراود طفك في بأس

أبنت لناها وهاجا يهبج رائبته إلهاجا
ومنعت على رأسنا ناعا رمزاً للمزق في جنس

أنيسمو التبع ويرفع ويخط الحسن ويضع
شرع في الغابة منع في شرع الغابة ما يؤس

يا شمس جمالك يُخفى ويؤرقني ويحني
يا ليت شعرك يدني هل في أن أدنو من أس

لكن لم يرح متضلاً لا يلو سهلاً أو جيلاً
 وإذا رام نزولاً نزلاً ما أسرع تلبيةً للنحو
 فأوى يتحمل في صمت ويعدى الرغبة بالكبت
 في الخطو وقار والشمس يفتق ثورانياً في الحسن
 حرمانه جلته الكبير وعذابه جلته الصبر
 إن قبل الذكر هو الأجر فلفد بيع بشع بحسن
 وهناك قيل له مما . كل نساء ثم اشرب نجماً
 كن سراً كي تمشي الشمس فتوّد من دك الخمس
 ومضى منتفضاً من جبهة في العاب . أبطعم من جبهة ؟
 لتكون له الشمس ألفه ؟ بل يلبث يفتق في حص ؟
 إن تبدّ وماها بالوفر من ريش غالي في القدر
 قد لوّن ثلوي الزهر أو نوى الطم الشمسي
 أرى الريش مجيباً إذ بئره أم يفوحها ؟
 وليشيه أم حمل فيها سبته ؟ وما أشق المنسى
 الصبر . ولي أمسه والرش ندّد صكيتيه
 م يبق له ما يسميه وهو التأنق في اللبس
 وألح البرد على العاري يهرسه كالوحش الصاري
 ورماء على حرفه هارٍ سهوك الجسم من الفرس
 فهو الطاووس إلى حمرة لم تلبث أن سدت إثرة
 وإذا بالناب يرى رهرة نبث كالشمس على الرمس
 ورأى الطير الأمر الجلا لفض يتصاعق متذعلاً :
 عبّاد الشمس بها اتصال في بنة عبّاد الشمس ا

نور محمد

يظل هذه الواقعة الغرامية لويس الرابع عشر . وهو هنا انسان قبل كل شيء بفعل ما يفعله عامة البشر في الموصول الى من يحب

عبث الشباب

بقلم روجيه ريچيس



لويس الرابع عشر في شبابه

انه لا يشعوره انكرو ديتال مزاران رئيس الوزراء قد روجه مندستين بالاميرة ماري تريير . ولكن الملك الشاب - عملا لتأقادة التي سار عليها ملوك فرنسا في ذلك العهد - لم يكن يحلته ، بل جعل يبحث حواليه من حبيبات . وكانت مدموازيل دي لاغاليير اول من احتلت في قلبه مكانة سامية

وقال لويس لصديقه ورفيق لهوه دي بيچيلان :

- اعلم يا صديقي ان الله الحب قد رعاني منذ أيام بسهم جديد ، وانني

عاش لويس الرابع عشر من رحابة القلب والعنص ، فالتقي بالركيز دي بيچيلان صدقه السيد الظريف الضحك . مياط الملك ذراعه ، وماده معه الى داخل القصر ، قائلا :

- تعال يا عزيزي .. تعال ، انني حزين كئيب هذا المساء ، واود ان افضي الى صديق وفي بما يضيق به صدري ، وبلا سيك في الاصدقاء !

فضحك بيچيلان كعادته وقال مترجما :

- اممكن هذا يا مولاي ؟ . انت اعظم رجل في العالم ، وسعد اساء ، واحب شاب الى النساء ! كيف يكون صديق مقبضا ؟

- قد اكون اعظم رجل في العالم .. وقد اكون احب شباب الى النساء ، ولكنني لست اسعد الناس .. بل انني لست سعيدا الليلة على الاقل !

- ولكن يا مولاي ...

- اسكت يا عزيزي ودعني اقص عليك ما تعهل ...



كان لويس الرابع عشر في ذلك الوقت في الرابعة والعشرين من العمر . وكانت

وقلي حزين . وما يزال منقبضا الى الآن !

فضحك بيجيلان مرة أخرى وقال :
- وهل هذا ما يزعجك وبشغل مالك يا مولاي ؟

- طبعاً .. ويريدني حزناً على حزن شسموري بأن مدموازيل دى هودنكور لن ترفض أمطالي الدواء الذي يشفي من عثي ، لو علمت !

- يا مولاي ، دعني أفكر قليلاً ، وسوف أجد وسيلة للخروج من هذا المأرق ... واحمل معادتك كاملة ... وسعادة مدموازيل هودنكور أيضاً !
وافترق الصديقان على أن يلتقيا في اليوم التالي ، ويطلع بيجيلان رفيقه المتوج على الخطة التي رسمها ...



وهرع بحلان الى الملك في اليوم التالي قذلاً

- مولاي .. في وسمي أن أوصلك الى مدموازيل دى هودنكور الليلة اذا سنت . اعداء اوزي اي يوم آخر .. على شرط أن تعمل ما أطلبه منك ، لأن فيه بعض المحاطرة !

- بعض المحاطرة ؟

- نعم .. يجب أن نملك الطريق التي تسلكه القطط !

- القطط ؟ .. لا أفهم ! ..

- سوف تفهم يا مولاي .. بعد أن يعم الظلام ويأوي جميع من في القصر الى فراشهم ، يجب علينا أن ننسلق الجدران ونصعد الى السطوح ، ومن هناك نهبط الى جناح الوصيفات من مداخل الموافد ؟

لا استطيع الوصول الى من أهوى !
- كيف ؟ انكون لويز دى لاغليير ؟

- لا .. لا علاقة للوزير بهذا كله . انها جميلة ، ولطيفة ، وودودة ، ولكنني اليوم تعبت من لطفها وجمالها وودادها .. انني أحب فتاة أخرى !

- ومن تكون هذه المحظوظة ؟

- مدموازيل هودنكور .. انها تلك أجمل عيني في الدنيا ! ..

كانت مدموازيل هودنكور ، وصيفة الملكة الوالدة ، آية من آيات الحسن والجمال . ولم يعرف عنها أنها مربية بأحد من رجال البلاط بمطرفة الحب ، ولكن ، كيف لا يمكن للملك أن يصل اليها ؟ وكيف ترفض لقاءه ؟

سأل بيجيلان الملك عن ذلك ، فاجاب لويس :

- انها لا ترفض يا عزيزي ، ولكن الوصول اليها أمر شاق . وانت تعلم ان الملكة الوالدة - ام احسنه - تحبب نفسها دائماً بأجمل الوصيفات وأبعدهن فتنة ودلالاً . ولكنني في آن واحد تحبطن بسياج من الشدايز التي تجعل الوصول اليهن من المستحيلات . فلا أحد يسمح له بدخول الجناح الخاص بهن في القصر ، لا في الليل ولا في النهار . وقد مهدت الى مقام دى ناغاي بتشديد الحراسة ومنع أي رجل من اجتياز عتبة ذلك الجناح ، خصوصاً اذا كان ذلك الرجل ... أنا ! .. فقد حاولت أن اذهب الى مدموازيل هودنكور ، ولكن مقام دى ناغاي القاسية الصلابة ، سفت في وجهي الطريق وأمرتني ، باسم الملكة الوالدة ، أن أهود من حيث أبيت ... فعدت

— من المداخن ؟

— نعم ، من المداخن !

— ان هذا لا يعينى يا صديقى . .

ولكن احشئ ان لا احس السير في الطريق التى ترشدنى اليها ، وان تكون القطط احف حركة مى وأبعد مهارة !

— لا نحرص شيئا . . لقد دوست

الطريق خطوه خطوه . وانفتحت مع

مسير دى جيش ومسير دى فارو

على ان يوافيقا الى مكان مظلوم ،

وبسكا السلم المصنوع من الجبال ،

والدى اعدده لهذا المرض . وسائر

ملك جنبنا الى جنب ، وامك يبدك

الى ان تصل الى الهدف

— وهل انت ايضا تفكر في زيارة

جناح الوصيفات معى يا عزيزى

بيجيلان ؟

— ولم لا يا مولاي . . فالفرصة

سائغة ، وحرام على ان اغيبها

— ومن الذى يريد ان تبثها لواحد

قبك !

— لا ادرى . . من تهمها المتأذنة

في طريقى !

وانفق الصديقان على ان يلتقيسا في

منتصف الليل ، عند الباب المؤدى الى

سلم السطوح !



وفي الموعد المحدد ، كان الملك

وبيجيلان ودى جيش ودى فارو

مجمعين في حجرة ضيقة لها نافذة على

سطوح قصر اللور . . .

الوقت جميل والسما صافية

والسكون تام ، ونهر السين يجري

بهدهء خترقا ماريس النائمة . . .

مضى بيجيلان وتبعه لويس ثم دى

جيش ودى فارو حاملين السلم

المصنوع من الخشب . وبرز لويس

خدهاء كيلا تراق قدمه على حافة

القرميد ! وفعل الجميع مثله فمشوا

حفاة وتركوا أحذيتهم على السطح !

ووصلوا الى المدخنة ، فاذا بها

واسعة محمية يسهل على رجل ان

يهبط من داخلها بلا عشاء . فربطوا

السلم بنوء في اعلى المدخنة ، وتركوه

يبدل الى اسفل بلمع ارض القاعة في

الداخل . وقال بيجيلان :

— هذه هي اللحظة الراهبة

يا مولاي . . . يجب ان نجرؤ . . .

وقال الملك :

— لنجرؤ . . . الى الامام !

وبرل بيجيلان اولا . . ثم تبعه

لويس الرابع عشر ، ثم نزل الرميقان

الاحزان ايضا

واذا بهم جميعا قد أصبحوا في داخل

جناح الوصيفات ، في وسط قاعة

الاستقبال التى نهقد الحسان فيها

مجالسهم . وهذه القاعة تؤدى الى

سمر طرد على جانبها غرف الوصيفات

ولكن من هي الوصيفة التى تقيم

في كل من الغرف ! وابن حجره

مدموارل دى هودنكور الذى يقصد

اليها الملك ؟

ان بيجيلان الخبيث قد احتاط لكل

شيء . فهو يعرف أين توجد الغرفة

المنشودة ، وجوابه من الخدم قد

انباوه بكل ما يريد ان يعرف

فقد التفت الى الملك وهمس قائلا :

— امعنى يدك وسر معى . . .

فسار الملك في الظلام ، ووقف

بيجيلان وفتح باب إحدى الحجرات ،

ودفع الملك الى الداخل لم اغلق الباب
حطه !

واذا بالملك في حجرة مدموازيل دي
هودنكور ، واذا بها جالسه تقرا ...
فانقضت محطه خلفه . ولكن
الملك كان اسرع منها فلم يدعها تصرخ
بل سد فمها بيده ، ثم رجع يده وطع
على شعبيها قبله حارة

قالت : « من انت ؟ » وكيف جئت ؟
فاجاب لويس وقد ركع على
قدميه

— انا الحب .. وقد جئت من حيث
يألي الحب !



وبعد ساعة كان المتآمرون مجتمعين
من جديد في قاعة الاستقبال حيث
الموقد ومدخنته !

وعادوا الى حجرة الملك سالكين
الطريق ذاتها التي جاءوا منها ، ووضع
خادم الملك امامهم مائدة حوت ما لذ
وطاب . وصحك الملك كثيرا وعلى
— حقا يا رفاق ! ، انها رحلة
من اصعب الرحلات القرامبة

لم التفت الى دي جيتر سائلا :
— هل ذكر التاريخ حادثا كهذا ؟
فقال : « كلا يا مولاي ! ولكنه
سبذكره في مستقبل الايام »
وسال لويس رفاقه .

— ماذا صنعتم في الوقت الذي
كنت انا اغازلها فيه ؟
فاجاب دي بيجيلان :

— لقد طعنا بضيق من سمكك
يا مولاي ، فوجدنا نحن من نغزله !
وفي اليوم التالي ، ذهب الملك الى

الصيد ايضا . فانتقم دي بيجيلان
حله الفرمسة ، وزلزال الملكة الوالدة في
جناحها الخاص ، ثم قابل دي هودنكور ،
وسالها :

— ما رايك في زيارة الملك امسي ؟
— فقالت : « هل كان ذلك الزائر
الذي ارحمني لويس الرابع عشر ؟ »
انني لم اعرفه !

ومر اسبوع ، والملك وصديقه
يتحدثان من تلك الواقعة ويفكران في
تكرارها ، ومد شعر لويس بحرح في
كمراته لما علم ان الحساء الى سلق
الجنون وهبط من المدخنة من اجنها ،
لنسى انها لم تعرفه !



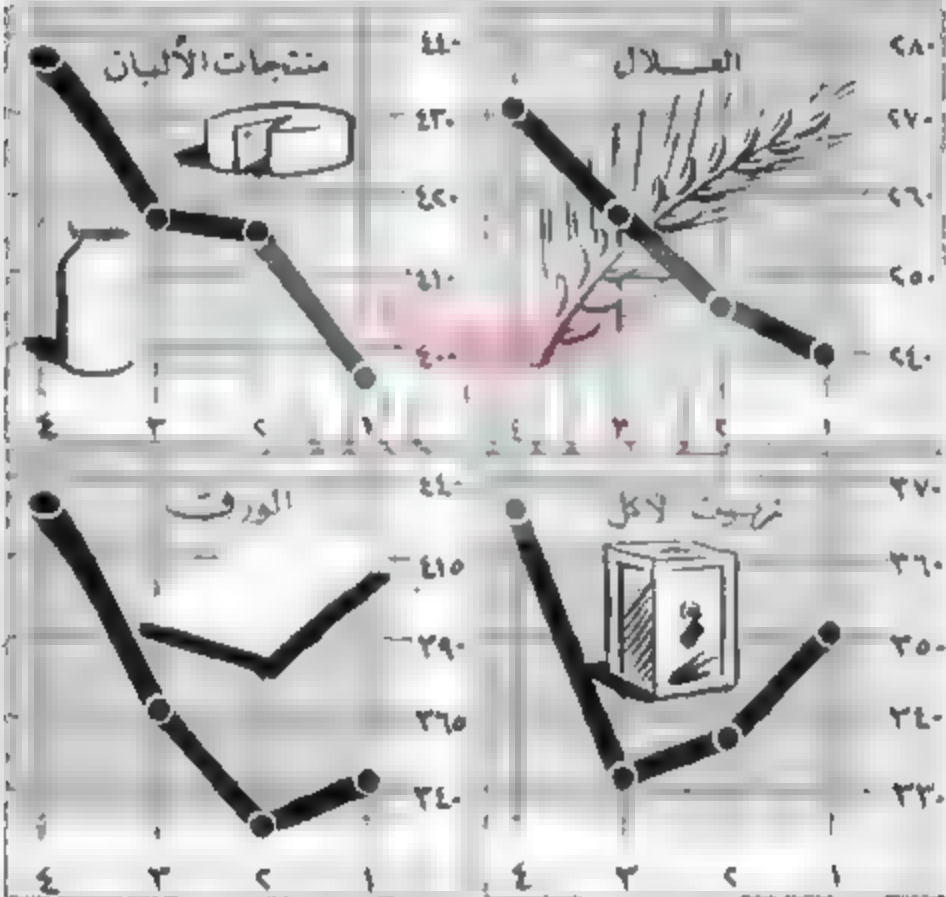
وفي ذات ليلة قال لويس لرفيقه :
— استعد يا بيجيلان .. سنعود
نقزو الحريم الليلة ، في الموعد نفسه
ونالطريقه نفسها !

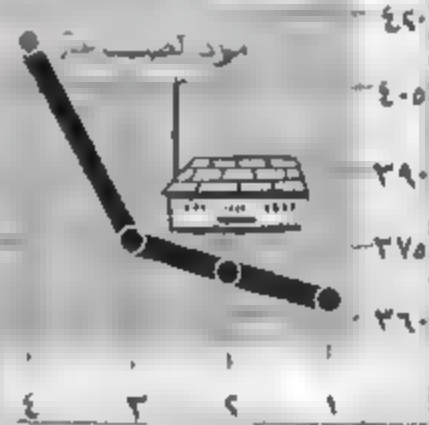
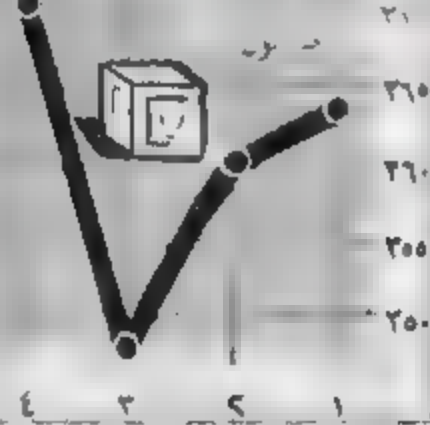
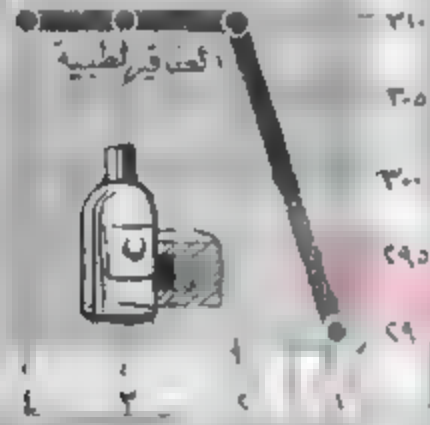
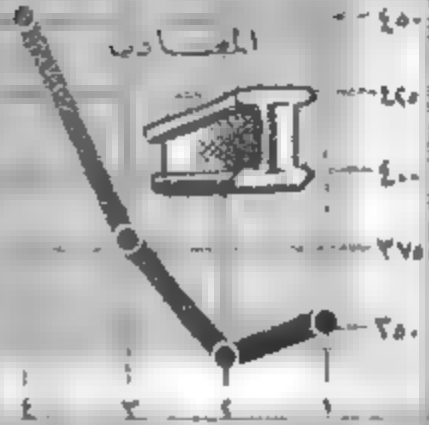
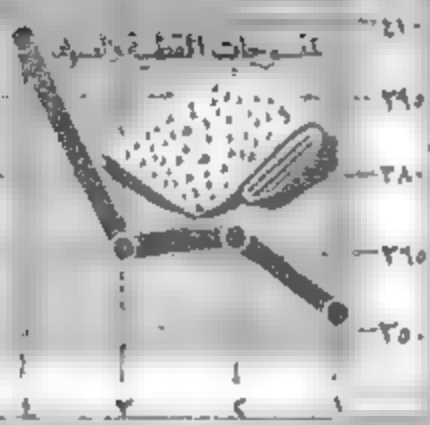
وفي الموعد المحدد ، التقى الرماي
الاربعة مرفي اخرى فوق السطوح ،
ومد حلقوا حذوهم وحملوا السلم
مهمم ملا ولكن محاكاة غير منتظرة
اُصغبت عليهم حطبهم . فقد وجدوا
منعد المدخنة مسدودا بشبكة من
الحديد

ان مدام دي مافاي قد امرت ببندها
لان حواسنها اتساها مانهم راوا في
احدى الليالي الصاعية اشباحا تتحرك
على سطح القصر فخشيت المرافة ان
يكون الصوحر يحاولون الوصول الى
داخل الحاج ، او ان يكون طلاب اللهو
من رجال القصر قد عمدوا الى سلوك
طريق المصطط للمصوط الى قاعه
الاستقبال

مستلزمات

تمثل هذه الرسوم البيانية تطور أسعار البضائع في مصر لبعض الحاجات الضرورية من أول يناير سنة ١٩٥٠ حتى آخر ديسمبر من نفس السنة ، وقد سجلت أسعار السلع كل ثلاثة أشهر - بالعباس إلى أسعارها في أغسطس سنة ١٩٢٩ ، باعتبارها ١٠٠ - ومنها نضع كيف عاودت الأسعار الاتجاه نحو الصعود بسرعة مسبوج اهتمام المستثمرين





هذه عدائتي

بقلم
السيدة أمينة المحيد



واحتوت في تناقض الغريبتين ،
وعارس اموالهما ، حتى لم أستطع
أن أكون لنفسى رافدا في هذا «الباشا»
المحب الذي يرفع الاحاديث مرة
الى مصاف ملائكة الابرار ، ومرة
أخرى يهبط به الى حضيع
السلطان الاشرار : دون توسط في
هذه الساحة ، أو عدال في تلك !

ولم اكن امره الا شكلا ، فإغرائى
حب الاستطلاع بترقبه كل مساء ،
وهو يدخل « نادينا » في تمام الساعة
كانه على موعد مع مقرب الساعة ،
فأبغى نظرائى على استشف من
مظهره ما يوحي بحقيقة روحه
وأخلاقه . ولكنه كان يبدو لى دائما
رجلا عاديا ، لا هو بالفاسى ، ولا هو
بالقن ، اللهم الا اذا اعتبرنا قامته
المدودة المهيبة دليلا على النظافة
والقسوة ، أو استعملنا من ابتاعته

اختلاف الناس في شأنه كل
الاختلاف ، فومعه بعضهم بالملطة
وقساوة القلب ، ورووا من تاريخه
القضائى الطويل قصصا عامرة بالوان
التزمت في تطبيق العدالة ، والمبالاة
في الاستعداد بمعوسجه ، واستطاع
التسكيل من بوقعه القدر منهم في
يديه . . حتى بث الرعب في قلوبهم ،
فكانوا يرجفون لجرد التطلع الى مكتبه !

وقال آخرون : انه اصدق مثل في
التسلح واللين وطيبة القلب . .
يعطى ولا يأخذ ، يمنح ولا يسأل ،
يرحم ولا يظلم ، كريم في معاملاته ،
متزن في تقديراته ، حساس لا يحتمل
سماع قصة مخزنة . ثم استشهدوا
في التدليل على صدق دعواهم بمواقف
نبيلة تذكرها الناس وتدارسونها ،
رغم تقاعده من الخدمة منذ سنوات !

المشركة الحبيسة مماتى الطيبة
والتسامح !

ودارت الأيام متصلاقتنا و«الباشا»
ثم توفقت بينا عري الصداقة ، حتى
كان يؤثر جماعة - دون بقية أعضاء
النابى - مصحبه المتعة واحاديه
الشيقه . . فاتيحت لى فرصة معرفه
على حقيقته . وجدته حليطا مما قاله
الناقدون والمادحون ، فقد كان رجل
عدالة مطلقة ، يطلب الحق ، ويعمل
بالحق ، ولا يتوانى من قلبية دواعى
الحق . فالويل لمن يتأخر من الخدم
من اجابة مطالبه ، والويل لمن يتسبب
من الأعضاء ما ليس من حقه . . .
ولكنه كان ايضا انسانا كريما خيرا
تسيطر عليه مشاعر مرفهة ، تحكم
فيه تحكما واضحا رغم ما يبدله من
جهود فى مقاومتها . وأذكر اننى
رويت له مرة قصة طالته فانسه
يهددها المقر بالانقطاع من دواستها ،
فاذا به ينصرف من الحديث **ثقرا** ،
وينسحب من الجلوسه مسرعا بعد أن
لمحت الدموع وتبيته . ولم يس
قبل التصرفه الى يشه الا بمضراى
اذنى بما استقر عليه رايه فى مصونه
الطالبة ، ومما هدتها على انعام مرحطها
الدراسية !

وحطنا ذات ليلة بناؤنا نتحدث
فى بعض الشئون العامة التى كانت
تستحوذ على اذهان الجماهير ، فجاء
فى معرض الحديث ذكر قضية معروفة
تستر على المجرم فيها رجل كبير
المقام . واحتفمت المناقشة بينا فى
موقف الكبير أولا ، ثم تدرجت الى
مبدأ التستر عموما ، وهل يصح فى
بعض المواقف أم لا يصح . وقال

بعضنا بحوازه فى حدود ضيقة ، وقال
بعضنا الآخر بحوازه اطلاقا اذا كان
المتهم قريبا أو عزيزا . . اما انا فقد
ترعمت فريق المعارضة ، وتحمست
بشدة فى مهاجمة التستر ، ودعوت
الى معانوة القضاء ولو كانت التهمة
موجهة لاولادنا ، مؤمنة بان المجتمعات
لا تسبغ ما لم تستو العدالة فيها ،
ويتعود الفرد ان يضعها فوق كل
اعتبار !



وكان الوضع يقضى بان يشود
المناقشة صدقنا «الباشا» بحكم
خبرته القضائية الطويلة ، ولكنه
اختار ان يصفى الينا فى صمت . .
معنى لى أن استدبره الى الكلام ،
فقلت له : « سمعت أنك كنت ترفع
لواء العدل فوق الرؤوس ، وتعمل
على انتصار الحق دون شفقة أو
رحمة ، فهلا ابدتنى فى دعواى ،
وانتعت هؤلاء بمضرة التستر ! »

فقال ياسما : « اننى لأؤيدك فى كثير
مما تقولين ، ولكنى اعترف ايضا بان
المواقف الموضوعة تقف احيانا دون
مبدأ العدالة الانسانية الواحدة ،
معانون المقويات مثلا ينص على
وجوب اعدام المائل ، أو سجنه
اذا نومت الأدلة المصحفة . ولكن من
الغفلة من يؤدى بجريمته البشعة
خدمة جليلة تقرأها ضمائرنا ، وان لم
تقرأها القوانين ! »

قلت دهشة : « كانى بك تدافع عن
التستر ، وأنت الذى لم تستر على
احد من الناس ! »

قال : « بل تستر مرة واحدة ،
وما زال ضميرى الى اليوم راضيا ! »

امرها ، ثم عزوت شظف حياتها الى
بحل متاعيل في نفسها

واذكر اتني تحدثت في هذا الشأن
الى « عم ابراهيم » ، وسأله كيف
ترحم سيديته بهذه الدلة ، وفي
مقدورها ان تمسح حياة الفصل ..
فتطير الى شزرا ، وقال غاضبا :
« لا يصح يا بك ان تقول هذا ،
فسيديتي بنت الاكابر والاصول .
لقد كان ابوها سيد المطلقة كلها ،
يقصده الفقراء والافنياء ، وبصاحبه
الكبار والصغار ، فيجدون فيه جميعا
صديقا وفيها ، ومحسنا سخيا ،
ومعينا في الشدائد والازمات . ولما
مات الرجل خلف لابنته لروة طاله
عصفت بها ظروف خاصة ، فلم يبق
سها غير هذا البيت » . وتنهت في
حزن وقال : « أنا أعرف الناس
بأسيدي ، فقد ولدت بينهم ، ونشأت
في عروهم »



وهنا الجب ان اقدم لكم ذلك الخادم
المحب الذي بع في حياتي دورا
هاما . بعد مرته اول مرة يوم
انبتت رغبتي في استنحار مسكني
المذكور ، فاسترطت صاحبه ان
يقوم بعملتي يوابها « عم ابراهيم »
محتجة بأنه خدمها واسرها منذ سنين
طويلة ، فهي لا تحب ان تمهد بالبيت
لمرء . وكان طلبا مجيبا في بابه ،
ولكني لم اجد قضاة في ارضاء
الملكة ، فقبلت الخادم العجوز دون تردد
وكان « عم ابراهيم » عبدا اسود
تصاوار الستين من عمره ، طويل
القامة ، مهيب الطلعة ، وقورا في

وزن عليا اعترافه بروي الصاعقة
فجيم الصمت لحظة ، انمجرنا بعدها
قائلين في وقت واحد : « علينا بالقامة
التساعة ! »

قال : « لا أحب ان ارويها
لاحد ... »

قلنا : « ولكن ليس من العدل ان
تشر فصولنا ثم تحلى عنا ! »

وتردد « الباشا » قللا ، وهو يمر
بده عن حسبه ، ثم لم يلبث ان
اعتدل في مقعده ، وقال : حدث ذلك
منذ اربعين عاما بعد ان انتهت من
دراسة الحقوق ، وانسملت وكبلا
للنيابة زمنا قصيرا ، نصحت خلاله في
اكتساب ثقة رؤسائي بما لسوء في من
حزم وجبروت وناس . وعصبرت
الأوامر بنقلي الى مدينة الصعيد ،
احتل الأمن فيها اختلالا شديدا
بوجوب وجود من يعرف كيف يسلط
سيف القانون على الرقاب !

وسافرت الى مقر عملي الجديد ،
حيث اقممت في بيتي عجبي لا يجه
الا أن صاحبه تملكن بجوارفة في
« سلامك » صمير أستطيع من نافذة
غرفة نومي ان ارى وأسمع كل ما يدور
فيه . ولم يكن التطفل من طبعي ،
ولكن وجدني لا اقوى على مقاومة
رغبتي في مراقبة « السلامك » المكون
من غرفة واحدة مهذبة ، ليس فيها
سوى حشية ممزقة بجوارها « ربر »
مكسور وموقد قلما رأيت مشتملا .
وكانت الطواهر تدل على فقر ساكنيه
وفافتها السالفة . في حين انها كانت
غلك البيت الذي اسكنه ، وتنفاص
من ذلك ايعارها طريا يسمح بضرورات
الحياة وبعض كمالياتها ، فاحتوت في

أستلقي في فراشي، لأنام بضع ساعات
قل أن ينصف الليل - فسمع جرسا
أخرى تستدعي العمل من جديد:

وحل الشهر التالي ، ومعه يوم
عطلة رسميه ، فأسلمت « عم
ابراهيم » أبحار البيت ، ولدت
بفراشي أمرا فيه عشرات الفضايا
الخطيرة . فلما أصبحف النهار أو كاد ،
سمعت مرحلات مكبوتة تلاها بكاء
خفيض عفيف . وكان « السلامك »
مصدر الصراخ والبكاء ، فتأملت حتى
هذات الأصوات ، ثم تلبثت إلى
البابدة أسرق منها الطر ، فرايت
« عم ابراهيم » يربت على رأس
صاحبة البيت في حسان نالغ ، ويقول:
« فذاك يا سم ، ربما يموص عليك »
ومضت ساعه قبل أن يأتي عم
ابراهيم . وأسأله عما حدث . . فادا
به بصر أي دهب . ويقول : « أذا
سم يحدث سي ، وليس هناك ما يدعو
سعدني أي أسكاء ، وبصراح »

فب معطاة . ولكني سمعت
بكاء ، بي . وشهدك تواسيها »
قال : « هو يفت حورة طيسوم
بن امريه : « أظنك أحطات ، فانا
لم ادخل « السلامك » طول الصباح ،
ورعا كانت سيدي تؤدب خادمها : «
سأله غافيا : « منل متى كانت
لسيدتك خادمة ؟ »

أجاب مستكرا : « أهوذ بالله . .
أنظن أن سيدتي تقوم بخدمة نفسها
وهي ست الكرام والأصول ! »

وتدققت الأوصاف الكريمة من
فقه في حماسة نالغة ، وعاد يروي
لي تاريخ أسرته العريقة . ولما شعرت
أن لا فائدة ترجى من مناقشة هذا

حركاته ومكانه . . تحتفظ برعم
فقره الملحوظ ، فأثار عر قديم . اد
كان يرتدي عمامه كبيرة أكل الذهب
عليها وشرب ، وحلانا نالما فصفا
له فتحة في الصدر تكشف عن
صدبرية مطررة عليها سلسلة معدنية
تنتلي منها صورة الإمبراطور غليوم
شاربه الكير ولحيه المدببة !

ولم تقض أيام على افتمتي في البيت
الجديد ، حتى كنت « وعم ابراهيم »
صديقين خيمين . . كلانا يؤدى
واجبه للأخر كاملا ، فقد كان يكس
يتى وبعد طعامي ، وكنت بدورى
أمنحه رائيا شهريا سحيا طلب منى
أن اعطيه اياه في منتصف الشهر
لا اوله ! وعجبت كثيرا لظلمة وحاولت
مرا أن أعرب جميعه الدافع اليه ،
فكان براوغني في مكر الثعلب ، ويقول
دالما : « أنا مقن كد . . محدس على
عقلي يا سعلدك ! »



وشملت من « السلامك » أوساكنه
بشعب طفمة من المنطوقين بزعمهم
فاطع طريق مشهور اسمه « أبو
شورة » . . عاث في المنطقة فسادا
خلال السنوات الأخيرة ، ولكنه كان
أهم من أن يقع في يد العدالة . وكثيرا
ما كان الإهالي يرون عيونهم آيات
أحرامه ، فيكمون آخر حوما منه
وتعددت جرائم « أبي شورة » ،
تعددت مشاعلي وتكاثرت . . حتى
كنت معظم الأحيان أقضي اليوم كله
مكس ، وأعود إلى سى في المساء
تعا مسكنا ، فأصيب فسطا من
الطعام الذي أحده عم ابراهيم ، ثم

الحافظة .. فخرج معي عائداً الى البيت ، وهو يحدثني طوال الطريق عن ثرائه وكرمه . وكان يتلثم في النطق ، ويتربع في المشي ، لكثرة ما احتساء من الخمر . ولما وصلنا الى «السلامك» ، تركته يبحث عبثاً عن بله ، ودخلت مسكني تحقاً مقيطاً .

اذ الهمني احساس خفي أن قيمة الايطار الذي دفعته للمالكة صباحاً ، قد أنفق في القهى هباءاً

ومضى اسوعان نسيبت خلالهما ساكنة «السلامك» وروجها المتلاف السكر .. فقد كنت منحرلاً بنسج «أبي سورة» ، وتضييق الجبل حول عنقه . ولم يكن ينقصني غير دليل ملدى واحد استطاع به أن ادفعه الى المشنقة . واننصف الشهر ، واعطيت «عم ابراهيم» رالته .. فأخذني منى فرحاً ، ولكن لم يمر على ذلك ساعات معدودات حتى سمعت الصراخ المكوت ، والبكاء الخفيض العتيق . ومرة أخرى وقفت خلف المائدة «أري الحادام الامين يربت بيده على رأس شيدته ، ويقول باكياً : «حسنا الله ونعم الوكيل»

ومنذ ذلك اليوم ، استولت صاحبة «السلامك» على ذهني ، فكنت أتبع مسورها من وراء الساقدة .. وقد انفض لي أن روحها يضربها دائماً في أول الشهر وي مننصعه ، أي عند دفع ايجار البيت ، وراتب عم ابراهيم . وظهر لي أيضا أن طبق الطعام الذي اعطيه للبواب ، كثيراً ما سرب الى حجرتها المهذمة ، فأراها تاكل مما فيه بذلة واتكسار . وكان واسعا أنها لا تاكل ما يكفيها

المحوز المخوف .. أمرته بالانصراف بخشونة ، فخرج وهو يتعمم بالدعاء الى الله أن يطيل عمر سيدته ، ويحفظها من شر أولاد الحرام !

وفي مساء ذلك اليوم ارتديت ثيابي ، وخرجت الى القهى أروح عن نفسي .. وهناك وجدت رواد القهى يحيطون برجل ثمل دميم الخلفة ، كان يروي لهم قصصاً مبتذلة .. وكلما تعالت أصواتهم ضاحكين ، أمر السباقي بتوزيع الخمر عليهم ، على حسابها الخاص . وعندما وقعت أنظاره على ، تقدم



منى مترنحاً وهو يقول : «أهلاً وسهلاً ببحاري العزيز» . ولما رأى الدهشة في عيني ، همسي في أذني قائلاً : «نحن نسكن «السلامك» ، لأن روحتي اعتادت تاجر البيت» . وأخرج حافظته من جيبه ، وفتحها أمام الحاضرين قائلاً : «اشربوا كفايكم .. فلدي اليوم مال كثير ، ولا أحب أن أرجع الى بيبي بشيء منه !»

وحمل يمشي المال دون حساب في استضافة الجالس ، حتى فرغت

أثير قصيدة تسيء إلى زوجته أكثر مما تسيء إلى كرامته الضالعة

وحلب في المقهى صليبا ، وقال
لـ « لقد قررت بيع البيت ، فلا
سؤك ذلك ، لاسي اتفقت مع المالك
الحديد أن يقر العقد ويسمحك »

والحمس المصاحبة .. فتأملني
لحظة ، ثم قال « عدا يأتي المستر
الحديد لمحاية البيت .. فأرحو أن
تسمح له بالدخول ! »



وبعد أيام قليلة رأت « عم
إبراهيم » في حالة عجيبة .. بداه
برتجاع ، ومساء تدمعار ، وحسده
يرتطمس من الرأس إلى أخمص القدم .
كانت أصابعه تلمب بصورة فليوم
في عصابة باله ، تدل على ما يعانيه
من حيرة ، قلق و صفراب . وجعل
بدور مالك داملا .. فإذا انته إلى

مصمم ، ألقط على مسرعا كمن يرغب
في أن يعضي إلى حديثه ، ثم لا يلبث
أن يراجع نفسه . فخرج من عذى
متوقفا .. فقلت له متجعا : « لماذا
لا تصارحنى بما في نفسك يا عم
إبراهيم .. ألا تتق بى وتأمئنى ؟ »

قال متحذلا : « ليس بى شيء »
قلب : « بل هناك ما يرمحك ..
واظها حكاية بيع البيت ! »

قال دهشا : « أعتدك علم بذلك ؟ »
قلت : « سمعتها من الولد وهو
حالى في المقهى ... »

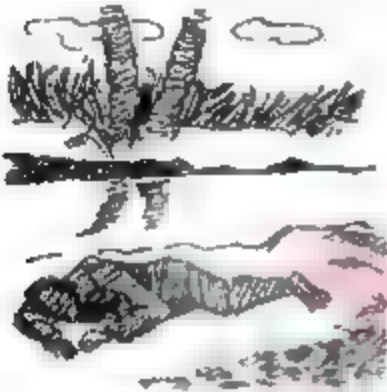
ولأول مرة انفجر يقول بصراحة :
« قاله الله من شرير زعيم . لقد
شده سوء حظ سيدلى أن تتزوجه

بدليل اضطراد تحول جسدها ، حتى
أصبح هيكلا عظيما لا لحم فيه ولا
شحم .. في حين تضررت أخلاق عم
إبراهيم . عرابلته انشامه المرحه ،
وعدا يكثر من الأسبلاء على كسر
الخير وثقايا الطعام .. كل هذا
وزوجها يرتد المقهى في المساء ، ليأكل
ماله وطاب ، ويوزع كؤوس الخمر
على الجالسين .. فإذا امتنعوا عن
قبولها ، تلو غاضبا ، واعتبر ذلك
حرغا لكرامته ، وتحقيرا لمكانته

و كنت والقسان « عم إبراهيم »
يعطيها راتبه كاملا ، فيستولى عليه
روحها كما يستولى على أبعاد البيت .
و كنت وثقا أيضا بأن الخادم الأمين
يقاسمها طعامه الفضيل ، فلا يشمها
ولا يشمه . ولكن لم أحاول أن
أسأله عن تفاصيل المساء ، ومد
حريته مرارا .. فأراغنى

وولى الصيف بحرارة الخائفة ،
ونسه الخريف متباطئا .. يتم بأقيل
الشتاء ، فطفت على المذنبه موجه من
البرد القارس الذى تتجمل بحسب .
ويوجع العطش وحاشى « عم
إبراهيم » راحا أن اسمه سرده
صوفية تقى شبحوحسه شر
الزمهريرة القاسية .. فأعطيه
واحدة فدمعة مملوعة من صروف
الحمل . لم أكن ارتديها مذ حصرت
إلى البلدة . ولم تخض ساعات ، حتى
كانت ساكنة « السلامك » ترتديها ..
ولم تخض ساعات أخرى ، حتى رأيتها
في المقهى على جسد زوجها النمل
البيضى . فثارت الدماء في عروقى ،
وساورتنى رصة ملحة في الانتقام
منه .. ولكن لم أقفل ، خشية أن

« انه ضرب لهم موعدا ولم يحضر ..
 واغلب الظن ان سهرة اخرى شغلته »
 وعدت الى بيتي في منتصف الليل ،
 فلم اكد انهي من حلع ملابسى حتى
 سمعت طرقات شديدة على الباب ..
 دخل على اثرها صابط السوايس
 يرحوبى ان اصحه للتحقيق فى
 حانة قتل ارتكبت عند شاطئ
 النرجه الواقعه غرب بيتنا ، وخرجنا
 مرفعين الى مكان الخسره ..
 فوجدت حثه الروح الميعر ، وقد
 تحطمت جمجمتها !



قال الصابط : « لقد عثر عليه
 المعير ، فابلما الامر .. »
 وابتمد ينادى المعير ، واذا ذلك
 لاحظت ان يد القنيل اليمنى مطبقه
 على شيء ، ففتحناها سريعا ، لاجد
 فيها اطرا معدنيا صغيرا فيه صورة
 الامراطور فلجوم !

ثلثت حولى .. فلما لم اجد عينا
 ترفسى ، انتزعت الصورة من ايده
 الميسه ، واحفيتها فى حبى ،
 وعاد الصابط ، فسألته : « هل
 ضبط الجاني ؟ »

بعد موت اهلها جميعا .. فاستغل
 ضعفها وراح يرغمها على بيع ممتلكاتها
 جزءا بعد آخر ، ويبقى التمسح فى
 ملذاته الرحيصه .. ولم يبق الا فى
 بيت الكرام ، فضربها واهانها ،
 وحرمها حتى من ضرورات الحياه
 فمرضت لثده الجوع والمرى .
 وطلب عشر سنوات طواى وانا اعطيها
 راتى ، فباحده منها عوه . عشر
 سنوات طواى وانا اقسامها طعمى ،
 فياكل حبر ما فيه .. ثم حادت
 النظامه الكبرى ، فاع البيت صاحب
 اليوم ، وتسلم ليه كاملا ولم يعطها
 منه شيئا واحدا .. وسوف يعرغ
 المال بعد ايام معدودات ، فتمسح
 سيدتى جوعا !

سألته : « الا تملك سيدتك شيئا
 غير البيت ؟ »

قال : « ابدا .. فقد كان آخر
 ممتلكاتها ... »

قلت : « وكيف يمكنها ان تعيش
 اذا انفق المبلغ ؟ »

قال والدمع بهمر من عيبه
 « يقول لها الوعد انها ما رالت فى
 مقبيل المعير ، وان بها مسحة
 من الجمال .. والجمال ثروة يمكن
 ان تعيش عليها ، ولكن سيدتى لن
 تدلل أو تهان ! »

ونظرالى نظرة رهبة بعثت الرحمة
 فى اوصالى .. ثم استدار وخرج
 من الحجرة مسرعا

ذهبت الى القهى فى تلك الليلة ،
 فلم اجد لدعشتى الزوج الميعض
 الشرير .. فعجبت كيف يتوانى عن
 الحضور ، وى جيبه مثل الجبهات .
 وسالت الخالسين عنه ، فقالوا :

قال : « لا ، ولكن من الواضح ان
الحجرة اقرقت للسرقة بدليل أننا
وجدنا جيوبه فارغة ، وكان يحمل
مسلحاً كبيراً من المال »

قلت : « وهل استطلعت من
التحقيقات الأولية بعض المعلومات ؟ »

قال : « لا .. ولكننا ضبطنا
حافضة فارغة كان « أبو شورة »
يقبضها بين يديه أمام جميع من الناس ،
ولست أعرف اذا كانت لها صلة
بالجريمة »

وأخرجها من مظهر أبيض ،
وعرفت الحافضة لكثرة ما رابتها في
المقبض .. فقلت له : « هذه حافضة
القتيل ، فهل ذكر لكم « أبو شورة »
من أين أتى بها ؟ »

قال الصابط : « أقسم أيماناً مغلطة
أنه وحدها فارغة أمام بيك ، وهو
في طريقه إلى المقهى ... »

قلت : « يكفى هذا الدليل لادعائه
على المشتقة ! »

وكانت الشمس مشرقة ~~فيها~~
صعدت إلى بيبي ، فوجدت « أعم
أبراهيم » يجلس إلى أبيه وهو يمد
أوراقاً مالية كثيرة .. فلما مرته
لحيلة الصباح ، فقبل من مكانه
مرتجماً ، ثم أخفى النقود وراء ظهره ،
وقال : « لقد أقرعتني يا بك ! »

واتجهت حينئذ إلى صدره ،
فرايت السلسلة المعدنية حالمة من
صورة غلبوم .. فقلت له : « أين
الصورة يا عم إبراهيم ؟ »

قال مرتبكاً : « خطنها في الظهر ،
ووضعتها في صندوقي خوفاً من
الضياع ! »

وتقابلت نظراتنا برهة ، استندت
بمعدتها عائداً من حيث أتيت ، فقال
مصحفاً : « إلى أين يا بك ؟ »

قلت : « أريد أن أتريص على
الترعة بعض الوقت »

قال : « ولكنك قضيت معظم
الليل في الخارج ، وانظرك في حاجة إلى
الراحة »

قلت : « ما زال الوقت متسعاً
يا عم إبراهيم .. »

وتدلما وصلت إلى رأس الترعة ،
لثقت حولي فاحصاً ، فلم أر مخلوقاً
واحداً ، فدمست يدي في جيبي ..
وأخرجت الصورة ، ثم القيتها في
المياه العميقة المتلاطمة !

وضحك الناس في ثائر ، وقال
نساء : « كان في مقدوري أن أفقد
انمجر إلى المسمة ، فيدمع حياته
الطقة غنا حياة وغد شير ، ولكني
لم أفعل ذلك ، وأنا أعرف بيلع
تجاهلته وامانته وولائه ... بل
أعرف أيضاً به بالمر حفظ كرامته
أمراد مكيبه ، وصال مرمرها ، وفي
نفس الوقت آراج المجتمع من جرئومة
صرفة ! »

فصل له : « وهل نسق « أبو
شورة » ؟ »

قال : « نعم ، ولا تأسى عليه ..
فقد كان قائلاً محترماً ، ضيق أرواحاً
بريئة كثيرة ! »

قلت : « كانت هذه عدالة السماء ،
ولكن تصرفك ... »

فقاطعتني قائلاً : « وكان تمرى
عدالة الإنسان ! »

أمنية الصبي

تسمو بجا رکست ..

و تزیید سے

فشنک



مستحضرات فیری افرنسجا انجیل اہم للجمال

مصانع السیما اوتیشی للطور
تسبأ فی کمالہا

كيف تقاوم التعب؟



التعب يضعف مقاومة الجسم للأمراض

خلال قيامهم بقطع المسافات الطويلة سيرا على الأقدام ، مما يجعلهم أكثر على قطع هذه المسافات بالسرعة المطلوبة دون أن يشعروا بأي جهد أو عناء ، فاحذوا تلك الاستراحة قاعدة تسير عليها فرق المشاة

وقد لا يعرف الكثيرون أن قلب الإنسان يتعب باتباع هذه القاعدة نفسها على أداء مهمته الشاقة ،

مما لا شك فيه أن التعب يضعف مقاومة الجسم للمرض ، بل هو كذلك يضعف مقاومة استسلام صاحبه للهموم والخوف والقلق . ومن هنا كان تعاقبه من موامل الخصانة ضد كثير من أخطار الجسمية والنفسية

وعد تبين المختصون من رجال الجنس الأمريكي أن استراحة الجنود حوالي عشر دقائق كل ساعة

ثروة تعد من اكر الثروات . وقد سئل مرة عن سر نشاطه ، فقال : « اعتمد ان ذلك يرجع الى عادة اكتسبتها منذ الصغر ولا اذكر اننى نطبت بها يوما ، وهى اسى بعد ان اتناول العشاء فى الوقت المحدد له تبسما ، اقضى حوالى نصف ساعة مسترخيا ، واحرص على الراحة التامة خلال هذه الفترة ، فلا اتصل باحد ولا باليهون ، ولا اسمع بمقابلة احد حتى لو كان هورئيس الجمهورية ! »



ويقول الدكتور دانييل جوسلين « ان فترة الراحة لا تعنى الكف عن اداء العمل فقط ، ولكنها تعنى كذلك لزوم الآلة البشرية بما تحتاج اليه من زيوت ووقود ، وتجديد ما قد من أجزائها ، وان حسن دوائى بعضها المزمع مسترخيا بعد عمله السار ساعات لكميلة ان تذهب به الصدا »

ويقول السيد الناوورورفلت : « ان الفصل الاسر لاحتياطى بصحر وشباطى خلال الاثنى عشرة سة اثنى قضبها فى البيت الابيض ، يرجع الى تعودى الاسترخاء حوالى عشرين دقيقة قبل كل اجتماع او القاء خطاب . وكنت اقضى هذه الفترة فى وضع مريح على « شيرلويج » وانا مقفصة العينين لا أفكر فى شيء »

وزوت هنرى فورد قبل موته ، فادهشتى نشاطه رغم عمله المرهق ، ولما سأله فى ذلك قال : « ان سر ذلك اثنى لا اقف حين يمكننى

الى يستنمر فى لدائها عشرات الاعوام . فهو فى كل يوم يضع دما يكفى لاس بلا عربة كيرة من عربات السكة الحديد ، ويسئل فى ذلك مجهودا يكفى لرفع عشرين طنا من الفحم الى وصيف ارتفاعه ثلاثة اقدام . وما كان ليتحمل كل ذلك الجهد الجهد لولا انه - خلافا لما يظن كثيرون - لا يعمل طول الوقت ، بل يأخذ فترة من الراحة بعد كل انقاس لعضلاته . فالقلب الذى يحقق بسرعة عادية ، اى حوالى ٧٠ حقة فى الدقيقة ، لا يعمل فى الواقع اكثر من تسع ساعات فى كل أربع وعشرين ساعة ، اما الساعات الخمس عشرة الباقية فانه يقضيها فى الراحة والاستجمام !



وفى الحرب الاخيرة ، كان المستر تشرشل قد اشرف على عمله السبعين ، ومع هيبا كان يعمل ستة عشرة ساعة فى اليوم ، دون ان يدركه التعب او القهر حتى فى اخرج الاوقات ، وسر ذلك انه كان يحرص على ان يبقى فى الفراش حتى الساعة الحادية عشرة صباحا ، يقرأ الصحف ، ويلى الاوامر ، ويتصل بالمستولين تلغويا . كما انه كان بعد العشاء يمد الى الفراش فينام حوالى ساعة ، ثم يعمل حتى الثامنة ، وقبل ان يتناول عشاء ينام ساعتين آخرين ، ثم يستيقظ ليشأنف عمله الى ما بعد منتصف الليل !

وهكذا كان يصمم روكفلر الذى عمر حتى الثامنة والتسعين ، وجمع

ان تسنجم قليلا من أن تواصل العمل حتى تتعب فوالد البدنية والذهنية ، وعليك أن تروض نفسك على الاسترخاء خلال العمل وإن اضطررت هذا إلى تغيير هادات تمكنت منك منذ طفولتك

ولبنا بعد أن تتم قراءة هذا المقال ، بالانحناء في مقعدك إلى الوراء ، ثم اخلق عينيك وأوح اليهما أن تكفا عن التوتر وتكونا طبيعيتين ، واستمر في ذلك نحو دقيقة ، وسوف تلمس بنفسك أن عضلات منك بدأت بعد وضع ثوان تلمن لرغبتك . وهكذا تستطيع أن تفعل مع عيك وعضلات وجهك ورفسك وكعيك وجميع أعضاء جسمك

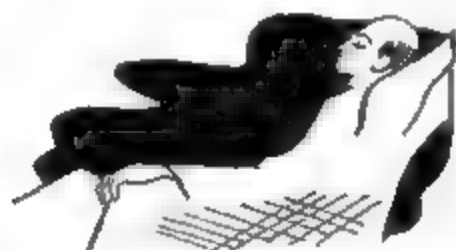
ويرى الدكتور « آدموند جاكوبس » الاستاذ بجامعة شيكاغو أن ارخاء عضلات العينين ربع ساعة في كل أربع ساعات « أن يقومون بالاعمال الذهنية » كقيل بإزالة تعبهم واستعادة حيويتهم . وذلك لأن العين أثناء عملها تستهلك ربع الطاقة التي يستهلكها الجسم [عن كتاب « كيف بدأ الحياة »]

ظروف العمل من الجلوس ، ولا اجلس حين تمكنت ظروف العمل من التمدد . وقد أقصت أحد مخرجي السبايا أن يتبع هذه الطريقة ، فاعرف لي بعد حين بأنها الت بالمعجزات في زيادة نشاطه واناجه !

وهناك تجربة اخراها أحد الاحصائيين بين ليف من عمال أحد المصانع ، كانوا يحملون عربات للنقل قطعاً من الحديد الخام ، لجعلهم يصلون ٢٦ دقيقة ثم يستريحون بقية الساعة ، وهكذا طول ساعات عملهم اليومية ، وكانت النتيجة أن ارتفع متوسط ما كان يرفعه العامل في اليوم من اثني عشر طننا ونصف طن إلى ٢٧ طن في اليوم !

٢٠

والآن تستطيع أن تفهم نفسك ترى . هل تحس وقت قرا هذه السطور باجهد في لفصل عيكتك وهل أنت مستريح في جفنتك أم تشعر بالثمن كنفيتك وتوتر في عضلات صدرك ورفسك ووجهك ؟ فإذا كنت تحس أي ألم ، فخير لك



نظارات التليفزيون

ابتكرت إحدى الشركات نظارات خاصة لاستعمالها عند مشاهدة التليفزيون . فقد لوحظ أن كثير من يجهد التليفزيون عيونهم

وتصنع عدسات هذه النظارات من نوع جديد من الزجاج يقلل الوهج الضوء ويزيد الصور وضوحا



لائحة الألم

يعد السورفين من مخيمات الألم القوية . ولكن استعماله بقرن أحيانا بعض المضاعفات

وقد ابتكر استاذي الجراحة في جامعة واشنطن طريقة لآلامه الآلام يقولون أنها ناجمة ، تلخص في استخدام أنابيب دقيقة بجوف من اللاستيك توضع في الجرح قبل تغطيته بحيث تتصل أطرافها الداخلية بمراكز الألم في الجسم ، ثم تجمع أطراف الأنابيب الخارجة من جسم المريض ، ونقطي بغطاء خاص يمدى الأنابيب بمحالييل للتخدير الموضعي تحمل مباشرة إلى مواقع الألم الداخلية بنظام يشبه نظام تزويد أجزاء الآلات التي لا يمكن الوصول إليها

مفتاح الجريمة

وجدت في صندوق للمهملات حقة طفل في الأسبوع الثاني من عمره ودل قميص المستشفى الذي كان عليه على أم الطفل . واعتبره بالأم تحطمتها من الطفل ، ولكنها انكرت أنها فعلته . وقالت أنها سلمته بعد خروجها من المستشفى مباشرة إلى زوجين من مدينة ملبورن لم يحبا أطفالا بعد أن وعداها برعايته واحضار مرضعة خاصة له تعرفها . وبعد أيام أرسل إليها الزوجان حقة الطفل مينا مع رسول وجمعت الأم المضطربة الحقة حتى النساء لم تخلصت منها في سلة المهملات

وقد أنكر الزوجان معرفتهما بالطفل ولم تؤيد المرضعة أو أي شخص آخر الأم . ولما شرحت الحقة وجد عمده الطفل بقية من آخر كبه من اللبن رصعها . . كانت ممسحا باللبن ذلك لأن اللبن القرم مثلا - يحوى به من الكليوم والفوسفور المختلف عما في لبن الأم ، كما أن لبن الأم في الثلاثين يوما الأولى بعد الولادة يختلف فيه نسبة هذين المعدنين عما في الشهور التالية

وقد دل تحليل بقايا اللبن على أنه لبن سيده أنقضى على ولادتها أكثر من شهر ، وأن فوسو لبس لبن الأم . وبمقارنته بلبن المرضعة وجد مشابهة له لتأيدت رواية الأم

الأنف العصبي

اعلن أحد كبار الاختصاصيين في مؤخر عقد أخيرا أن كثيرين ممن يشكون



غزل الشاب
بالموجات الصوتية
جهاز جديد بوجه نحو
التعبير المرفوع تنطق
بعد تمررها باللسان
ومستوى النساك
فيصدر موجات صوتية
تفصها ما على بها من
انزلة واسراع وانحياز
دعوى الثمن والكاف

ونمة نوع آخر من الناس، يركزون كل همهم في نقادي البرد والخيال كامة الاحباطات في أثناء الزكام كيلا يتلوهوا شيئاً من المخاط، خشية ان يؤدي معذاتهم، فيسرقون في تطيف انوفهم ويصقون كلما بهصوا من النسيم، ويكثر من صب القطرات في انوفهم، وغير نصيحة هؤلاء ان يصفوا انوفهم، والا يجهدوا انفسهم في العمل وأن ينظموا معيشتهم ويتفادوا الهم والقلق

كثرة اصابتهم بالبرد لهم « انوف مصية » وان دل لحصها الدقيق على انها خالية من الافرازات الصديدية والالتهابات والجيوب. وكل ما في الأمر انها اصعبت حلبة تطول ما تمددت الاوعية الدموية وانقبضت في حالات القلق والخوف والاجهاد، فان كثيرين من رجال الاعمال أو ربات البيوت يصابون بحالة برد شديدة كلما فصبوا أو حزنوا أو تعبر مراحلهم

اختبار علمية



حامل الثلاث الصورة من البلاستيك
يمكن انيه بسهولة . وبذلك يسطيع
المصور توجيه الآلة في أي اتجاه



انوار لاهوت الفهمك ينجليه شفاها
بقوه مصغري متب باحد الشقين
وغشة من السند بالثق الآخر

• يقول علماء جامعة « كوريل »
انهم اخرجوا تحارب ليتوا منها أن
اصابة عشت الدجاج جانبها من
الليل يزيد عدد ما تصنع من البيض
دون أن ينقص في الحجم أو القيمة
الغذائية ، وخاصة في أيام الخريف
والشتاء عندما ترتفع مخازن البيض
• استطاع الاخصائيون ان
ينحوا احيرا نوما من البطيخ له
بدور قليلة ناعمة كبدور الخيار
يمكن ان تؤكل مع له ، ويتوقع
العلماء ان تعرض بذور هذا النوع
قريبا في الاسواق

• يقول الدكتوران « توماس
سلتر » و « آلان روبرسون » ان
القلق والوتر العصبي المزمن يؤثر
في عضلات المحمصة فتتفرض
او عيبها الدعوى وساقط عنها
الشعر ، أو يصاب بالصلع المبكر
• يصح الاخصائيون منذ
سنوات عديدة باستخدام العاكية،
علاجا للاسهال عند الاطفال ، ودلت
البحوث على ان الساج والموز هما
اكثر أنواع العاكية فائدة في هذه
الحالات . وقد قامت مصانع الادوية
احيرا باستخلاص مسحوق الموز
لاستعماله لهذا الغرض بعد ادائه
في اللبن أو في ماء ، يسكر
• لاحظ أحد العلماء ان اسمك
الانهار القريبة من المصانع الذرية
تتأثر بالاشعاعات وان لم يجرها
بحيث لو وصفت مشكلة على لوح
فوتوغرافي حساس ، فانها تترك ظلا
يسود عظامها ، وعينها ، وعدد ريشها
حيث يتركز النشاط الذري
• يعتقد الدكتور « دوجلاس
ولكنهور » ان مشا « القملة »
حاجبه رحل الكهف الى ملج
الطعام .. فقد اكتشف انه يستطيع
ان يحصل عليه طحين خدود
الآخرين ، ثم ما لبث ان اكتشف
ان ذلك يكون امتع اذا لحس الرجل
حد المرأة ، وبعد هذا الاكتشاف
نسى الرجل والمرأة ما يتصل
بالملج

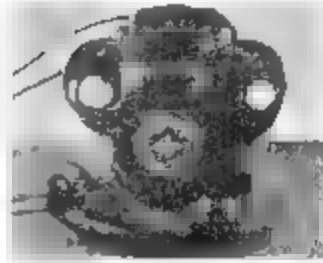
جد سيدي

■ ابتكرت أحبرا مادة باسم «بلاستيك» ، إذا صولت بها نسجة الجوارب التابلون الرقيقة للسيدات ، يمكن أن تقاوم الشد والجلب وتصبح أكثر احتمالا

■ ابتكرت شركات الألبان في أمريكا طريقة لانتصاد صفات بقل اللبن تركيزه في نحو ثلث الحجم الأصلي . فإذا أصابت إليه ربة البيت نحو ضعف حجمه من الماء المراد ، حصلت على لبن لا يختلف في مذاقه أو قيمته الغذائية عن اللبن الطبيعي . ومن مصيريات اقلال حجم اللبن ألا يحتل مرقعا كبيرا في التلاجات

■ كانت السفن التجارية والفواصات وما إليها تسد أنابيبها المصلة بماء البحر أحيانا بسبب تكاثر الكبريا فيها أو سكتى حيواناتها . وقد ابتكرت أخيرا أجهزة تجميع بها فيترسل ثيولان كهربائية تقتل هذه الطفيليات ، أو تلتها مما سهل أحراجها وبحول دون اتسداد الأنابيب

■ يقول الدكتور هـ بيامين سبولك « أن الآباء سقى الأ يرموا أطفالهم إذا افرموا باللعب بالمسدسات وتوجيهها نحوهم مهددين بالقتل . فهذه طريقة ناجحة للتنعيس عما في نفوسهم من حقد وغضب . وبلا حظ دائما أن الطفل الذي يعد محالا لتمثيل دور القتال أو المهاجم يكون أكثر استعدادا لمصادقة الناس والاحتلاط بهم ممن يكنون شعور العداء



مصباح خاصة تثبت في أجهزة التليفون ، لتضاء حثا بعد التسمية إلى موضعها فتخرجها من الميكروبات



جهاز جديد تعمل بمطرفة بقل الانشباب والديهان المارة فيه فترارة في التربة ، تمهيدا لزراعتها

■ لوحظ أن بعض أنواع النمل بعد أن تفسد أمكنتها التي تآوى إليها باحثة عن الطعام ، تترك في طريقها رائحة خاصة تفرزها بعض العدد لتتمكن من العودة إلى عشها من نفس الطريق الذي سلكته من قبل

■ داب الاختبارات التي أجريت في معهد البحوث النفسية بجامعة ستانفورد على أن في أماكن المراء أن يتم وعشاء متوحشان ، على أن الذين يفعلون ذلك باستمرار قليلون نسبيا

هرمون صناعى

تحت النحلة على الزهرة تذوق رحيقها ، وتحدد نوعه ونسبة السكر فيه بحاسة الذوق وهي لا تسمى بجمع الرحيق من الأزهار التى لا تزيد نسبة السكر فيها على ٥ ٪ لأن رحيقها يفسد قبل أن يركز ويحول إلى عسل . ولكن النحلة تقع برحيق نفسه السكر فيه ٢٠ ٪

وتأخذ النحلة الكشاف « عبة » من الرحيق ثم تعود إلى الخلية لتذيع الأتباء السارة لزميلاتها ولكن كيف تذيع هذه الإناء ؟ .. أنها لتتحنى جانباً من الخلية فيلتفحل حولها ويصفا يعرف نوع الرحيق ، والأزهار التى ينسب أن



يبحث منها . ثم تؤدي النحلة رفصاً خاصة بهم منها مكان الزهور . فإذا دارت من اليمين إلى اليسار أدرك النحل أن الموقع قريب ، وإذا دارت حول نفسها كان ذلك يعنى أنه يبعد أكثر من مائة متر . ولكن تبنى الاتجاه الذى ينسب أن يسير فيه النحل ، فأنها تصعد إلى أعلى في خط عمودى إشارة إلى وجوب السير في اتجاه قرص الشمس ، أو تصعد صاعدة زاوية إلى اليمين أو اليسار لكن تتحرف جماعة النحل في سيرها من اتجاه الشمس بزاوية مشابهة فيما أو يساراً

أعلنت إحدى الهيئات الطبية أنها توصلت إلى صناعة هرمون من جذور نبات سام يوجد في بعض العادات ، وأطلقت عليه اسم « برجنولون » Pregnenolone . وهو يستعمل بدلاً من الكورتيزون الناتج في علاج التهاب المفاصل . وقال بعض الأطباء الذين جربوه أنه نجح في أكثر الحالات التى استعملوه فيها . ومزية هذا الهرمون أنه ليست له مضاعفات « الكورتيزون » وهرمون الـ « ألدوستيرون » . كما أنه أرخص ويمكن إنتاجه بكثرة

ويعد هذا الهرمون أيضاً في حالات عقم الذكور ، فقص الدكتور « هانس سنبل » وهو من كبار المشتغلين بالهرمونات ، أنه يوجد إنتاج الحيوانات المنوية في الخصية ، وأنه استعمله مع أربعين رجلاً فحققتهم ثمانية عشر منهم أن ينجوا أطفالاً

لغة النحل

نص البروفيسور « فون فروس » من جامعة مونيخ ، أكثر من عشرين سنة في دراسة طباع النحل وعاداته ، وحطس إلى نتائج طريقة صحتها كتاباً جاء فيه :

ينخب النحل من بينه أفراداً تقوم بمهمة الكشف .. فتخرج في الصباح الباكر باحثة عن الأرهار المنعشة مستعينة بميوتها الحادة التى ترى الأشعاعات فوق البنفسجية التى لا تراها العين البشرية .. وليست حاسة الشم عند النحل أقوى منها عند الإنسان . وحسب



إذا ما قصدتم لندن

في جردا مطار لندن

أبرفرائس



إما مباشرة أو بالتفويض عبر الوصلة
لقد اقبلت من قبل في لندن
الاعتماد على ترويض كات

أمرنا أنكم من لندن

المركز الرئيسي: القاهرة - ميدان سليمان باشا ٧٩٩١٥ (٣ طابق)
ساحل إبراهيم باشا ٥٠٦٧٠ - الإسكندرية ٣ شارع فيكتوريا ٢٩٩٤٩

وجميع مكاتب السياحة المعروفة

كادت إنجلترا تعشق الإسلام!

بقلم الأستاذ مصطفى الشهابي

نزاعه مع البابا المنت الثالث الذي بعد من أقدم من قروا على عرش السوبة . وقد بنا الخلاف على معين كبير أساقفة انطرا، فقد عين جون صديقا له يدعى جون دي جري ، واختار رجال الدين الانطري آخر يسمى ريجنالد . . ولما رفع الأمر البابا عين ثالثا اسمه ستن لانصون

ولكن الملك جون ضرب برغبة البابا عرش الخائط وأصر على الاحتفاظ بالنصبية لطبقته دي جري . مميل إليها لهذا أنحدى الصارخ ، واعتبر ما أتاه الملك تدخلاته فيها لا يفنيه من شئون هي من صميم اختصاصات البابا الذي يملك في يده سلاحا ماصيا هو « سلاح الهرمان » ، لا يشهره في وجه أمير أو خارج عليه إلا اذله وأرجعه عن غيه . ولم يحجم البابا من استعمال هذا السلاح ضد الملك جون !



والهرمان - أي الإخراج من عضوية الكنيسة - معناه الهرمان من المسيحية ومن التمتع بكافة مظاهرها

لم يقترب تاريخ ملك غربي بتاريخ العرب منما حدث لريتارد الأول ، الذي هرب باسم قلب الأسد ، لشجاعته وجلاده في حربه مع صلاح الدين الأيوبي

غير أنه كان رجل حرب قضى أغلب حياته خارج بلاده محاربا . ولم يقد له أن يحكم أميرا أو أعوامه أميرة أكثر من بضعة أشهر

فلما توفي عام ١١٩٩ م دون عقب، خلفه على العرش أخوه الملك جون « يوحنا » . ولما كان جون هذا قد قام بالنيابة عن العيطي أثناء شئون البلاد ، وأظهر شجورا في أغلب تصرفاته ، فإن الأسقف الذي أسير في حمل تنويجه لم ينس أن يؤكد له وجوب اتباع الدين التي أفسحها

ولكن جون أبدى طوال حكمه ما جعل المؤرخين الانطري يعتبرونه « أسوأ ملك » حكم انطرا ، فقد كان حكمه سلسلة أخطاء متصلة الخلفات . فمن سلوك شخصي شاذ، إلى كبت حرية شعبه، إلى اضطرابات في الداخل وحروب في الخارج وكانت أشد لزمه مرت به هي

وشعائرها ، أدب مع القسس من عقد
الرواج «المحرومين» ، وتحمل حشتم
الى القبر بغير صلاة

وحمل ممثلو البابا امر التهديد
بالحرمان الى الملك ، فأصر على موقفه
وانذر بالتحاذ اجراءات قاسية ضد
من يدعون لامر البابا

وخرج المدويون من حضر فالملك . .
وما هي الا ساعات فلال ، حتى
أحدث اجراس الكنائس تدق دقات
الموت ، وبدأ رجال الدين يطوعون بين
الباس مطلين لبيا الحerman . . فكان
رد الملك جون على البابا ان حل حلة
شعواء على رجال الدين في بلاده
محاو لا ان ينهيهم من الاذهان لامر
البابا مستعينا في ذلك بالقرامات
المألية ، ونشئ طرق التهديد
والتعذيب ، ولكنهم لم يدعوا لأرادته
فصاعف من قوته وامعن في
اضطهادهم

ولم يقف البابا موقف المنتصر -
المنتظر لنهاية هذا الصراع بل امرى
ملك فرنسا بمرء انحسرا ، وأعلن
عزل جون من الملك ، ونصبين ملك
فرنسا محله ، وتاهب الفرنسيون
لمرو انجلترا

تلقت جون عنة ويسرة باحثا عن
حليف يماونه على رد هذا العدوان ،
فلم يجد في العالم المسيحية امة تقبل
متاصرته ضد البابا . . فاتجه صوب
اسبانيا حيث قامت على أنقاض
الدولة الإسلامية الكبرى بالاندلس
عدة دويلات وامارات صغيرة يحكمها
« ملوك الطوائف » . . واستطاع
رسله الاتصال بالامير محمد الذي
لقب بسيد الرحمن الناصر لدين

الله ، وسلطوا بين يديه مهمتهم
وعرضوا عليه ان يسولى حماية جون
ضد البابا ، وتعهده جون مقابل ذلك
ان يكون تابعا له وان يرسل له جزية
سنوية ، وأخيرا يعتنق هو وجميع
أفراد الأمة الإنجليزية الاسلام
ولكن الناصر لدين الله رفض هذا
العرض واجابهم :

- أتى عليم بمواطن الأمور . . ان
ملككم مدا بحرف نتائج الشبهوحة ،
وهو غير حذر بحالتي معه .
اعربوا عسى . ان فصالح ملككم قد
ركعت انفى !!



وعاد الرسل الى الملك جون يجرون
اذبال الفشل ، فاضطر جون الى
العمل وحده . . وأعد عدته للحرب ،
وبقا مهاجمة الأسطول الفرنسي ،
وساعده الحظ على تعظيمه . ثم
توقف عن انزال جيوشه على سواحل
فرنسا لقتال ملكها . لأنه شك في
نتيجة تلك الحرب . لمدم وثوقه من
أخلاص بعض أمراءه واشراف دولته
وأخيرا وجد نفسه مرغما على
المصروع ساد . فبدأ بمقاومته في
الصلح فقبل الأخير ان يرد له حقوقه
بشروط خاصة كان فيها اذلال
كثير له

ومن مخزيات الأفهار ان البابا لم
يحفظ لعبد الرحمن جميله ،
بل أعلن عليه وعلى غيره من أمراء
الاندلس حربا شعواء كانت نتيجةها
هزيمة الأمير الناصر ووفاته كعدا بعد
قليل

مصطفى الشراي



في منتصف مايو اقرأ:

رواية

غادة الكاهن

القصة الحقيقية لتلك الفتاة
القريبة التي عاشت الحب
وماتت به - مع وصف دقيق
للحياة البريية في مصر
التي كانت تعيش فيه



في اول يونيه اقرأ:

هلال يونيه

بحرى مجموعة من المقالات
الشائقة والفصحى الطريفة
والبحوث العلمية بالأمم باثقة
الكتاب في الشرق والغرب
مع طائفة غنضة من الرسوم
الحيلة والصور الرائعة

محادا الطيور

واذا صادفت فى
الطريق أحجارا
أزالتها أو جنود
سانات قمرتها .
بعد يستغرق
حمل الحثه ساعة
أو ساعتين أو
حيثما ، بطن
المجوس خلالها
سائرا معاهدا
حتى يفرغ من
مهمته



وحسب نوع المكان المختار ، يعمر
بحبه مكانا خاصا ، وقبل أن يهيل
عليها رواد يأخذ حائنا من ريشها
أو فرائها ثم يعمر حديقا جانبيا
يتصل بقرعة الدفن من ناحية ويعطى
بقية من الناحية الأخرى ويعطيه
بالريش أو الفراش ، لتصبح الأنثى
فيه بيضا

وتبقى الأنثى فى عشها حتى
يفقس بيضا ، متشفة خلال الحندق
من حين إلى آخر لتأكل من جثثة
الحيوان الميت وتظل الأقراخ الصغار
بعد فقس البيض تأكل من الجثة حتى
تخرج لتعيد دور أمهاتها

[من مجلة « ريدرز دايجست »]

يتسائل كثير
من يقصون رعا
طويلا فى الأحراش
والحقول والغابات ،
لماذا لا نعثز على
الطيور والحيوانات
ذات الفراش بعد
موتها فى هذه
المناطق التى يجر
بصبرات الآلاف
مها ٠٠٢ والجواب
أن ذلك يرجع إلى

نشاط نوع من المندس اسمه العلمى
نكروفورس ، أو حذمه النوى
وينشط هذه الحفاس فى الظلام ،
حين تبحث بها رائحة الموت التى تحملها
هواء الليل مسافات بعيدة فإذا عثرت
بعثة الطائر الميت قامت بدهصها
ثم مرت بأقدامها فوقها ، وحسبما
تعرف ما تريد من الجثة ، فإمسا
تدسل جسمها المقعر قليلا تحتها ،
ثم تحررها ، وتظل أرحلها الست تدع
الجثة بقوة يصعب تصديعها بالسبب
لحمها حتى تلع مكانا رمليا يسهل
حفره لدى الجثة فيه

□

ويتعاون فى مهمة الدفن عادة ذكر
وأنثى ، الذكر يدفع ، والأنثى تجر .



حقائق عن الجريمة والمجرمين

كثير تجار الصين في أمريكا ، لم يكن يعلم - حتى قبل ارتكابه جريمة القتل بخمس دقائق - انه يستطيع ان يقتل احدا . ولكنه على اثر مشادة مع زوجته لميك سكينا وذبحها . وهكذا نل الاحصاءات في أمريكا على ان مئات الجرائم يرتكبها الناس لم يفكروا قط في ارتكابها



ان معظم الاحصائيين يجمعون على ان اى انسان - مهما كانت مظاهره وثقافته وفضائله - يمكن ان يرتكب جريمة قتل في اى وقت ، فاقنلة ليسوا - كما يظن كثيرون - اشرارا بالضرورة لا خلاق لهم ولا ضمير

يقول الدكتور « والريرومرج » المالم الصائى الكبير ، انه درس الافا من القنلة ، فخلص من هذه الدراسات الى ان القاتل ليس شخصا ذا سلوك او شعور او صفات تميزه عن افراد المجتمع ، وليس صحيحا انه رجل طبع على القسوة وعدم المبالاة بالنظم الموضوعة وقد اجريت اخيرا دراسات مستفيضة اشترك فيها لفيها من علماء النفس وعلماء الاجتماع

هل يمكن ان ارتكب جريمة قتل ؟ . ان طبيبا كبيرا في نيويورك يبلغ الثالثة والستين من عمره ويشغل منصب مدير قسم الانف والاذن والحنجرة باحد مستشفياتها لم يكن احد لينصوّر انه يمكن ان يقتل احدا ، بل هو نفسه لم يكن يتوقع ذلك . ولكنه منذ شهر غادر البيت صباحا كعادته ، ثم اخرج عريته من « الجراج » . ولكنه لم يلبث ان تركها ودخل البيت متجها الى المطبخ حيث كانت زوجته تعد طعام الاطفال واطلق عليها طائفتين من تسليحة . ثم قصد الى حمامه البالعة من العمر خمسة وسبعين عاما ، وكانت تجلس في غرفة مجاورة ، فاطلق عليها رصاصة اخرى صرعتها

وفي « نيوجرمى » زوجة مثقفة في السابعة والاربعين من عمرها درست بالوداعة والسكون . احضمت يوما بيها وبين زوجها - وهي تقود السيارة - مناقشة في امر زواجه . فلما نزل زوجها من السيارة حاولت ان تدفعه بها ، ثم طردته بها حتى قتلته

وفي شيكاغو رجل كان يصد من

والهتمين بالجريمة والأطباء مخطووا
الى النتائج التالية :

■ ان معظم القتلة تكون جريمة
القتل لديهم أول مخالفه للقانون
يرتكبوها ، و ٧٠٪ من مرتكبي جريمة
القتل في سجون أمريكا لم يسجنوا
من قبل . وكثير منهم كانوا يصلون
من الطيف الناس واحفهم روحا

■ ويتصور كثير من الناس ان
معظم القتلة معاقبون بشدود عقلي .
والواقع ان بعضهم كذلك . ولكن
هذه حالات نادرة لا تزيد على ٢٪
من مجموع الحالات

■ يظن أيضا ان درجة ذكاء معظم
القتلة أقل من المتوسط ، ولكن
ذلك خطأ ، فقد دلت الأبحاث على ان
معالف الذكاء أقل من يعتدل
ارتكابهم جرائم القتل ، وقد قتل
اخيرا « وليام هابرشي » وهو
خريج جامعة شيكاغو بدرجة شرف
- ثلاثة اشخاص في ساعة واحدة .
وقتل الاستلا « هـ » بـ ١٢ بـ ١٢
عميد الجامعة ، وقد ظل هذا
الاساذ يدرس علم النفس بجامعة
نبراسكا أربعة وعشرين عاما !

■ لا أساس للاعتقاد الشائع بان
الفقر أو شهوة المال يحفز الى القتل .
وفي احصاء أجرى اخيرا ، وجد ان
٧٪ فقط من جرائم القتل مرجعها
اسباب مالية

■ يتوهم البعض ان أصحاب
المهن العليا والوظائف الكسرة ،
لا يقدمون على جرائم القتل . ولكن
عددا غير قليل من المحامين والأطباء
في أمريكا يرتكبون هذه الجرائم

■ يظن ان التدين وانتردد على
ديوت العبادة يحول دون ارتكاب
جرائم القتل ، ولكن ثبت ان لا علاقة
بين التدين وجرائم القتل . و ٢٪
فقط من الرجال والنساء القتلة في
سجون أمريكا يمكن ان يقال انهم
ملحدون

■ ان نسبة صغيرة من القتلة من
مدمني الخمر . وقد دل البحث على
ان ملئ الخمر أبسد عن الجرائم
العنيفة ممن لا يشرب الخمر

■ ان القتلة يبدون عادة هادئين
واذنين ، وينفزان يصبوا عابية عن
الغضب والكراهية وانما يغلب عليهم
كبت مشاعرهم

■ القاتل معتل الصحة غالبا .
وقد وجد ان نسبة كبيرة من القتلة
تشكو اضطرابات مصدية وجذدية
وعصبية

■ كثير من القتلة ، نشأوا في أسر
يسودها البتقاء والخلاف

■ القتل هو الجريمة الوحيدة التي
لا يرتكبها الشبان بوجه عام . وتدل
الاحصاءات على ان نحو ٧٥٪ من
القتلة يتجاوزون الثلاثين

■ ان علماء الجريمة وطلما النفس
يقولون ان دوافع القتل ليست
واضحة ، وان القاتل قد يبدو
شخصا جسورا لا يهاب شيئا .
ولكنك اذا تعمقت في دراسته وجدته
يضع في أعمقائه الققص وعدم
الاستقرار . وكثيرا ما يرتكب
الجريمة لأنه يشعر ان ارتكابها ينقذه
من بعض هذا الاحساس الدفين

[من مجلة « باجت »]



مريمته ما تيديه معوه من حب وحنان
على أن الإنسان كان - وما زال
حتى الآن - لا يميل إلى الاعتراف بحبه
لغير من يحبه، ويحرم من على الايكشف
للآخرين عما يعتمل في قلبه من

يعرف الإنسان الحب منذ طفولته
الأولى ، حين تيقظ حواسه ونشط
لأداء عملها ، ويبدأ يميز بين الجميل
وغير الجميل ، أو بين ما يرتاح له وبين
ما يضر منه ، وعلى هذا يتأدل أنه أو

الحب والهيام ، فوسيلة الى تشجيع
الجنود وتحريضهم على مواصلة الجهاد،
والتي غير ذلك من مختلف الأغراض
والغايات



ومنذ ازدهار الفنون عامة في عصر
النهضة الأوروبية ، اخذ المصورون
الفنانون يسجلون مواقف الحب وانغماسه
الروحانية بين العشاق ، وحرص
الكثيرون منهم على أن يجعلوا لوحاتهم
بحيث تتوافر فيها عناصر تلك القصة
المخالدة ، قصة الحب المتبادل الذي
يربط بين قلبين ، ويضفي على
صاحبيهما سعادة الحياة ، ويدفع بهما

إحساسين . ومن هنا مضت إحتف
طويلة قبل أن يمارس الإنسان الفنون،
وهي إنما تقوم على أساس التعبير عن
ذلك الشعور الخفى الدفين ، وتسجيله
في شعر أو قصص أو صور أو تماثيل
أو الحان

ويعد التصوير من أقدم الفنون التي
مارسها الإنسان وسجل بها
مشاعره ، كما تعد الموسيقى من أيدع
تلك الفنون وانغماسها بحالا للتعبير عن
مختلف ألوان تلك المشاعر، وقد انخلت
أول الأمر وسيلة للإبتهاال إلى الآلهة ،
لم تطورت إلى وسيلة للتعبير عما
يجيش في نفس صاحبها من مواطن

البستان [لفتان « أوتو »]





التعاقب
سان فيانس [٥]



الفردوس
[الفنان : إيساك لاسكو]

الكتاب
[١٩٥٥، ١٩٥٦]



القنطرة
[القنطرة « كوربو »]



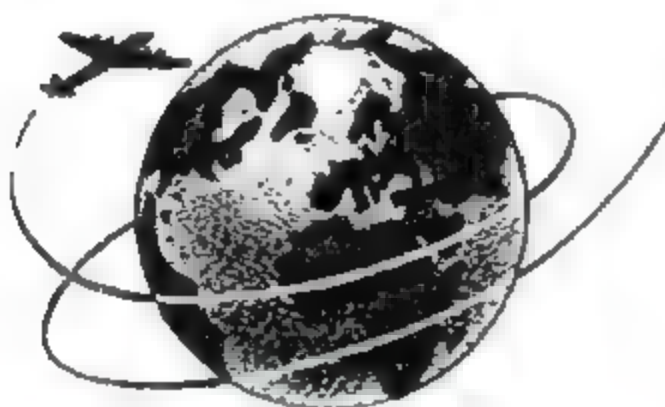
للعرافة [فنان هـ بـ]

اصحابها من النائر بروائع النغم .
ولواعج الوجد والمسانه والهبام
وغيرها من دلائل الغرام
وطبيعي ان التعبير الفني عن الحب
يختلف باختلاف الزمان والمكان ، على
ان اروعها واسماه هو ذلك الذي سجله
كبار الفنانين في مصر النهضة وما بعده
في لوحاتهم الخالدة التي تقدم بعضها
هنا على سبيل المثال

محمد موسى

الى اسمى عاياتها . ولكي تكون قصة
الصورة واضحة رائعة تجعل لها
قيمة فنية كبيرة ، عمد أولئك الفنانون
الى اتخاذ آلات الموسيقى وسيلة لابرار
الكنون من ذلك الشعور المقدس ،
فحملت لوحاتهم الخالدة بالكثير من
هذه الآلات ، كما حفلت الوجوه التي
نصنتها تلك اللوحات بمختلف
التعبيرات التي تنم عما يختلف في صدور

أكثر شركات الطيران
رعاية لصالحكم



السيرة

من القاهرة الى			
أشينا	٢١	ميلان	٤٧
روما	٤١	طرابلس	٣٠,٥
بنغازي	١٨,٥	تونس	٣٨,٥



الخطوط المصرية للطيران الدولي

٣٧ ٢٧ عبر القاهرة - طرابلس - بنغازي - تونس - ٤٩٤٤٦ - ٥٨٥٨٥

E.P.M.O



● لوحظ أن الأعشاب الجافة في الحقول تشتعل فيها النيران أحيانا من تلقاء نفسها . وقد تبين أن سبب ذلك راجع إلى تكاثر نوع من البكتيريا يأوى إلى هذه الأعشاب فيرتفع درجة الحرارة . ولما كانت الأعشاب مادة عازلة تحول دون تسرب الحرارة ، فإن درجة الحرارة لا تلبث أن تبلغ حوزة الاحتراق ، فتشتعل النيران

● كان « ليناردوفسكي » الفنان الكبير ردى . أعط بحيث كان يصعب مراقبته وقت عمله . وكان إلى ذلك يرفض أن يكتب من اليسار إلى اليمين كما جرت العادة في المخطوطات الفرنجية ويصر على أن يكتب من اليمين إلى اليسار !

● أضربت عن العمل خمسون فتاة في أحد المحابر بمدينة « بلغاست » في إيرلندا لأن إدارة المختر لم تسمح لهن بالقداء أثناء العمل . وقد عنت لأعمالهن بعد أن سمح لهن بذلك !



● أجرى تحقيق طريف بين أصحاب الملايين في الولايات المتحدة عما يحصلون في حبوبهم من نقود ، فوجد أنهم يحصلون - في المتوسط - ما يتراوح بين خمسين دولارا وستين أي ما يتراوح بين خمسة عشر حبيبا وعشرين

● كتب أحد الأدباء يقول : « ان نصيبا من العديد قد يماوى حبيبا » . فإذا حول هذا القصيب إلى « حبات » ليجياد فإنه يماوى حليهن ونصبا . وإذا حول لابر للخيالة فإنه يماوى ستة لجنهات . وإذا حول إلى أجهزة دقيقة لفساعات فإنه يماوى نحو خمسين ألفا من الجنيهات . ونفس الشيء صحيح بالنسبة لك . أنت أيها الإنسان ، فإن قيمتك تتوقف على ما تصنعه من نفسك !

● سئل أحد انصار الشيوعية في الولايات المتحدة عن رأيه في فرار الكثيرين من روسيا وهجرتهم لأمريكا ، فقال : « ليس في العالم خير من النظام الروسى » . ولكن الذين يحسون أنهم غير حذرين بما فيه من خير ، يفرون إلى الدول الاحقة !

● منذ شاع استخدام السيارات في الولايات المتحدة ، راح ضحيتها ٩٥٠ ألف نسمة ، لى أكثر من عدد الحود الذي قتلوا في جميع الحروب التي اشتركت فيها امريكا الى اليوم !



● بين الحيوانات أنواع لا تقدم على أكل شيء قبل غسله جيدا بالماء . ومع أن هذه الحيوانات تقضى حاسبا كبيرا من حياتها باحثه عن الطعام فانها لا سرف في تناوله . وقد لوحظ أن بعض الحيوانات تصعد أحيانا الى الصيام أو تقصر طعامها على نوع محدد من الأغذية أثناء الحمل . ويقول الاحصائيون ان الماخبة حينما تمرض أو تصاب بجروح ، تصعد من تلقاء نفسها الى الأماكن الخفية حيث الشمس والهواء النقي والهدوء . وحينما يغلب نقصا في غذائها في الفوسطور أو الكليبيوم تبحث عن الطعام أو قروى الحيوانات، ثم تفسد في أفواهها وتمزجها بلعابها لقمص ما يمكن أن تستخلصه من هذه العناصر

● كنت احدي الاديبات تقول سافرة : « ان ثمة حماقتين يتصف بهما الرجال : أولا أنهم ينهامتون على الحروب ليقتل بعضهم الآخر في حين أنهم لو انتظروا وقتا قليلا لانتوا ميتة طبيعية ، ولأنيا أنهم يجرون وراء المرأة في حين أنهم لو تروثوا قليلا لجرت النساء وراءهم ! »

● حينما دخل نابليون مدينة الاسكندرية في ٢ يوليو سنة ١٧٩٨ وُزع على السكان منشورا باللغة العربية جاء فيه : « ايها المصريون .. قد قبل لكم امنى ما نزلت في بلادكم الا لمحو دينكم .. فذلك كتب صريح فلا تصدقوه .. وقولوا للمعتدين اني ما قلت اليكم الا لا تخلصي حقكم من يد الظالمين ، وانني اعبد الله سبحانه وتعالى أكثر من الماليك واحترم دينه والقرآن العظيم » . ثم ختم المنشور قائلا : « والمصريون بأجمعهم ينبغي أن يشكروا الله سبحانه وتعالى لانقضاء دولة الماليك قائلين بصوت عال : « أدام الله اجلال السلطان العثماني . أدام الله اجلال العسكر الفرنسي . لمن الله الماليك واصلاح حال الأمة المصرية »

● جاء في مقال لأحد الأدباء الفرنسيين : « ان الاحمال صفة كثيرة في مرحلة الشجوة .. ولكنهم - في الوقت ذاته - مصرود فترة حسباب والديهم ويجعلونها بهم الى الشيفوخة ! »

● كان « بنيسامى فرانكلين » يعتقد أن من الخير لصحته أن يمرص جسمه للبرد .. ولذلك كان يتجول في أيام الشتاء عاريا في ابهاء البيت نحو خمس دقائق أو عشر قبل أن يخرج لصله . ولكن لا ترتفع درجة الحرارة أثناء نومه ، كان يحتفظ في مخدعه بأربعة أسرة يتنقل بينها كلما استيقظ أثناء النوم

● سئل برناردشو مرة « من هم اعظم المصلحين في العالم ؟ » فاجاب : « هم الذين ندواوا باصلاح أنفسهم ! »

● استحضر أحد الأمهات
الأمريكيين قرناً حديث الولادة ،
ورباه في نفس الظروف التي دبت
فيها ابنه الرضيع . وقد دلت تجربة
العالم على أن القرد كان - بوجه عام -
أسبق من الطفل من الناحية
الجسمية والدهنية وخاصة في
استعمال الأدوات المنزلية والأكل
والاحتفاظ بقواعد الانيكيت . ولكن
القرد توقف على نسو الهوى في
نحو النائه ولم يستطع أن يتقدم
بعد ذلك !

● كان يشاع أن وضع الزهور
في حجرة النوم صابر بالصحة . ولكن
ذلك ليس صحيحاً . لأن الإزهار
تمتص الأكسجين وتطرد ثاني أكسيد
الكربون بنسبة ضئيلة جداً لا تصيب
أمره بضرر



● من أقوال : « أنول مرسل »
« لا تقو كتبك لأحد ، فإنه لن
يردها ، ولو فحصت مكتبتي أنا مثلاً
لا وجدت فيها إلا الكتب التي
استعرتها من الناس ! »

● تركت الملكة اليصابات ملكة
إيطاليا أكثر من ثلاثة آلاف ثوب
في خزانة ملابسها عندما ماتت ،
وقد أحرقت في أخريات حياتها عن
النظر في المرأة خسوفاً من أن ترى
الشعاعيد التي خطها الزمن على
وجهاها !

● يعتقد البعض أن المشروبات
الكحولية تعالوم الرمد . ولكنها في
الواقع تعمل على زيادته . ففي الجلد
شعيرات دموية دقيقة تنفص عنه
استعداد الرمد لتصبح تسرب الحرارة .
والكحول يوسع هذه الشرايين ،
وبذلك يعمل ضد الطبيعة . ومن
هنا ، كان الانتعاش الذي يحس به
المرء بعد الشرب انتعاشاً زائفاً !

● حدثت الطفلة الصغيرة في وجه
الزائر الدميم طويلاً ، فقال لها : « لماذا
تجملين في وجهي هكذا ؟ »
فأجابت : « لأنني سمعت أبي يقول
عندك أنك عصامي ، وحينما سألته
عما يعني بذلك ، قال أنك عصمت
نفسك بنفسك » . فقال الزائر :
« نعم » . « هذا صحيح » . وعندئذ
قالت الفتاة : « واذن لماذا صنعت
نفسك بهذه الصورة ؟ »

● توصيل أحد الوجهاء إلى
« درابني » ، أن توسط له في
الحصول على عم « يارون » . وظهر
أن هذا الوجه لم يكن أهلاً من
الناحية السياسية أو الاجتماعية
لهذا اللقب . فاستدعاه درابني
وقال له : « انني آسف جداً لأنني
لم أستطع أن أتي إليك » . ولكن
في وسعي أن أقدم لك ما هو خير
من ذلك » . فقال الرجل متمعياً :
« وأى شيء خير من منحي البارونية ؟ »
فأجاب السياسي الداهية : « في
وسمك أن تقول لأصدقائك انني
عرضت عليك اللقب » . ولكنك
رفضته ! »



المادة ١٠٠ : لا يجوز للسلطة القضائية أن تتدخل في الشؤون الإدارية أو المالية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو التعليمية أو الصحية أو البيئية أو غيرها من الشؤون التي هي من اختصاص السلطة التنفيذية أو التشريعية.

● يقال ان كلمة « التيكيت » مأخوذة عن كلمة « تيكيت » او بطاقة . وهي تشير الى عادة تسليم بطاقة بها ارشادات لراعيها المترددون على القصور . ويقال ان صاحب الفكرة بستاني كان يعطي بحدائق قصر لويس الرابع عشر . وقد ضايق ذوما بزوار القصر الذين يسبرون باحمال في طرقات الحديقة فيسبون ازمارها . واقنع البستاني الملك بان يصدر تعليمات تطبع على بطاقة توزع على الداخلين . ثم اخذ الاصلاح يتطور حتى تضمن مساء الحائلي

● حينما فقد يوليوس قيصر
شعر رأسه وغدا أصبح ، صاريليس
باستمرار القلنسوة المرفوعة التي
برأه مثيلا بها على المناليات وقطع
العملة ، ليخبر صاعته !

● **أمموت وزراعة الزراعة**
الأمريكية أخيرا بيانا جاء فيه أن عدد السيارات في المزارع الأمريكية ، يزيد عن عدد الجياد ١٠٠ فقط كل آخر احصاء على أن المزارعي الأمريكي يمتلكون ١٠٠٠ سيارة و ١٠٠٠ حيوان منهم يمتلكون ١٠٠٠ و ٣١٠ حصانا



لا تحف من الشيخوخة

قلم الدكتور « كلارنس ليب »

عرضه لادمان العادات السرية
والأمراض في الخمس والإصابة
بالأمراض الحسية

ومن هنا ، بين أن طول العمر
لا يوقف على الوراثية وحدها ، وإنما
يدخل فيه ظروف البيئة التي تؤثر في
حياته

ومن أخطر تلك الشيخوخة
خوف الناس بشدة صوراً عدة ،
كبرها شيوخ خوف المرض . ولعل
سبب ذلك اعتقاد كثير من المسنين
خطأ بأن أمراضهم لا شفاء لها .
نعم إن المرض يظهر الأمراض المزمنة
التي أصابنا في مرحلة الشباب
والرحولة . . ولكن الشيخ لا يعاني له
ما يمرر خوفه إذا رماه طبيب ماهر
مطلع على أحدث ما اكتشف في
أمراض الشيخوخة وطرق علاجها ،
وله تحارب في ذلك الميدان

ومن صور الخوف التي تمتلك
الشيوخ ، خوف الفقر ، وهو خوف
لا ينتاب الفقراء وأوساط الناس

أوتفع متوسط عمر الإنسان في
السنوات الأخيرة . بفصل تقدم
القلب . أرباعاً ملموساً ، فزادت
بذلك نسبة الشيوخ المسنين من
المسنين . وليس لارتفاع العمر حده ،
إذا لم تنهيا للمس الوسائل التي
تكفل له العدة والخبرة والعلة
من الاستمتاع بالحياة

إن بعض الناس يقول « لكي
تعيش طويلاً ، سمى أن تحب أو ي
شابين من أسر من مصر ، فيقول
العمر » . وفي هذا القول كثير من
الصواب ، فالوراثة عامل هام في طول
العمر ، غير أن البيئة تكاد تكون أهم
من الوراثة في تحديد العمر . ومن
الحقائق المعروفة أن المتزوجين
يعيشون أكثر مما يعيش العزاب

وليس عيباً تعليل ذلك ، فإن
العزاب يتقصصهم الشعور بالح
والزمانة للحس الآخر ، عدا أنهم
لا يكون صلاتهم وصحتهم كما يعني
الأخرون . . وهم - إلى ذلك -

وحدتهم ، بل يشمل معهم الإنبياء
الذين يسميهم عادة التعبير إلى
مارسوها أيام شبابهم فيصوبون
على أنفسهم بصروف الحياة
ويجيبون مرحلة شيوخهم إلى أيام
فحله بآئسه ، ويشعرون على
معاويهم وعلمهم فيعبرون بهم ،
حتى توحش الحساسة في أعينهم
وبعوسهم . ونحن لا ندعو إلى
التدبر ، ولكننا نحس أن أولئك
الذين أقعدوا أفل في أمام شبابهم
للنوائع العفافة في شيوخهم ،
ينبغي ألا يجزؤوا من انقائها

أما الخوف الذي يعبر على الطبيب
أو الواقف أو الفيلسوف علاجه فهو
الخوف من الشيخوخة ذاتها برغم
أن الكثير من الأعمال النافعة في هذه
الدنيا يقوم بها رجال ونساء أوغلا في
العمر . ونحن نرى كثيرين حولنا
جاءوا السبعين بل والثمانين ،
يمشون أصحاء سعاداء راضين

والخوف من الشيخوخة يخوف
مركب بنفسه الخوف من العجز
البدني أو الاضطراب الذهني أو
الاحساس بالوحدة . ولكن هذه
المخاوف يمكن التغلب عليها بموه
الخلق والإيمان . وهو مكننا لخرال
ملك آرثر ، لأنه كتب عليها : « أن
اشباب ليس حكمة من العمر . . . أنه
حالة من حالات الفصل . . . فانت
شاب بعدد أيمانك وشح بقدر
شكك ، شاب بقدر تمتك بمعك
ونح بقدر خوفك . وشاب بعدد
رحائك وشح بقدر بأسك » . وهذا
صحيح إلى حد كبير

ومن مخاوف الشيخوخة المؤلمة

الخوف من عز الوجل عن اداعطائده
الحسنة . وهذا اللون من الخوف
لا تقدر خضره سوى الأطباء وعلماء
الهرس الذين يعالجون عددا كبيرا من
المسيي . أن الزوج يرى أن رانطه
بروحه معرفة كعرق وحياته
الزوجة مهلهة بالترعرع بسبب
عجزه الحسي ، ولا يكفى أن تعمل
لهذا الشيخ أنه ينبغي أن يموح هذا
العجز بالنواحي الروحية ، فليس
كل الناس قادرين على ذلك . ولأرب
أن اللدة المستمدة من علاقة حسنة
سببه يستمتع بها الطرفان بمعدل
على تدعيم الروابط الزوجية فإذا
لم يحصل الزوجان على ما ينبغي
أن يحصل عليه من رواحتهما ،
استغرق الرجل في عمله والمرأة في
شؤون بيتها ، وأهمل كلاهما حياته
وليابه وشوانه . .

**وهذا الخوف لا مبرر له كما
يتصور كثير من المتزوجين ، فإن
التمسك بالحسنى يمكن أن يستمر قويا
حتى الشيخوخة ، لا يعرفه إلا ومن
قليل بالثبته تقوته أثناء الساب**

١٣

أن العيش في المسامي من أهم
اسباب الشيخوخة المبكرة . .
وأعياد الميلاد خطيرة - بوجه خاص
- من هذه الناحية ، لأنها تعيد ذكرى
الآام الخوالي الخاطلة بالعمرات .
ينبغي أن يكتب الشيخ في كل عيد
ميلاد قائمة بما لا يزال بملك ، وبما
يستطيع أن يفصل ، وقائمة أخرى
بما لم يعد بملك وما لا يستطيع أن
يفعل . وسوف يدعشه رصيده
في مصرف الحياة . ومن ثم ، يستطيع

ان يضع برنامجا لاتفاق هذا الرصيد ،
وليحرص دائما ان يعيش في الحاضر
غير فائظ من المستقبل

و قد يحقق الشيخ في إحدى
النواحي . فخرج لاحداه حرجا مصر
بصحته ، مع انه يحكم تحاربه في
الماضي ينفي ان يفكر قورا في النهوض
من كبوته متحدا من العنسل حافزا
للتقدم والتطلع الى اهداف اعلى
وما دام على قيد الحياة ، فينبى الا
يجد اليأس سبيلا الى قلبه

واصل ما يقاوم به السأم والقلق
والخوف الذى سبب الكثير من
امراض الشيخوخة ، ان يعرف المرء
كيف يشغل الاوقات التى يختل فيها
سعيه وصميره . ان الرجل الذى
يشغل من عمله بعد ان يكون قد
جمع اموالا لتد حاجاته الحسية ،
دون تفكير في « دخله » العنقى الذى
يحتاج اليه في هذه اسر يحطى ، في
حق نفسه خطأ فاحشا . وكذا
المرأة التى تهتم في ربيعة الابلاذ
وادارة بيت ، تهمل في احراز
كود عقلية ونفسية

والشيخ الذى يجمع حوله اصدقاء
من سبه ، يقاوم السأم والاحساس
بالوحدة بعض الشيء ، ولكن الرجل
الذى يعرف كيف يخلق من كتبه
والنكازة اصدقاء له ، هو الذى
لا يحس بالوحدة في أى مكان وفي أى
سن . ولقد يحفز الاحساس بالوحدة
الشيخ الى البحث من المتعة
والانغماس فيها حتى يؤدي به ذلك
الى الموت أو الجنون
وكل ما يشمر الشيخ بالشيخوخة

شار بصفحة ونفسه . انى اعرف
مسي لا يحفظون سائج او مرابا ،
وهذه فكرة طيبة . ومما لا شك
فيه ان نمة شيوخا يدور حول
واصح كلما تقدم بهم العمر . بل ان
آثار الشيخ في وجوههم تنحدر
الزمن وتأبى ان تخضع لسلطوته
لانهم يظنون حيلهم ويتقون
بانفسهم ولا يعيشون الا في حاضريهم
ويركزون تفكيرهم في الحسب الذى
لا يسع من احاسامهم وهو ادهانهم .
انهم يحفظون ادهانهم بعظة تدرس
فيما يصادفها شيئا حديثا كل يوم
والقباعة عمر هام في سعادة
الشيخوخة . يسمى ان تمتنع بما
تملك وتبيع بأن المتنبات الكثيرة
تعقد الحياة ..

وروح المصدحة مطلب هام
بشيخوخة سمند . . فالمحك
ترباى كثر من عن الشيخوخة ، ولا
اعى . يصحب لك لسوع المجوج
الذى يتم ظهر فراغ العقل ، وانما
على اصحك السبع من النفس
واخيرا ، كن طيبا في كل حركاتك
وسكناتك ، ولا تحاول احفاء سنك
بالوسائل الصناعية الضخمة ، ان
صوتك وسلوكك وافكارك سكتف
امرك ، وسوف تحس كأنك سارق
يحمى شيئا

اصعب نفسك بشروق الشمس
وعروبها ورائحة الطعام ولون السماء
ومناظر الطبيعة . فهذه كلها تروية
بين يدك تهيب لك السعادة والهناء
مهما تقدمت بك الايام

[عن مجلة « ورلد ماجست »]

الأمهات العذرى

بسم حسن جلال بك :
للتأثير بمحكمة الاسكندرية

متقدمين جداً ، فقد كانت مساجلاتنا
مادة لا تحسد الا بعد مقارعة حجتين
أو ثلاث . ولكن هاسدا أراك تنهياً
« للضرورة القاصية » منذ « الجولة
الأولى »

قال : « أنت تعلم أنى اما أردت أن
أقول أن الحانى قد يرتكب جنائنه
ومع ذلك يكون من « عطف » القاصي
لا موجب « بمسه » ، وذلك بعد أن
يستبين الظروف التى تكون قد
أخطت به وهو يعرف حرجه »

قلت : « ما أعجب ما نقول ! أن
أبهم أن يكون من هذا الحانى محل
« راية » القاضى ، لا أن يكون موضع
« عطفه » أيضاً ، فإن من يرتكب
جرماً يعق عليه ما ربه القانون له
من عقاب »

قال : « يا أسعاً عليك ! أراك
انضمت أنت الآخر إلى معسكر
« القضاة الهندسيين » ؟ »

قلت وأنا ما أزال أرغب فى آثاره
ليطو حديثه :

« ومن يكون هؤلاء الهندسيون
القضاة ؟ وأين يا ترى أماسوا
معسكرهم ؟ »

قال : « تدبر كلامى يا فتى ولا

لاحظت فى الأيام الأخيرة ظهور
شيء من أعراض الفلسفة على صاحبي
ولا حول ولا قوة الا بالله !
جلست اليه سيد امام نادا به
ببندرمى بقوله

« لقد أصبحت أومس أن كل شيء
فى هذه الدنيا اعتبارى ... لا يمكن
أن يعجزه الإنسان على حقيقته الا اذا
قوله بغيره » ، ولا يمكن أن يعجز عليه
حكما صحيحا الا اذا أحاط بملازماته
فأدركت أن عليه تحركت عليه ،

وأنه لا بد أن يكون هذه قصة يريد
أن يرويها ... ولله أنى الا أن أقدم
لها مثل هذه المصنعة المذمومة لولا
ورأيت أن أمكن به قليلا لأحط إلى
أن يصبح مما سجدت فتطمعت عدم
الاكتراث بما يمرور ، ولوت وجهي
الى الجانب الآخر وأنا أقول له بكل ما
استطعت من هدوء :

« حكمة ... ولكنها ... قديمة »
قال غاضبا ، وهو - فلم الله
ولمحر لي - عين ما أردت :

« أن الحكمة « قديمة » دائما ، ولكن
لا يعطن اليهسا السطحيون الذين
يعيشون على الأرض وهم غافلون ،
والذين هم من حياتهم لاهون »

فاضطمت العصب « مطلقا »
بلسانى ، وقلت له متروضا :

« يا صاحبي نظهر أنا بدانا اليوم



أبشأ أعجب أن يكون الرجل قاصدا
ومهندسا في وقت واحد ؟
قال : « ومع ذلك فإن القضاة
المهندسين كثيرون ولكنهم
لا يشعرون . ومن سوء حظي أنني
أعرف أنك لست واحدا منهم ، وألا
لأرينك كيف أحزبك عن هذا العبث
الذي اعتدته في أحاديثك ... إلا
تستطيع أن تكون جادا أبدا ؟ »
قلت : « حسا ! لنعد إلى تحطيم
رؤوسنا من جديد في هذا الحد الذي
نريده لنا حتى في ساعة فراغنا ! ماذا

تخبره عن مواضعه ! أنني لم أحذرك
من « المهندسين » ولكنني حذرتك
عن « القضاة المهندسين »
قلت وأنا أوغل في معابثته :
أيها النكح الثريا سهيلا
عمر لك الله كيف يلتقيان
قال حائقا : « وانت أيها المحط
الكبير ! أين سهيل والثريا مما نحن
فيه ؟ »
قلت : « إن الشاعر يعجب من
يريد أن يجمع بين الثريا - وهي
شامية - وسهيل - وهو يأتى سوانا

فصحت في وجهه : « كيف تريدني ان اصبر على ما لا اهتمه ؟ ! وهلا بدأت أنت على الأقل من حيث سبى ان تبدأ حتى أستطيع ان أتبع حديثك ؟ »

قال : « انما أردت ان أقص عليك القصة كما حدثت أمسا بالجلسة . ولكنك تريدني ان أقصها عليك كما قرأتها في الأوراق . فلا بأس ولكن لك ما تريد »



تقدم رجل الى قسم البوليس ذات يوم ، وقال انه كان في منزله قبل حصوره الى القسم مباشرة . . . وسمع صراخ طفل حديث العهد بالولادة يبعث من « مور » المنزل فقام يستطلع الغبر ، واطل من المنور فرائى أمامه طفلا عاريا تماما ملقى على ظهره فوق سطح دورة المياه المظلمة يحمل سكه والتي تقع أسفل ذلك المنور . وجاء الى القسم لتسليم عن هذا الحادث . . .

عند ذلك اتمل المحقق الى محل الحادث . . . ووجد ان محل سكن المبلغ يقع في القسم الارضى من منزل يتلف من ثلاث طوابق . . . وان دورة مياهه تقع في أسفل المنور الذي تطل عليه دورات مياه الطابقين العلويين . . . وأنه وجد العلام اللقيط على سطح هذه الدورة ملقى فوق اقواس من الجريد كانت هناك وأنه كان لا يزال على قيد الحياة ولم يتبين به اصناف ظاهرة ، وقال انه يرجح أن تكون ولادته حديثة لم يعض عليها بضع ساعات . . . وأنه استلم من سكان المنزل من حامل من بينهم

تريد ان تقسول من الهندسة وعن القضاة وعن الامور التي أصبحت تراها اعتبارية في هذه الدنيا ؟

قال : « أنت تعرف ان القضاة من فوق ما هو علم ، وان القاضي الذي يدخل الهندسة وحدها في مهنة يفسد . فالأفضية لا تقاس وقائمها بالمساطر . ومن قال ان هذا المتهم مثلا قتل نفسا عمدا ، وان القانون ينص على معاقبة القاتل بكلا ، وبناء على ذلك يكون من الواجب الحكم على هذا المتهم بهذه العقوبة فهو رجل « معماري » قد يصلح في بناء الجدران ولكنه لا يصلح للقضاة . لأن الأحكام تنص على أسس أخرى غير آلات المهندسين »

قلت : « وهل يجوز عندك ان من يقتل نفسا عمدا يكون جزاؤه بعد المحاكمة ان يقال له : « عد يا هذا ماجورا الى بيتك ، وعفا الله عما سلف » ؟

قال : « نعم ليوعدنا هو بما فعله نحن اليوم ! » قلت : « ذلك » هل تحدثني حالا عن هذا الذي « فطنتموه » اليوم ؟

قال : « لقد دخلت علينا تركعد ، وكان جسمها يتعصر كله من قمة رأسها الى احمص قدمها . . . وهي تقول في مراعاة ناكبه : « رننا بيمتو مرصكم ! الله لا يفصح لكم (ونية) . . . »

قلت مستدوكا : « من هي ؟ » قال وقد ضاق بي : « هذا أنت تعود الى ما أنت فيه أبدا ! أعلا تستطيع ان تصبر ! »

تكون قد وصفت حديثاً فلم يسدل على أحد ، ولا حظ أن الطابق الأسفل الذي يسكنه المبلغ به ماتم تجمع فيه سيرة كثيرات من عر اهل هذا المنزل ، وأنه لما لم يستطع الإهداء إلى والدة الطفل اصطحبه معه إلى القسم بعد أن لقه في قطعة من القماش وأطلق عليه اسم «عبد الله الطاهر» ، ثم استدعى الإسعاف لنقله إلى أحد المستشفيات للعناية به ولكنه لم يلبث أن توفى فيه

وبدأ المحقق الطبيب الشرعي لتفريح جثة الاقريط فاطلع على أوراق المستشفى وبين منها أنه توفي عقب دخوله مباشرة ، وأنه كانت به عدة كدمات بحجمه . ثم قام بعملية التفريح فثبت أن الجثة لطفل عمره بصع ساعات وأن به سحجات ظهره بالساعدين والعصدين وكدمات وضعا كراما مع فوق عنقه رأسه . وأنه شئ فوق هذه الإصابات فوجد تحتها كراما كراما من بين الرأس إلى صدره مع نزيف دموي غزير فوق الفخ

وعند ذلك قيدت القضية ضد « مجهول » ، وحفظت لعدم معرفة العامل ...



ولكن ذلك المبلغ المبور الشيط عاد بعد أيام إلى القسم مرة أخرى ، وقال أن مكان الطابق الأوسط عندهم فتاة اسمها « برهة » وأنها هي التي ألقت بالجن في النور . فلما سئل عن مصدر هذه المعلومات الجديدة ، قال أنه كان يلاحظ في المدة الأخيرة أن بطى حسنة الفتاة عظيم متفتح ..

ولكنه رآها بعد الحادث فلفت نظره أن بطها أصبح عاديا معا حملته يؤكد أن الاقريط لها وأنها هي أمه ، وقال أنه يعلم أن هذه الفتاة غير سروحة . فأرسل المحقق من يأتيه بها قبل أن يقوم من مجلسه . ولما جاء واحدها بالتهمة المسندة إليها فأنكرها في شدة ، وقال أن هذا الشاب المبلغ كاذب في كل ما قاله عنها .. وأنها لا تزال عذراء . وأثبت أعدادها ليكشف الطبيب عنها حتى يحتفظ بكل حقوقها قبل حارها الذي لفق لها هذا الإتهام . وغلب تبعه عنها بالدات بأن أحدها كان قد خطب أمه معه ثم عدل عن خطبتها فلم ير وسيلة للانتقام من أسرتها إلا أن يشوه سمعتها على هذه الصورة . يدمى عليها بما هي به براء ..

ولم ير المحقق لزاد هذا التحدي إلا أن يبحث « برهة » إلى الطبيب الشرعي للكشف عنها وبما حالة عصابة . مع أسباب جميع الإغرام التي قد سمع عن أنها حلفت ووضعها

وقام الطبيب الشرعي بالكشف عن الفتاة .. وأثبت أنها تبلغ من العمر حوالي ١٨ سنة ، وأنه لبعض أعضائها الخاصة فاسفر الفحص عن وجود جروح متقبة هناك حولها التهاب . كما أن بيت الجنين عندها كانت يعتقه لمزقات عديدة متقبة وملتهبة كذلك ، وكان بالشدين افراز لبني ، وانتهى الطبيب إلى أن هذه الإغرام كلها تشير إلى أن الفتاة وضعت حديثا ، وأن التاريخ الذي وضعت فيه قد يتفق وتاريخ المبور على الاقريط

لم ير المحقق بدا بعد ورود هذه
السبحة اليه ، من أن يستدعي القاذ
مرة أخرى ليواجهها عما انتهى اليه
بحت هذا الطبيب . فعصادت نصر
على انكار الحادث انكارا عنيدا اعنى
سجاهل الامر الواقع ويتمنع عيه
على الحقائق الراهنة التي لم تعد
تصلح للمكابرة ولا للعدل

ولكن المدة على ما يبدو كانت بين
امريرين أحلاهما مر . فاما الاعتراف
الكامل بكل ما كان من اوله الى آخره
- من حلل الخبي الى ما بعد
منه والخصم منه - منذ الحسنة
الاولى الى حيث فيها على نفسها
حس احبابه الاحيرة التي حيث فيها
على وليدها . . . واما الانكار على
طول الخط والمكابرة حتى في الامر
الواقع والحقائق الراهنة . وكان الامر
الاول عظيما ، والاعتراف به انتحارا
صريحا ، فلم يبق أمامها الا اختيار
الامر الثاني ، وهو ما عظمته بدون
روية ولا تدبر على الرغم من مجادته
للحق الطاهر ومعلمه **عليه السلام** مع
الحسوس والملموس



وامر المحقق باعتقال الجانية
الصغيرة والاحتفاظ بها في السجن
رئيسا يتم التحقق . ووضع الجود
أيديهم عليها لسعيد امر النيانة .
وحرق النعمة من غرفة المحقق
لثري نفسها مسوقة الى الهاوية التي
كانت تتعاملها وتعمق عيبتها على
فوقها الرعية التي نعمت بحت
قدمها . . . فانتشبت المشاوة . .
واكتملت الأداة . . وتم الوهم .
واطلعت عرائك ان الانكار لن يحدبها

نفعاً ، وان مصرها تحسم ، وانه من
المثل ان تشرك معها قربين السيوف
الذي كان سببا في كل هذه المخرجات .
فعالت لمواسمها قبل ان تبرح دار النيانة
انها تريد ان تعود الى المحقق لتقصي
اليه بكل ما لديها من معلومات في
هذا الحادث ، فعادوا به اليه . وهناك
مدلت من اقوالها السابقة ، وقالت
انها تريد ان تعرف ان اللقط اسما
. . . وانها هي التي اقلت به من النافذة
المظلة على ذلك النور حيث سمع
الملح صوته لأول مرة ، وانها تقيم
مع والديها في الطابق الأوسط من
ذلك السب . ولكن والديها ربا ان
يشركا معها في السكن اسرة أخرى
تتألف من رجل وزوجته وشاب
معمل في حانوت مجاور للمنزل .
فانتزع فرصة خلو المنزل ذات يوم
من اخيه ومن هبها ، وعرض عليها
نظفه من الخلو فاكلتها وغابت بعدها
من صواب . ولم تاقف وحيدت
نفسه . . . مر اشهر ووجدت العنق الى
جوارها **عليه السلام** بالدم على بعض
ثيابها . . . فادركت ما جرى لها في
غيوبتها وبداها تعذب على صاحبها
ما فعله بها . فطمأنها على مستقبلها
ووعدها خيرا ، وأمرها ان تحتفظ
بسرهما حتى يرتب أموره معها . .
فاطاعت . ولكنه لم يلبث أن هجرها
وتعطى عنها لما ظهر حملها ، فاضطرت
لواجهة الموقف وحدها . واخفت
حملها ما استطاعت من اهلها .
وفاست الام نسمة أشهر ترقى بها
الى درجة الشهداء ، وتضع الحجة
تحت أقدامها مع بقية الامهات .
واخيرا جاءها الخاض وهو آخر
مراحل هذه المحنة الطويلة ، وفيه

جسد .. ولكن هذه الفتاة لم تكن تعرف ما الحمل ولا حاجاته ، ولم تكن تدرك ما الوضع ولا مقتضياته .. وكانت أوجاع غرقاتها الشديدة لا تزال تمشي على بصيرتها وكانت ملابسها ذلك الحادث النعس قد اطلت من رأسها نعمة التفكير السليم الرشيد وفي وسط ياسها من الحصول على أية معونة ، وعجزها عن القيام بأي تفكير سديد لم تجد بابا مفتوحا

الساعة الحاسمة التي يخرج فيها حي جديد إلى فضاء هذه الدنيا القاسية .. فلم تدرك أين تنواري عن أهلها .. وطاش تفكيرها من الألم ومن هول ما هي مقبله عليه من العvisحة والمعار ، تنسلت إلى ملاذها الوحيد في هذه الضائقة .. إلى المكان الذي اعتادت أن تقف فيه حاجتها كل يوم ، مرحاض بيضا الذي لا بد لها أن تقص فيه أيضا



« ومرس عليها لكمة من العلوى ، فاكلتها ولابت يدها من صوابها »

للامل أمامها إلا « شبك » ذلك المرحاض الذي ولعت فيه فرمت وليدها منه .. وحسبت أنها انطلقت منه إلى الأبد

ورأى المحقق أن يأتي بذلك الشريك الذي قالت عنه تلك الأم الصغيرة . فابت شهادته إلا أن ينكر كل ما أسندته إليه ، وأبدى دهشته لتلك القصة التي تروى عنها . ولم يجد المحقق دليلا على صحة رواية

هذه الحاجة الجديدة التي لا تريد لها والتي تود من أجلها لو أنها كانت ماتت من قبلها وكانت نسيا منسيا .. فدخلته متحاملة ، واغلقت بابها على سرها .. وبدأت تملأ الدنيا حينها الجديد ..

لقد تخصص أناس في استقبال مثل هذا الوليد ، وأعدوا لاستقباله الدور المطهرة والآلات المعقمة والخبرة الفنية اللازمة لإخراج جسد من

لم يطمئن الى توافره . واستعملنا
حقا في تخفيض العقوبة من الأشغال
الثقاة الى الحبس . ثم انتهينا الى
وقف تنفيذ عقوبة هذا الحبس أيضا ،
لتنسأف الفتاة حياة الأمن
والاستقرار في دارها من جديد .
وبحسبها ما لاقت من خيانة خيلها
وغدره . وبحسبها ما ذاقت من آلام
الحمل والوضع . وبحسبها ما وجدت
وما ستجد من تنكر أهلها وتنكر
المجتمع كله لها . والضرب - كما
يقولون - في الميت حرام ! . . .
قلت لصاحبي وقد رافني حسن
دفاعه عن سلامة تصرفه :
- بورك فيك من قاض فنان !
لقد كفلت لنفسك بيتا في الجنة
خصوصا في أمة المساكن الحاضرة . .
وستعشر يوم القيامة أن شاء الله
قريبا ، وفي ذلك تنديل كتب عليه :
« ههنا مد غفر له ذنبه لأنه وهو
في الدنيا رحم أما علماء »

من مبرول

المنهمة غير أفواها ، مطبوى أوراقه
بمسد أن أذن للفتى بالانصراف .
واكتفى بتقديم الفتاة وحدها لمحاكمتها
على أنها قتلت وليدها عمدا ومع
سوق الأصرار . . .

ولما وصل صاحبي الى هذا
الموضع من حديثه التفت الى وقال :
- بماذا كنت تريدنا أن نتحكم في
هذه القضية ؟ . . . كنت تريدنا أن
نقضي على العاة بالأشغال الثقاة
المؤبدة أو المؤقتة ؟ . . . أم كنت تريدنا
أن نقول أيضا : بنوهم ركن مسق
الأصرار عندها على القتل ، وأنها
فكرت قبل الوضع في التخلص من
مولودها . . . فسمعت بها الى
الشنقة ؟ !

أن الجرم واضح ، والغلط بين ،
والعمل مرذول . . . لكن الملائكة
التي أحاطت به جعلتنا نلجا الى
رحص الرأفة التي سمح بها أنعمون
لواجهة مثل هذه المسكلات .
فاستبعدنا ركن سبق الأصرار لأنها

فلسفة حب !

كان عبد الله بن المعتز الشاعر الأمير يتظاهر بحب فتاة مفضية
تبيحه الوجه ، فقال له أحد أصحابه
- أيها الأمير ، سالتك باقة اتعشق هذه الفتاة التي ما رأيت
أقبح منها وجها ؟ !
فأعرق مد الله بن المعتز في الضحك ، ثم قال يفسر لصاحبه
فلسفة حبه لهذه اللعينة :
قلبي وثق الى ذا وذا ليس يرى شيئا فيأناه
يهم بالحسن كما ينمي ويرحم القبح فيهمواه !

طبيب



هذه مجلة طبية اعدادناها خاصة لقراء الهلال نطالبون منها
أحدث ما في الطب من جديد . ويقفون فيها على ما يحتاجون
إليه من فوائد طبية واستشارات في صحة الجسم
والنفس .. يشرك فيها مشاهير الأطباء في مصر والخارج

الطبيب

مرض الفاقة

بقلم الدكتور كامل يعقوب

وفي أسرع من رد الطرف كان المنهم قد شق لوبه نصفين ، واثناه على الأرض بعنف اثار من حوله الغبار . وليث الرجل عاريا ، وهو يرفع بعمره نحو السماء حيناً ويخفضه إلى الأرض حيناً آخر ، ويحك جلدته الغشن بأظافره الطويلة فيما بين ذلك ، وفوجيء القاضي بهذا المشهد الذي لم يروعه ، فغمض عينيه وحجب وجهه يديه . وراى على الحاضرين في الجلسة صممت عميق . وكلن يكيلى النهاية أول من ثلث إلى نفسه من غمرة هذه المفاجأة ، فصاح يقول للمنهم في لهجة صارمة : « المس توبك يا رجل .. انك تقترب انا حدنا ، وترتكب جريمة لا تغالط عقوبتها السجن ! »

واسرع حاجب المحكمة فالتقط الثوب الممرق من الأرض وحاول أن يكسو به جسم الرجل ، ولكنه دفعه عنه وهو يصبح متأسيا : « دعوني وأنا اريحكم مني .. انركوني وأنا اذهب منكم والى بنفسي في قاع الحر » .. وما هي الا لحظات حتى كان الرجل قد غادر المحكمة ، واخذ يعلو في الطرقات دون ان يلوى على شيء . وانطلق بعض الحاضرين في

غمست قاعة الجلسة في المحكمة الجرنية بعشيد كبير من التهمين في قضايا الجح والعمالعات . وبودى على المنهم « محمد قطب الملاح » ، فخرج من بين الصفوف شحيح في حدود الخمسين من العمر ، على الرأس ، حلق القدمين ، يرتدى ثوبا قديما مهلهلا ويكسو جسده طمع جلدى مخضب اللون بحيط . بصفه كالفلادة ويكسو يديه كمنعاز ..

وامسدر القاضي حكمه بتعريم المنهم لمخالفة ارتكيبها عشر مرشاه . فصاح الرجل مذهولا « عشرين مرشاه ! .. أنا وحياة راسك يا سعادة القاضي لم احتكم في حياتي كلها على عشرين مرشاه ! .. وكان القاضي متسغولا بالاطلاع على الادوار المشورة امامه ، فقال مخاطب المنهم دون أن يرفع بعمره عنها . « اسكت يا رجل .. فهنا هو حكم القانون . ويكتك ان تقول مثل هذا الكلام عندما تطالب بدفع المبلغ » . ولم يسكت الرجل ، بل ثارت نفسه واندفع يقول في غضب وانفعال : « لا يا سيدي .. لن انتظروكم حتى تطالبوني بدفع العرامة .. ها هو توبى الوحيد المرفق خلدوه ! »



أثر الرجل فوجدوه قد أطلق ساقيه للريح آخذاً طريقه إلى جسر النيل. وأدركوه أخيراً قبل أن يتمكن من إلقاء نفسه في الماء . وخلق أحدهم مبادئ الصوفية ، وحاول أن يلقه بها وهو يصبح وبثور كما لو كان قد أصيب بمس في عقله. ثم تكاثروا عليه وحملوه فيما بينهم وذهبوا به إلى المستشفى

وجاء الطبيب لزيارته فوجده مضطرب النفس مختلط الأمر ، لا يستقر إلا لينهض ولا يستغرق في الصمت إلا ليندفع في الكلام . واسترعى انتباه الطبيب وجود ذلك الطمع الجلدي المخضب اللون الذي كثيراً ما يراه في أجسام المرضى من أهل القرى فيؤدى بهم إلى الصعف والهزال حيناً ، وإلى الجنون حيناً آخر . وبعد أن فرغ من مهمة الكشف عليه تناول تذكرة السرير ، وكتب في خاتمة التشخيص ما يأتي : « مريض بالبلهارسيا ، المصحوب باضطراب عقلى »

وبتعرض من يصيبه مرض البلهارسيا الذي يصابون عليه في جنوب أوروبا اسم مرض العانة - أما ذلك الله منه - لأنواع متعددة من الالتهابات، منهساً ما يصيب الجلد فيسبب خشونته والتهابه ، ومنها ما يصيب الجهاز الهضمي فيحدث ارتباكاً في المعدة واضطراباً في الأمعاء ، ومنها ما يصيب الجهاز العصبي فيسبب ألواناً من القلق والحسوف والحزن وشتات الذهن ، إلى أن ينتهى أمر المريض أخيراً بالجنون وكان الأطباء إلى عهد غير بعيد يجعلون أسباب هذا المرض . ثم

حدث في أوائل القرن الحالى ان نرح من ا. اسست أوروبا الى الولايات المتحدة رحل يدعى « جولد برجر » ومعه ابنه الشاب . وأفتتح الرجل لعمه مخلاصه في مدينة نيويورك. والحق الابن بالمدرسة ليلقى العلم . وكان جولد برجر الصغير يرس الى دراسة علم طبقات الأرض ، لكنى أصبح مهندساً جيولوجياً ، يبحث عن الذهب ويعتش عن آبار الزيت. ثم حدث ذات مرة أن استمع مع زميل له الى محاضرة في علم وظائف الأعضاء ، وشاهد القلب وهو يؤدى وظيفته بدقة تعوق أحدث الآلات الهندسية . فأنصرف عن تعلم الهندسة الى دراسة الطب . وتخرج في الجامعة بعد بضع سنوات، فعينه الحكومة مفتشاً صحياً بالمدينة وفي الوقت الذي كانت فيه الحرب العالمية الأولى تعصف بالآلاف من أرواح الناس في أوروبا ، كان مرض

وخرج من ذلك بنتيجة هامة هي أن الإصابة بهذا المرض تكاد تكون مقصورة على الطبقات الفقيرة الكادحة من الشعب ، بخلاف الأمراض المعدية التي تصيب كل من يمرض لها من الأغنياء والفقراء على حد سواء ، وأن السبب في ذلك هو أن الفقراء يعيشون على الطعام الرديء بخلاف غيرهم ممن يتناولون الغذاء الطيب



وأذيع ذات يوم أن مائة وثلاثين غلاما من النازلين في أحد ملاجئ الأيام قد أصيبوا بمرض البلاجرا ، فذوت أجسامهم الفضة وأخشوشنت جلودهم الناعمة . فامرع الطبيب في الذهاب إليهم ، ولاحظ أن طعامهم كان مقصورا على الخبز الأبيض والعسل الأسود . فالتق مع أصحاب الشأن على أن يصعوا إلى هذا الطعام شيئا من اللبن والبيض واللحم . ولم يمس علي هذا التدبير الفدائي سوى وقت قصير حتى ذهبت عنهم أعراض المرض

ثم خطر له أن يجرى تجربة على أنى عشر سجيننا من الأصحاء الأشداء . وأمر بأن يقمر غذاؤهم على الخبز الأبيض والعسل الأسود والكرنب واللفت . وكان الطبيب لا ينى عن ملاحظتهم من يوم إلى آخر . حتى إذا ما انقضى الشهر السادس ظهرت أعراض المرض على ستة منهم

وأعلن الدكتور جولد برجر بعد ذلك أن مرض البلاجرا ينشأ من سوء التغذية ، ويرجع إلى خلو الطعام الذي تناوله الطبقات الفقيرة من المواد

البلاجرا يهلك فتكا ذريعا بأهالى المناطق الجنوبية من الولايات المتحدة . فاصيب به في عام واحد نحو مائة ألف نفس ، ومات أكثر من أحد عشر ألف شخص ، وأزدحت مستشفيات الأمراض العقلية بمئات المرضى الذين ضاعت عقولهم بسببه ، وكان الأطباء في ذلك الوقت يكافحونه بنفس الطرق التي يكافحون بها الأمراض الوبائية . فيعزلون المرضى ويحرقون بيابهم ويظهرون مساكنتهم وينتقون في هذا السبيل مالا طائلا وجهدا جهيدا ويكلفون المرضى عننا شديدا ، من دون أن يظفروا بطائل

وبسما الدكتور جولد برجر حالى ذات يوم في مكتبه ، إذا به يتلقى من الإدارة الصحية أمرا بالسفر إلى جنوب الولايات المتحدة لكي يتولى الحملة لمكافحة هذا المرض المختصر ووقاية الناس من سوءه . وما إن وصلت قدماء أرض المناطق الموبوءة ، حتى شرع بتفقد حانه المشرى في المستشفيات . وبدأ يزوره مستشفى الأمراض العقلية ، فسأل مديره . « كم عدد الوفيات التى حدثت في المستشفى هذا العام بسبب البلاجرا ؟ » وكم عدد الإصابات التى حدثت بين الأطباء والمرضى بسبب احتلالهم بالمرض ؟ . فأجابه مدير المستشفى : « تسع وتسعون وفاة . أما الأطباء والمرضى فلم يصب منهم أحد » وتلقى الطبيب مثل هذه الأجابة بعد زيارته للمستشفيات الأخرى . ثم أخذ الطبيب من بعد ذلك يطوف البلاد ويجوس خلال القرى ويدخل بيوت المرضى ليدرس أحوالهم المعيشية ويفقد شؤونهم الاجتماعية .

الروتينية الطائفة الموجودة في الفن والنصي والحكم . فتصدي لاتقاده ومهاجمته جماعة من كبار العلماء ، فائلين ان صاحب هذا الرأي العظيم لم يقدم لنا دليلا واحدا ينفي بهامكان حدوث هذا المرض عن طريق العدوى ولم يجد الطبيب وسيلة للرد عليهم الا اجراء تجربة على نفسه . فاحد طريقته الى المستشفى ، واحنا من بين مرضى البلاجرا اسوأهم حالا ، وسحب من وريده بالمحقن نصف اوقية من الدم ثم حقنه في ذراعه . ورائه روحته « ماري » وهو يفصل ذلك فوقعت الى جانبه وكشفت هي الاخرى عن ذراعها ، وجعلته يحقنها بكمية مماثلة من دم مريض آخر . ومرت الأيام والاسابيع والطبيب وزوجته يتمتعان بتمام الصحة

ووصل امر هذه التجربة الى مسمع كبار العلماء فانتمسوا ابتسامة يازحها النك وقالوا للطبيب : من اين أتاك ان ميكروب البلاجرا يعيش في دمه المزمي ؟ الا يجوز انه يوجد في برازهم كما حصلوا الحال في الحمى الصفراء . ولم يجد الطبيب محيصا من اجراء تجربه اخرى على نفسه اشد قسوة من الاولى . فاحد قبلا من براز مريض مشرب على التلف وحلته بكمية من الدقيق راصاف اليه بعض القصور المشرفة من حلد المريض ، ثم امص عينيه وقطب حاجبيه ومسد ان استعان بالله على احتمال هذا الصنف وصنع المجينة في فمه وانتاعها مع جرعة من الماء . وظل بعد ذلك ايما وهو يشكو من غياش النفس والم البطن دون ان يصاب باعراض الداء

ولم يشأ « برجر » بعد احراز هذا النصر ان يلجأ الى الراحة ، بل جعل يعكز ويقول لنفسه : ما هو كنه هذا العامل المصاد للابحرا الموجود في المواد الروتينية ؟ . وهل يستطيع العثور عليه في اصناف اخرى من الاهدية الرخيصة الثمن التي يبيع الطبقات الفقيرة الحصول عليها ؟ .

وراح من اجل ذلك يعرب فضيلة المرضي باصناف من العول والصدس والحمص وقول الصوبان ان يحدد لها تأثيرا على ادوار هذا المرض . واحيرا هذه تفكيره الى تجربة خميرة البيرة في العلاج . اد كان الانسان يصغونها الى طعام الجود في اثناء الحرب . وكان اليابانيون يستعملونها في علاج مرضي آخر ناشئ عن سوء التغذية يسببونه مرض البري بري . يحمل بجفف خميرة البيرة ويرشها على الطعام العدي الذي يأكله الفقراء ثم يقدمه للمرضي وسطر النتيجة ، واداه بعد هذه التجربة اتراحاسما ل ردال اعراض البري والوقاية منه . دى هب وسهر مهمة الطبيب جولدبرجر وبدأ مهمة علماء الكيمياء . فما كدوا يصمون ان خميرة البيرة مثل هذا الاثر الفعال في علاج البلاجرا حتى وضعوها في انابيب الاحساس وعمدوا الى تحليلها تحليلا دقيقا الى ان تمكنوا من استخراج العامل المصاد للبلاجرا الموجود فيها ، واداه هو عبارة من حامض النيكوتينيك . ولم يلبثوا طويلا حتى توصلوا الى تحضير هذا الدواء الثعال بطريقة صناعية من بعض المواد الرخيصة الثمن

وكثرت الامم بفقر

نعم ظهرا .. نقصن طويلا



عميق أثناء الليل - بعكس ما يظن كثيرون . فقد دلت البحوث التي أجريت في هذا الصدد على أن نوم الظهر لا يخول دون النوم الهادئ ليلا ، إذا كانت مدته لا تزيد عن الساعة بل أن بعض الأشخاص الآن يعدون النوم علاجا مفيدا للارق ، لأن المرء حين يسترخي مرة أثناء النهار ، يصبح من السهل عليه أن يسترخي بسرعة ساعة النوم ليلا

والمشكلة الكبرى عند كثيرين ، هي بعد الاسترخاء والاستغراق في النوم بحيث يتسنى لهم الاستفادة من فترة التبول القصيرة . ولكن الاسترخاء - في الواقع - فن يمكن تعلمه والتعود عليه . كما قلنا الابتكار من نفسك ، وعدد على ظهرك وذراعيك مرتين ، حساك ، وسدك مفرجتان قليلا . وهو عضلاتك ، الواحدة بعد الأخرى ، بأن تسترخي .. فلا تلبث أن تنام . ولا تظن أن شواظك الكثيرة لا تسمح لك بالنوم ظهرا .. فهي لا يمكن أن تكون أكثر مما كانت شواغل تشرشل مثلا أثناء الحرب .. ومع ذلك ظل ينام بانتظام ظهرا طوال الحرب ، وكذلك فراتكن روزلت وأديسون . ويقال أن بابليون كان ينام ظهرا أسابيع عدة قبل البدء في مهمة جديدة

ليس الفضل للصحة من النوم بانتظام بعد العشاء وقتا يراوح بين الثلاثين والستين دقيقة . وقد وجد أن فترة النوم هذه تعطي القلب فرصة للراحة ، وتضعف الضغط المرتفع بما يراوح بين خمس عشرة وعشرين درجة . لذلك ينصح الأطباء الآن - في مقدمة ما ينصحون به - بضرورة التعود على النوم ساعة التبول ، لتعادي الضغط والقرح والاضطرابات المعوية والضعف العام . وهذه المادة تعيد أيضا في حالات الاضطرابات العصبية .. إذا راحة الجسم بعد العشاء تمكن الأعصاب المتوترة من استعادة حيويتها

والنوم صالحة الظهر يزيد كمية الدم واناجه سواء كان ذهبا أو دينا أن الجسم تعثره فترة طول خلال اليوم : الأولى بين الساعة الواحدة والثالثة بعد الظهر ، والثانية في حل وجبة المساء بنحو مسبعة . والنوم ظهرا ، يقلل من فعل موجة الخمسول الأولى ، ويفيد في مقاومة الموجة التالية التي تأتي في المساء . وقد وجد أن سرعة الانتاج لا تتحكم فيها المزجة أو الإرادة وحدها ، وإنما العقل الباطن أيضا . فإذا أصر المرء على الاستمرار في العمل وهو متعب ، فإن عقله الباطن يضغط على « فرامل » نشاطه ، فيبذل الدهن ويعمل على نقص الانتاج والنوم ظهرا ، يهد السبيل لنوم

[من مجلة « جولايف »]



بقلم الدكتور إبراهيم شحاتة الطبيب بجامعة مؤاد الأول

بملايمسهم وعرشهم وأوانيتهم
والأدوات التي يستعملونها أثناء
علاجهم ، تحملها الحشرات بين أرجلها
وعلى ظهرها وفي بطنها وتورعها على
الناس وتلوث بها أقديتهم .
وتنصر بالقسط الوافر منها كل
ما يحرقها على طول البقاء ولا يفرها
إلا القفلة . فإذا تفلينا على هذه
الحشرات وقضينا عليها وأبعدناها
عن مأكولاتنا وهبساما قضينا على
معظم الأمراض التي يصيبها . فكل تجار
الأنظمة من لأكهة والحلوى ومشروبات
ومتلحات أن يراعوا النظافة العامة
في إعدادها وعرضها على المستهلكين
حتى لا تلوث بهذه الآفات ، وعلى
المستهلكين أن يفاطسوا كل تاجر
لا يراعى النظافة العامة ، بل عليهم
سوقه إلى رجال الصحة المستولين
حيث يلقي ما يستحق من عقاب .
على أن المرء لا يستطيع وحده مراقبة
الناس جميعاً ، فعليه أن يراقب نفسه
في بيته ويحرص على ألا تلوث
مأكولاته بجراثيم الذباب . ويفضل
منها ما يستحق المسيل ويفلى

القبل الصيف وطرق أبواباً طرقاً
سريعا ، وكلما حب بضعة من لفحات
الغيط المحرقة ظهر منها عدد ضخم
من الأمراض المعدية التي تفتاب
الكبار والصغار على السواء . وأهم
هذه الأمراض التيفود ، والباراتيفود ،
والديزنتاريا ، والتسيلات المعدية
والمغوية عند الأطفال والكبار ،
والرمد الصديدي ، والرمد الحبيبي ،
وكثير من الأمراض الجلدية

وتنتشر هذه الأمراض بين الناس
بطرق شتى أهمها طريق الحشرات ،
وأعدى أعدائنا منها في هذا الفصل
الذباب ثم الصراصير ، فإنها تلوث
الأغذية وخاصة المأكلة والحلوى
واللبن والمشروبات

وتمتاز فأكهة الصيف وهي البلع
والعنب والفراولة والتين وغيرها بقوة
اغرائها لهذه الحشرات التستدينة
الخطر . ولا يخفى أن وسيلة هذه
الحشرات في نقل الأمراض هي حمل
الميكروبات المنتشرة في أسرار ذات
المرضى من بول وبراز وبصاق ودم
وصديد وفيه ، وكذلك ما يطلق منها

ما يستحق العلي خصوصا اللبن وهو
العلاء الرئيسى للأطفال الضعاف

□

والوسيلة الاخرى لانتشار
الامراض هي الاعمال عند مخالطة
المرضى ، والقيام بخدمتهم واستعمال
ادواتهم وملابسهم واسرهم قسرا
تطهيرها تطهيرا تاما . ولذلك يجب
علينا جميعا ان نراعى النظافة في
اجسادنا وملابسنا ، وأهم وسائل
النظافة الماء ، وما أحب الماء الساخن
هذا الفصل . ويجب اعادة كل ما يمكن
الاستغناء عنه من ادوات المرضى ،
وتطهير ما لا يمكن الاستغناء عنه
تطهيرا تاما ، والاقبال بقدر المستطاع
من مخالطة المرضى والمكوث عندهم ،
وعزل كل من يسبح مرضه المرل
والمبادرة باحد الاتصال واللمامات
الواقية من بعض الامراض وأهمها
التيفود والباراسيفود

واذا عا ذكر الصيف فسيذكر جهه

دائما الاصطياف ، وهؤلاء الذين
يستعملون الحظ بمياه البحر فلا خوف
عليهم ولا هم يعززون . لان مياه
البحر فيها ما يكفل لها التطهير من
كل الامراض المعدية ، هذا مع مراعاة
الشروط السابقة فيما يتعلق
بالنظافة . اما أولئك الذين لا تمكنهم
ظروفهم من الذهاب الى الشواطىء
ويكتفون بالوجه الى حمامات السباحه
بالمدن ، فعليهم الحذر من بعض
الامراض الجلدية المعدية ، وامراض
العين والحنك والمسالك البولية ،
وذلك بالتأكد من تغيير مياه الحمام
يوميًا ، وعدم السماح للمصابين بهذه
الامراض بالتبول فيها ، وكذلك
التنبيه بمنع التبول أو البصق خلال
الاستحمام ، وعدم استعمال ملابس
البحر أو حاشيته

هذه الاحتياطات يمكن الوقاية من
كثير من الامراض

دكتور ابراهيم شحاته



قطعة كلب

وقعت سيدة أرستقراطية تشتري فاكهة من أحد المحال
المخصصة لذلك ، وكان كلها معها فاحل من حيث لا تراه
لحمس الفاكهة المعروضة ، فضايق النائع ، وتلطف في لعنظر
ألميدة الى ذلك ، فالتفت الى الكلب وضربته بشدة وهي تقول
له : « ما هذه القداره ؟ » . ألا ترى أن الفاكهة لم تفضل بعد ؟ »



« لقد عميتك مديرتنا - مبروك »

« اب محبك تحسن كثيراً خلال العروس التي تلقيناها بدارس المراسلات الدولية (I.C.S.) ويسرني ان اعليك مديراً من اليوم . فان لتعدرة والمساءلة في حاجة الى رجال مدربين . » يمكنك ان تقضي به مخصص اوقات فراغت لدراسة احد مناهجنا . ان ساعة واحدة في اليوم تأتي بنتائج مذهلة . فادراكك لك من الالهام باللغة الانجليزية فيمكنك الالتحاق بدارسنا متطور بأرق المناسب . نالنا خبرة ٦ سنة في التعليم بالمراسلات . وسنكون فرحاً لك في القاهرة . في خدمتك . وندعوك على انضمام شهرية سلة . ارسل الكوبون أدناه بالبريد في طلب الكراسة مجاناً التي تحتاج التي تختارها :

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 1 BML, 48 Madison Avenue St., Cairo

Accounting
Advertising
Book-keeping
Business Correspondence
Business Management
Commercial Training
General Education
Good English
Mathematics, etc.

Journalism
Secret Entry Writing
Salesmanship
Stenography
Architecture
Building Contractors
Civil Engineering
Sanitary Engineering
Surveying & Mapping

Radio Engineering
Chemical Engineering
Chemistry, Industrial
Physics
Electrical Engineering
Electric Light & Power
Aeronautical Engineering
Practical Mathematics
Mechanical Engineering

Wear Engineering
Classical English
Internal Combustion
Engines
Air Conditioning
Heating
Refrigeration
Gas Mining
Woodworking

Name _____

Address _____

I.C.S. ENSURE SUCCESS



ما زالت الطب من جديد؟

يصحاح يظهر الحروق أولا بمظهر خفيف ، ثم تنظفها بمحلول ملحي وتجففها بمشعة معقمة ، ثم توضع فوقها رقائق الألومنيوم التي استكراها دون وضع أي مرهم . ويبلغ سمك هذه الرقائق نحو جزء من ألف من الموصلة

وقد جربت هذه الطريقة في ثلاثين حالة ، فلما أثبتت الرقائق بعد عشرة أيام ، وجدت الأنسجة السطحية خافتة لا أثر بها للصدمة

خطر التخدير

مما يفرح المختصين بالتخدير ، جرحتي للرجل مرضى بفتحة - بسبب التخدير - من الأكسجين فيصيبه ذلك مطب في الملح أو يؤدي إلى وفاته . والطبيعة تنذر دائما بهذا الخطر ، والدم الأحمر العاني يحول دائما إلى بني ، والحلح يفتقر لوزق أو رساذا ، وخاصة عند التسعين وحمة الإذن . ولكن العين الشريرة - مهما كانت مدبرة - قد لا تلاحظ هذا التغير في جينه

وقد اكتشفت أخيرا آلة صغيرة حساسة تثبت في أذن المريض ، فتجبل لدى تغير في لون الدم الحار بها ، وتسجل في نفس الوقت على قطعة من الورق تطورات النفس في أثناء التخدير

الغذاء والأمراض العقلية

لاحظ الطبيب « يوليوس ستانفيلد » و « ل. جريز » أن درجة الحامضية في دماء بعض مرضى العقل الذين يعالجون بالصدمات الكهربائية ترتفع كلما وضعوا تحت تأثير هذه الصدمات

وقد جعلهم ذلك يتساءلون عما إذا كان الانتقال العاجيء إلى الجانب الخافض من العوامل التي ترجع إليها فائدة الصدمات الكهربائية . فعلموا ببعض عوارض عديدة اختاروا فيها لعفا من مرضى العقل وقصروا على دهون والبروتينات التي ترفع نسبة الحامضية في الدم ، ومنحطوا من السكريات والنشويات التي تعادل هذه الحامضية . وقد وجدوا أن هذا النوع من العلاج أفاد في كثير من الحالات التي أخفقت فيها أنواع العلاج الأخرى

أربطة من الألويسوم

لاحظ أن الأربطة التي توضع على الحروق تسبب أحيانا كثيرة أبطاء التئامها أو تحول دون تحدد الغلايا ، فإن السوائل التي تصحبها الأنسجة المحترقة تنتشع بها الأربطة فتعطل الغلايا وطبيعتها . وقد أعلن طبيب من « تورينو » أنها حريا سحاح استعمال رقائق من الألومنيوم . وهما

الأجهاض اللاتى

اسقاط الجنين - او كما يسميه الأطباء الأجهاض اللاتى - من الحالات التى قد تتكرر عند بعض السيدات ، فلا تبقى الأجنة فى لوجهن الا أسابيع ، ولم يكن أحد يظن - الى عهد قريب - ان للزوج دخلا فى الأمر . وكان ذلك يعزى الى الاهدال الذى يؤدى الى صدمات بالبنية الجنين ، ولكن ظهر لاحقا ان هذه الصدمات او الحركات العيفة لا تنجم عنها الا نسبة طفيفة من هذه الحالات . وكان الأجهاض يعزى ايضا الى الصدمات النسبية

وقد تعرضت الحوامل فى اوربا وامريكا خلال الحرب الاخيرة الى اضعف الصدمات النسبية ، ومع ذلك فلان نسبة « الأجهاض اللاتى » لم تزد عما كانت عليه ايام السلام . وقد يعزى الاسقاط الى أورام او التهابات فى الكلى او المثانة او انحراف الرحم عن موضعه او ضعف الاذى برارات الهرمونية وما الى ذلك .

ولكن لاحظ ان كثيرات يسقطن اجنتهن برغم كل التحفظات وحلوهن من هذه العمل جميعا ، مما حفز لفيما من الأطباء الى دراسات واسعة فى هذا الصدد فاكشفوا شذوذا فى نسبة كبيرة من الحيوانات المنوية عند الزواج اولئك السيدات اللاتى تكرر حالات الاسقاط عندهن فلذا تم الإخصاب بأحد هذه الحيوانات الثلاثة حدث الاسقاط عاليا . ومع ان اسباب الشذوذ فى الحيوانات المنوية لم تعرف كلها ، فقد وجد ان العوامل الرئيسية لذلك هي التعب والاجهاد والقلق . .

هذه العوامل النفسية تؤثر فى انسجة الخصية كما تؤثر فى الأنسجة الأخرى وفى الصحة العامة

وقد تم الشفاء فى حالات كثير فبعد اعطاء الزوج غذاء خاصا تكرر فيه الخضر والبن والعلكة والبروتينات ، وعلاجهم على القيتابينات والمقويات . ومن هنا ، اصبح فحص الزوج لا يقل أهمية عن فحص الزوجة عندما يتكرر الأجهاض

لقولة الفتق

يمكن حدوث الفتق فى أى جزء من الجسم تضعف فيه الأنسجة السطحية عنددفع الأمعاء الداخلية خارج مواضعها الطبيعية . ومعظم هذه الفتوق يمكن علاجها بجراحات بعد دى اخراج الأمعاء الداخلية الى أماكنها ، - بحط الأنسجة الخارجيه . - ولكن لاحظ ان الفتق يعود مرة أخرى فى بعض الحالات لان اكل كجهودا عيف يؤثر فى النسيج الخارجى الضعيف ليعيد الفتق كما كان ، وخاصة عنددوى الدائىة الذين تكون حذر معاناتهم غاية فى الضعف وقد اكتشف لفيما من الجراحين طريقه لتقوية هذه الأنسجة باستخدام حيوط معدنية من مادة تطلق عليها اسم Tantalum ، يمكن تركها فى الجسم بغير ضرر . فعند منح المنطقة المصابة ، توصل العضلات القوية فيها شبكة من هذه الأسلاك ثم تسيب الأنسجة العليا والخلد فوق هذه الشبكة المعدنية

وقد ثبت نجاح هذه الطريقة فى تعادى تكرار هذه الفتوق

باسمك يا رب العالمين



الشيخ
الشيخ
الشيخ



هذه هي
والطاقة
وتفتح
تفتح

باسمك يا رب العالمين

الشيخ
الشيخ
الشيخ



■ ماذا يقصد بفقر الدم أو الأنيميا ؟ وما أعراضها ؟

— الأنيميا حالة يشكو فيها المصاب من نقص مادة الهيموجلوبين بكريات الدم الحمراء ، وفي الغالب يكون النقص في عدد الكريات نفسها . والطفل المصاب بالأنيميا يتعب بسرعة ويحترق من مسابرة وفاقه الذين في سنه ، ويشود أو يبكي لنقص سبب واضح في كثير من الأحيان . وقد تكون نداء وقدماء في معظم الأوقات فردية ، وشهية للطعام ضعيفة ، وقد لا يكون الطفل نحيفا ومع ذلك يصاب بالأنيميا إذا كان يكثر من أكل الحلوى والنشويات ، ويتجنب الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الحديد .

■ ما هي الأسباب الرئيسية للأنيميا عند الأطفال ؟

— قد يولد الطفل مصابا بالأنيميا بسبب قلة نسبة الحديد في دم أمه خلال الحمل أو عدم قدرته على امتصاص الحديد والإفادة منه كما ينبغي . وقد يصاب الطفل بعد ولادته

بالأنيميا بسبب انتقال دمائه إلى معسر الحديد أو بسبب أصابته وقتنا طويلا بالالتهاب الرئوي أو الملاريا أو الحمى الروماتيزمية أو الطفيليات المعوية أو أمراض الشئ والأسنان ، أو لتناول بعض العقاقير مدة طويلة

■ هل شعوب الوجه يعني أن الطفل مصاب بالأنيميا ؟

— ليس ذلك ضروريا ، ورغم أن الشحوب هو أحد علامات الأنيميا الشائعة ، فإنها يبدو الطفل شاحبا بسبب نوع جلده ولونه ، أو بسبب اضطراب الطفل نفسيا . ولا بد في الواقع من فحص الدم وعد كراته للتأكد من الإصابة بالأنيميا

■ هل يمكن علاج الأنيميا بالاكثار من الأغذية الغنية بالحديد ؟

— يساعد ذلك كثيرا ، ولكن نسبة الهيموجلوبين وعدد الكريات قد تكون في بعض الحالات من القلة بحيث ينبغي تناول بعض العقاقير التي تساعد على مضاعفة إنتاج الهيموجلوبين وسرعة تكوين الخلايا الحمراء . ونقص الدم

المتكبر من حين الى حين ضروري هنا ،
للتأكد من تحسين حالة الطفل والافادة
مما يساوله من اطعمة ، وعقاقير .
وهناك عدد كبير من المستحضرات
المعدة ، يستطيع الاخصائي وحده
تقرير نوعها وكميتها الملائمة لحالة
الطفل ، بعد معرفة سبب الرض
والعمل على ازالته

• هل مستحضرات الحديد تسبب الاسهال ؟

— قد يحدث ذلك .. ومن هنا
يبنى معادلة اثر هذه المستحضرات
بالاكتفاء من الفاكهة والخضروات ،
وأحيانا يكون لمركبات الحديد اثر ملين .
وفي الفترة التي يتعاطى فيها الطفل
مركبات الحديد قد تكون برازه اسود
اللون

• أي الأطعمة تحتوي على الحديد ؟

— مصادر البس واللحوم وخاصة
الكبد والقلب والكلاوي ، والسمك
والخضر المحمصة والطرخة ، وغير
المصنوع من الدقيق غير المحصول ،
والفاكهة وخاصة الرموف والكمثرى
والعنب

• هل اللبن غني بالحديد ؟

— .. انه يحوى على نسبة
ضئيلة منه ، والطفل الحديث الولادة
الذى يقتصر علاؤه على لبن امه يظل
يسحب من « رصيده » من الحديد
المحفوظ في كبده طوال فترة الرضاعة .
فلذا يفد هنا الرصيد بسبب طول
مدة الرضاعة وعدم تناول اطعمة
اضائية ، أصب بالاسهال . ومن هنا
وجب مساعدة الطفل بأغذية اضائية
خلال النصف الثانى من عامه الاول

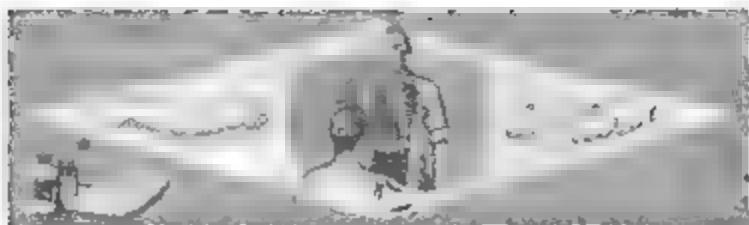
• هل يحتاج الطفل المصاب بالأنيميا الى عناية خاصة ؟

— نعم .. انه يحتاج الى ساعات
نوم أكثر أثناء الليل ، وتعاذى أجهاده
بوجه عام خلال النهار ، لذلك ينبغي
الإبرهنة أولياء الأمور في المذاكرة أو
برغموه على محمود حملنى أو رياضة
دقيقة طاقه . واطلب وحده يقرر
إذا كان في مقدوره الاستراخ في بعض
الألعاب الرضعية . وكذلك ينبغي عدم
إرعاه على الأكل أو اظهار الملل
سبب حازه الضحية وسوء تهيته .
وتزويج الأطعمة التى تقدم له حتى
لا يستأها

[من مجلة « جودهاوسكينج »]

الجيل الجديد

اعتاد أحد الأدباء أن يخبو ابنه كلما رزق مولودا أن طائرا
أحصره البيت . فلما اقترمت ساعة ولادة الأم ذات مرة ، أراد
الأب أن يهد السبيل للمعاجة ، فأخذ الابن جانباً وقال له :
— ان الطائر الذى أعاد أن يحضر الأطفال الصغار يحوم
حول البيت منذ أيام ...
وقيل أن يتم الوالد عبارته ، قاطعه الابن قائلاً : « أرجو
ألا يزعم هذا الطائر والدنى .. فانت تعلم انها حملت منذ
بضعة أشهر ! »



كسل الكبد

• اسفر على النوام بفرارة شديداً يلبدي
وعدم شهية للطعام ، ولا يفرقني الاستسقاء الا
قليلا .. فما هو لكم ؟

ج . البسام : القاهرة

- املاك نقصد الاحساس بالام في بطنه
الكبد او المعدة ، وهذا ملاحظ نتيجة كسل
القلب او حموضته بالمعدة ، وكسل الكبد
سبب الاستسقاء ، وربما كل الاستسقاء موجودا
اسلا وحر السبب في هذا المرض . وفي كلا
الحالتين ، طبياك منظمين وحيات الطعام
واعتادته على مريد السر مع عدم
وينتجح الامعاء من الحوائق والنسوم
الفسية والامعاء من الفساي والقوية او
الاحلال منها . الا كان لا بد من شربها
وتنظف الدم . مع الاكثار من الحنك
وبذلك

اسباب النحالة

• اسي حنك في الناحية والعسر من
عمرى وشبهه انهم يسأل وافح لا يتناسب
مع سبي . وقد يوفق بموى عظمى لواجب
المكر . وقد ضعف لوجا بأجله القوي .
فما زانكم ؟ ج . ف : مصر

- ارجع النحالة الى اربعة اسباب (١)
وراثية ، فحسد القلب افراد العائلة يشكون من
النحالة ومثاله النحاص (٢) غذائية ، ولذا
من عمر في الحمية (٣) مرضية ، ومنها من
التهاد مرضية نمرى الجسم بحالات
سنية ، كالتهاد الابد والمرض الاثني
اقرة والتهاد العنق والاور ولدته
والامان والتهاد الرائدة الزمى وعرض
الكل والتهاد الجهر البصى المومة (٤)
مرضية ، ونشأ سبب رنادة في هرمونيت
المعد كالمعدة القوية

ولا بد لعلاج النحالة علاجاً خاصاً من
معد ايصاك لمرقة السبب حصى يتسمى
الاصال

اشترك في الرد على هذه الاستشارات
حصرت الأطباء الآله أسأؤم .
بالخروف الأجدية :

الدكتور ابراهيم محمد شحاته

أحمد عيسى

• اسماعيل خرازة

• أمين ماهر بك

• أنور حاد الله

الدكتور خديجة ربي الدين

الدكتور سامح الشافى

• محمد فهمي

• صلاح بن عبدالمسي

• عبد الحميد خرازة

• عمر عبد السلام

• علي محمد محمد الطال

الدكتور عظمة السعد

الدكتور كامل يعقوب

• كمال موسى

• لويس دوس

• محمد محار عبد اللطيف

• محمد وضوان فتاوى

• محمد كمال قاسم

الدكتور هيلانة سيداروس

الدكتور يحيى طاهر

فرحة الأثني عشرى

« اثني مصاب بفرحة في الاثني عشرى عند أكثر من ست سنوات . وقصائني كثرة التجسُّل أو « التكرج » الذي يشافني نحو خمس مرات في الساعة الواحدة . فهل لهذا العارض صلة بالقرى ١، ٢، وما علاجه ؟

ط. ب. ن. - دمشق

عبد المجيد السيد - كالمية

— فرحة الاثني عشرى تنشأ من عسر الهضم المتكرر مع زيادة في حموضة المعدة . وكثرة الشعور آسى تكون منها من سبحة كزمان هذه الحالة . والعلاج سهل ، ولكنه يحتاج الى شىء من المثابرة والعناية . فليكن أولاً تنظيم مواعيد وجبات الطعام ، والاكثار على مهل . ومضغ الطعام جيداً ، وإن تعلقى الاطعمة الصلبة الهضم مثل الحبوب التى موالعها غير الناصب ، وكذلك الاطعمة الهينة لعناطهه مثل الحورائل والمخللات والسلطات والتوابل وما الى ذلك

ويبقى ان تعلم ان الاستسلام للقلق والهدوم والأفكار السوداء ، مما يهيج الشدة . ومن الشاهد انه كلما انقضت أسرار الأرواح القلبية في البورصة ، كانت عملية الهضم عند رجال الأعمال . ومن المستحسن التفضل من أية عدوى ميكروبية حول جذور الأسنان أو في الزور أو الأنف ، ويمكنك تناول ملحمة صغيرة من زيت الزبيب الذى يبل الاكل لانه

يكسو جدار المعدة بطبقة ولينة تقيه من التهيج الذى يحدثه دخول الطعام . عليك بعد ذلك ان تأخذ حله ملحمة صغيرة من الادوية المضادة للحموضة بعد مائة الطعام نصف ساعة ، وإن تأثر على هذا العلاج حتى تنال الشفاء التام

المحول العليل

« لي صديقة تحقد اعتقاداً راسخاً ان الجميع يعانون بملئونها ويعتقرونها ويسفرون منها .. ولذا لمي لا تكلم إلا قليلاً . وكثيراً ما تنطوى على نفسها وتسربل في البكاء . فهل من علاج لهذه الحالة ؟

ع. ج. س. - ليبيا

— ان ما تصفيه بضموس حانة صدمتك لا يقل على الانسان بمله بنفسه وانما يدل على حالة تحول عقلي Depression كغالب الشباب أحياناً ، فتسبب كثيراً من الأمراض التى وردت في كتابك ، وخاصة الأنزواء والجنون الشديد والتفكير في ان المرء موضع سخرة الآخرين . كذلك الاسفرسان في البكاء ونوح المصاب بأنه لا يقاوى مع غيره ، وغير ذلك من الأمراض . وهذه الحالة —

بحسب أبسط — قابلة للعلاج الآن ، ويمكن ان تنسى ما برى ملاحظا أحصائي . أما تركها بدون علاج فقد يؤدى الى اوجع العوايد

ردود خاصة

سيد الحميد أبو زيد — مقالة : « للسرطان أسباب عدة أهمها استعمال العمل ليل اليد في العمل أو عقد النخ في القيام به ، أو ضعف الحال على العمل ، وقد يكون سببة ضعف عام في الجسم أو ضعف في القوى العقلية . ولا يمكن وصف العلاج ما لم يعرف القلب . ومهما يكن من أمر ، لى العمل اذا كان في البداية سليماً ، فلا خوف من هذا المرض ومن السهل علاجه

ق. كوكوش — حطب : القالب ان ذلك يرجع الى اضطراب نفسي مبته فاتبب الضجر أو الخوف من ان يكتشف امره . فلا داعي للقلق ، وحينما تزوج سيكون كل شىء طبيعياً

ع. ع. ع. - طبعي : ينبغي فحص الاذن والامجرى الهوائية بعمره احصائي ، لذا لبت خلوها من الرنى ، طابعا يحتاج نفسك علاجاً نفسياً . وقد تفيد النصائح انني وردت في مقال : « انه اسان بفسك » المذكور في خلال أول مارس

ع. ي. ع. - الحرفال : يبقى ان يبادر باستشارة احصائي في أسرار القلب . وإن تعلق في غداك ولا تكثر من الاطعمة الدسيسة بصفة خاصة وإن تمام ميكراً وتعاوى الجوى أو الاسراج في المنى ، ولجيب سعور السلام الرقيقة ما أمكن ، وتجنب السرخى لتهلات الهواء البارد ، وكذلك الاجتهاد في العمل ، ومن الضروري الاسراع عن التدخين

محمد إمامي - بيروت : لا حاجة للخوف من حدوث أية مضاعفات . وقد يبعد في حالتيك لاول منعقة من ملح = اندروس = Andrew's يوصى على الرقيق لتنشيط الكبد وأخط حبة من ليتامين ب ثلاث مرات يوميا مع مراعاة الاعتدال في الطعام والاعتدال من الحوافق والأطعمة الدسمة

فاسم يحيى - الموصل : يعني الاستمرار في إعطائها الأسولين ١ ربيع سم الأسولين ذلك وربع سم لتسولين حتى ١ يوما كل صباح ، وعدم الاكتفاء من المنشويات والإمساخ من السكرات ، وإعطائها أيضا حقنة ليتامين ب١ يوميا ، ويعني بذلك الجزء المصعب بالشلل بمعرفة أخصائي ثلاث مرات أسبوعيا ، مع تعويد الرضعة على استعمال الجزء المصعب والمزينة عدة مرات يوميا

ج . ب . ج . ح - بغداد : هذا نوع خاص من التهابات الفواصل يصيب المتقدمين في السن ، فيشكو المريض بالأم في الفاصل المصابة مع صعوبة في تحريكها وصعوبة صوت عند تحريك عظام الفاصل ، ويتلخص العلاج في الراحة التامة للفواصل المصابة ، وحقن يود في الفاصل يوم بعد يوم ، وحقن ليتامين ب في الفاصل يوم بعد يوم

ص . هـ - حاصي - ببي السائد أولا بواسطة السائل سد أحد الإخصائين من عدم الإصابة بأحد الأمراض السرية فلذا لم يترك ذلك ، كالب الآلام شحبه انتفاد بسيط يزول من بعد بقاء

ج . ب - كرامة : الأدوية لا تمنع من الزواج . ولا يمكن علاجها بالحقن أو الأدوية . ولا يد لها من صلبة جراحية لاستئصالها لأنها مملوءة من أوردة متضخمة لا بد من إزالتها . والآلام الذي في أسفل الظهر ليس خطيرا ، ويمكن علاجه بالإمساخ من لاول الإخضعة التي لإبداء مثل الكفة ، ألم = الكلاوي ، الحوادث مع تجنب الإمساخ ودهان الظهر بمسوخ كاتون أو bodax كل ليلة مع لفة بالصفوف ، مع عمل تمرينات رياضية في الصباح والمساء . وليس لهذا المرض تأثير على القوة الجنسية

ج . د - مشهور : إن المروق النائرة التي تسببها هي أخطر البكتليات ، وهي أكثر ظهورا مع الحفاضة . والعناية به في ذاتها - ليست متباعدة للمرضى . فذلك من الأوهام يا ضعيف القوام

ج . ج . ح . د - صوفية : لم يعرف بعد أدوية لزيادة الطول . - تقارئة تلصّب الدور الأول في تحرير

حابر طه حسن : إن تشخيص التهاب الجيوب الإدمية بالاشعة أمر مبهر جدا . ولذا أنصح بوجود مادة صديعية ، فلا يضل من إجراء العملية ، لأنها بسيطة جدا لا تحدث لنا ولا لمؤلك من عنتك . وقد أتيتك حتى البسكين لتقتل الميكروبات وتطفي الأنزيمات

ج . ح - شبرا : هل طيبي في الصيون الحسنة ، ولا داعي لأن تشغل بالك بهذه النوع

د . ب . د - لبنان : أنت في صحة جيدة عليها . ولما كنت تستطيع أن تجري مسافة كيلو مترين بدون تعب ، فهذا تريد بعد ذلك . لا تهتم بهذا = الوجود = الوقت الذي تشعر به في فترات متباعدة . إن جسمك مكون من أنسجاء ودم ولحم وليس مصنوعا من لولاد

سيد هاشم : إن نسبة حدوث الانفصال الشبكي لا تزيد . عند فحص النظر - من ج . ج فلا داعي للاشماع للأوهام ، وتابع دراساتك بعد واجتهد ، وبعد ذلك يمكنك تغذي أجساد النسي . لتكون قد مضت الزوايا اللازمة في النسي التي يكثر حدوثه فيها

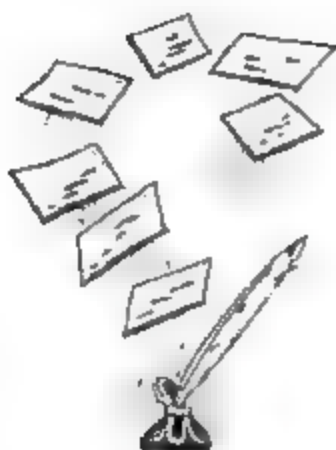
التيبة من - طرابلس : لن يأتياك . - **فملاح الزمك العبيبي** قد يستغرق عدة شهور تشخص بمفصلا حالته . وأما الفيللات التي ترسب في بطني الأحيار بهذه كثيرا ما تحدث لتضيق في الظفر ولا ضرر بها . فلا تهتم بها واستمر في استعمال الظفيرة

ج . د - المملكة السعودية : قد يمكن إزالة هذه الذئبة بالجراحة ، وهذا يتوقف على خصص الحالة

ج . ح - القاهرة : جراحة الحول من العمليات التي يشنها الكثير من أطبائنا في مصر

فكرية يقرع : السبب هو التهاب موزن بالان الوسطي ، ومن اليسر أيضا الأنزاع ، بعد فحصك بالإشعة

ج . ح . د - بيروت : من اليسر أن تحصل من مملك ، على أن تتبع أوصيات الطبيب ، اعتدل في الطعام وأمسح من الحوافق والأنف والأشياء التفتتية . وتجنب الإفراط في الحسنة والأجود الحسني . ولذا كالت الحسنة الوجودية سحيمة موفقة كانت كثيرا من المزوبة في مثل حالتي



في هذا الباب نجيب الدكتور بيت الشكاشبة
على ما يراد الي « السائل » من استشارة
أديبة واجتماعية . . . ولهذا نرجو ان
يكتب السائل مع العنوان (باب فلا سكتني)

إذا سألني

مصر رجل ، وسرة ...

الاستشارة : في القاهرة : يقع مصره بين
أيدينا ، أحب فتاة كثيرة بضع سنوات
ولم يكن لها ألم تعليمه بعد . . . لكن امرتها
أرغموها على الزواج من سواه . ثم طلقت ،
وشهدوا بمصيرها لأول للمرة الثانية الى رجل
غيره ، وكان هو لا يزال مكانه لحيث
وظفت مع ذلك حبه الأول والآخر . . . وقد
واعها منه حبا الاخلاص الطويل وذلك الحب
الساكن ، لمضت نركض في انها مسعدة
بالسيرة واحدة من يد - في تخلص من زوجها
الثاني بالطلاق ، وتكونت له وكفده في روية
مخلصة ، لكنه يخشى ان تنقضي حياتها الاولى
والثانية ظلالا على خدنها المرحور . . . سرى
ان يعود لهنم ، حين يمر عليه المنحني من
ذكرى الرجلين اللذين سبقاه اليها ، ويرمته
بغضب ، ويهددها منه

رجاء اخيرا يسألني القسورة والرائي ،
واحبها الا اسمي الظن بالزوجة ، أو انها بانها
يريد كل يوم زوجا جديدا ، ليس - فاعتقده
- نسخة ظرونها وسادحتها وبرداتها

وابادر بالزود له اني ؟ احقر فصل
السيدة امام الظروف ، لكنني مع ذلك ؟ امكان
طلي من الاشفاق منها وعليها ، وانتم يفتق
من تلك المحاولة الثالثة ، ولا اجزى على ان
انصح لك بالزواج منها ، فان يكون من السهل

ايضا ان تذهب وتناقضوا فلانها ، وبينكما شيئا
وجليل . فلما استطعت ان تدعى صليبا
مجننا كما احملت مرارة فقدما موتين ،
فانقل . وحبيبك من الحب ، ذكرى جميلة
لا تشوحها القتل !

الحب المحرم !

« حبيب خالتي » يبعث اليها مأساة لهيبته
من بيروت .

هو صديق لطيف شاب ، استقر به
المقام في لبنان منذ ثلاث سنوات ، حيث يعمل
وظيفة واحدة ، وله لقب به هناك من المراد
اسمها لولاء فمبقة : كدبان في مقبل الممر ،
ومناه في المأساة حرة ، ملات دنياء افراغا
واتسا . ولم يكن قريبا ان يفتعل بها
ويصحبها الى زواجات غريبة ، والى السينما
لكنهما ما لبثا ان شعرا بمحاطة لوبة طالمة ،
تجعل وجود كل منهما في دليها صاحبه ، امرا
حجريا لا تكون الحياة بدونه الا موحا :

ولاحظ اطروفا طليهما هذا الاسراف في
الصحة ، فترادوا جسم الامر بان يزوجوا
الشباب من فتاة مناسبة ، لكنه لم يقو على
ان يفعل ، وكذلك عجزت ابنة اخيه عن
احتمال زواجه ياخرى !

وهو يسألني : انكر بها الى حيث يمشيان
معا بعيدا عن الاعمال والطرف ؟ أم يجبو
بالقوت من صفة الحب الخائب ؟

يا له من خائب حقا ! هذا حبالا ينبغي ان تكون

ما حوله ، ويمنحه من مهم ما يقرأ - وبعد
اشتد به الأمر حتى زهد في الطعام والعباد
نفسها ، بعد أن يشي من جدوى الطب
والأطباء !

•
ما شاء الله يا نبي : زهد في الحياة وأنت
في فجر الحياة ! ولئن هذه الدنيا إذا لم تكن
لكم أنتم يا أصحاب الدار !

اسمع يا حضرة المريض الهائس : أن الذي
بك لا يعلم أن يكون الفكرة من طوابع المراهقة .
ولا أنك أنتها لمست القاهرة المعتادة ، لكنها
على أي حال ليست خاصة بك وحده . فما
أكثر الذين أمثالك الذين يزعمون في الحياة
لأنهم يملكون الحياة ، فلما تقدم بهم العمر
وولي الشباب وبدات المهمة انقرب من
أبد لهم ، تعلموا بأذبالها وجنوا بها جونا !

ولكن خذ حذر يا نبي ، واجاهد ما استطعت
لنكون حالتي الطارئة ، كسيرة الذي
سطحيه التأثير ، ولا فني أعشى إذا طالت ،
أن تترك في حياتك المقبلة آثارا عميقة تصطبغ
الساعة منها

ولما كنت قد بنيت من الأحياء ، لما
ذكر إلا أنك جعلت الطبيب الضخم ، الذي
من هو ؟
ره ؟

شدة الغرب

السيدة أم هدى بقداد : فروي لي مأساة
روجة شاة ، لم تكن ترشف من كأس السجدة
نظرات حتى روح زوجها الحبيب إلى الغرب
في قصة طويلة المدى ، لولا لها طفلة نحر .
وصالح . . . فكتفه أخرى ، وأسمته الأجل
والوطن

وهي تسألني لأن أهدبها على عموها
بكتات حبيسة ، قد صمتها مؤبدا من
الصبر والاحتساب

•
وبروي لو كنت بجانبها ، لأحاول أن أخفف
منها بعض ما تجد ، أن كان الكلام يجدي
أما الضامر الأليم فلا حيلة لنا فيه ، وأنا
أنتد ، لقد ظفر به الفأ صهرنا على شماع
الامل ، كليا يتطفئ ، ولا يخبر

أما الفرار بالقنفة التفتية إلى مجادل
أفريقها لو بلاد الواق الزواق ، فلي يجيكم
لحظة من سوء الصبر !

وقد رجوتني إلا أصفك بالأجرام والنوح
عليك ! ما أنت إلا شجرة نفس مريضة وبورع
شهادة استغلت ضعف جسد الهمة
المريرة ، فليبت بعونها وحلب لبها ، وهي
كلن نفسها يمان من كل هذا لآلة خالها !

وتسألني ما العلاج ؟ العلاج أن تخلق هوك
المحرم دون تردد أو رحمة ، ولا تقل لي إن
ذلك المخلق يمرضك للعذاب . . فالعذاب ،
والموث ، والجبن ، أحزن ألف مرة مما
أنت فيه !

عبث الصبا

الأديب عباس محمد : طالب بالتوجيهية :
مهموم مقوم ، أحب فتاة يعرفها حيا طاعرا
وأمين كل الإيمان بأنها تبارله عاطفته السانية .
فعاث في حلم صغره ، أيمضه منه مشهده حبيب
الذواي فتاته نسو في صحنه فتى آخر ، وفيه
النفس فاسد الحلق ميت الصبر . لكن
ذلك لم يشف السيد عباس من لفته يافعة ،
وهو يسألني : هل يبلغ أهلها ليعمروا من
الذليل الوضوح ؟

•
واجبني : بل ندمنا إلى صبا مدني فخطي
لشأنها ، وتعرفت كتها فتدروك تلك قرب
موعد الاحتضان ، ولا أريد لك أن تكون « صاخب
توجيهية » بعد أن رست في امتحانك الأول
أما وفيتك في انقلا الفتاة ، فهل ترى ذلك
التي تتعلم من حببتك إلى صحنه آخر ،
تصفه أنت بالنداء وموت الفجر ، هل
ترأها جذيرة بأن تعيم الأنايح النبيل الذي
أغرائه بأخبار أهلها ؟ وهل تصب أن هؤلاء
الأهل الذين صتموها ، يستظيرون أن يحولوا
بهماء وبين ما تشفق عليها منه ، أن لم يكن
لها حاسم من قوة ماسها وظهر أخطائها ؟

يأس الصبا !

الأديب بديع : الطالب بالصورة التحوية
بعتريه غرور أليم ، يحول بينه وبين أحلام

وقد بدعيت ما أحب ، أن أطلق اليك إلا
 تنص على روحك الثاني ! أن أقضوا العرب
 اجنت بصره ، فلم يعد يمي ما يعمل ، ولا
 يهل نظرين أن التسلية - أو حيواتنا - يمحسو
 عشه ، وينبذ طفله ، إلا إذا كثر مسلمات
 الإرادة !

من أجل طعنك الغالية يا أم حلى ،
 ارحمني ذلك المسح القشور ، وحاولي أن
 تعالجه من فتنة العرب ، بما أودع الشرق
 في روحك من سحر الآتولة القريبة ، الصبرة
 على الأسى ، الزراعية للهمه ، الغابية على
 الود ،

أسهرى على حماسة عنك يا اخت ،
 واتهمي فيه صابرة في انظر أوبة المفلر ،
 وسيطرب حتما بعد أن يكتشف الزمن السطاه
 عن عهته ، وبومئذ سيدرك لك أنك لم
 تنمي اليأس في وجهه ، ولم تسلمه إلى
 القتر والافتراء

ضيف من الجن !

الح خلعى : ينال لحلة شعبه ويرى له !
 ام هذا الشقيق دواسه الثابرة ، وظفر
 بوظفة ، محاسبه في الحكومة ، وعرف
 بين اخوانه بالرشه والاركان ، غير ان ثومات
 غريبة تعثره من حين لآخر ، يحس خالام
 انه واقع تحت تأثير قوة غريبة هائلة ،
 وتسلطه تقه بنفسه ، وتنت فيه الخوف ،
 والقلق ، الى حد يحس منه الانفراد بنفسه ،
 وقد اكده له « العارفون البصرون » ان
 لبعثا من الجن نزل على بقعه ، ولن يبرحه
 الا اذا اقام له « وليمة وذر » ، ومع ان
 امكين لم يكن يؤمن بمثل هذه الخرافات ،
 الا انه بعدا يشقى من الصدف المزعوم بمقوما
 يشغل به في الوقت نفسه - من تجسرة
 اوبئة الطولية لسلطان الجن الاحمر
 والاخ المخلص بمآلتي : مالا يستطيع ان
 يعمل لشعبه كي يخله مما ياتيه !



واقول له ، لا تعمل شب اكتر من حرسه
 على شبيه معساني مزبور به ، فتبنيك
 مرضي دون شك ، يمان ازمه بحبة نرحمه

وهؤلاء « العارفون الجريون » الذين اكثروا له
 ان شيئا من الجن قد نزل به لم يصدقوا من
 الحق كثيرا ، وان احتوا التسمية ذلك لان
 علم النفس الحديث ، بقدر امراض النفس
 متلما يقدرها هؤلاء الغرام ، لكنه يستبدل
 عبادة « الطبيب النفسي » بوليمة الزوار ،
 ويكتسب للعلاج وسيلة التمسى بالامنياد ،
 والتحرر من البكيت ، وهو بعينه ما كان
 البسطاء يجفونه في حملات الطعن حيث يباح
 لمفريت الكريفي - او عقده - ان يطلب
 ما يشتهي ويفعل ما يشاء ؟

ردود قصيرة

الاستلا طه غراب ، رئيس بالجامعة :
والسيد ج. ا :

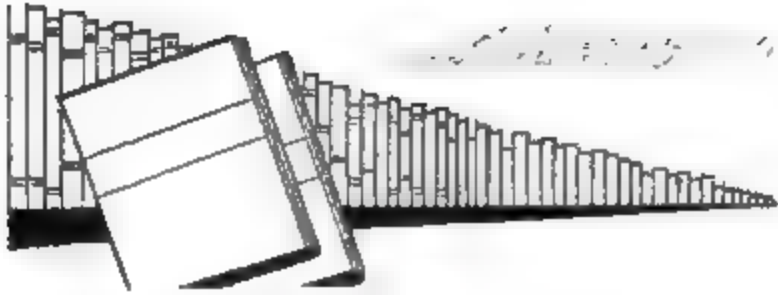
وسألتكم موضع عنايتي ، وأرجو ان اجيب
 منها في « الهلال » المقبل ان شاء الله

الف. ميم بالاسكندرية : شكرا جيللا على
 تقديره لما اكتب ، ومعلمة اذا لم استطيع ان
 امث عليك بما ظلت من مؤلفات ، وانت
 نذكر مود

حاصل الطودجي ببغداد : كنت قد سألتنا
 في حلال ليامبر اناسي من نظام المراسلة بين
 اماء الاقمار العرب البهية ، وقد اهرب
 لنا الاستلا جيل الرحيم فمان « من رغبته
 في ان يرسله » اذا كنت فاكثبه اليه
 بموايه « 14 شارع جميل - بنها - مصر »

الاستلا بعيت دفع الله بالمسودان :
 وسألتك قد وصلتن في جهنما ، ومع
 تدبري لرفيتك في الظفر بصور الادبيات ، الا
 أنا في الشرق بضاعة ما نزال نسير بهرج من
 حلا ، فهل لك ان تكتب بما نشت من لعمالة
 الادبي ، التي مراها - وحدها - صله مانيسا
 بين الغراء !

الاستلا محجوب هو على بالخرطوم :
 لرجو ان استطيع في غد قريب ان شاء الله ،
 ان اسبق وحاط في جميع « صور من حياطين »
 وشعرها في كتاب ، اودع الله معنا ، ان يفرج
 قرة الوراق والبشر !



تاريخ سوريا تأليف الدكتور فليب حنّى

لو أننا أخذنا مبدأ من الهلال ، لاسلك التاريخ فكرة عما احتواء هذا المجلد العلمى النمين ، لسانت متعجلاه على كثرة جودها ، واتى لنا ان ليس غور التصول للمسكين التى يتألف منها الكتاب ، فضلا عن مادة وخمسين رسما ، دعوت بها مادته الثورية ، ومستنداته التاريخية الامرية الدقيقة ؟

نقد جاد هذا المؤلف متسا للجهود الجبلية التى بذلها الدكتور فليب حنّى استناد الادب السامية بجامعة برنستون بامريكا ، وشرحا للمجلدات والكتب والمقالات التى فيها يراخه الصياغة باللمنى الإنجليزية والعربية ، كى ينقل الى العالم العربى صورة من احوال العرب والاسلام ، وتكون الحاضرة التى ظهرت اولىها بين امرى دجلة والفرات شرقا ، وغرب النيل غربا

ولا يتضمن هذا الكتاب الكثير من تاريخ سوريا ، وتشمل لبنان وفلسطين وشرق الاردن ، وحسب ، واما هو تاريخ الحضارة المعاصرة بأسرها ، وقد نواسع المؤلف - عربا على ماله - فأنسلك الى القديمة ، الى ان فواسقه ، الى الامسى ، لا تسمى الادب السامية وتاريخ العرب والاسلام ، الى حين ان الكتاب الذى نسمه لتقراء ، يتطلب موق ذلك الاسم بتاريخ الاغريق والرومان ، والتخصص فى الادب الشرقى والعلمى ، فضلا عن الاخذ بناسية اللغات الاوروبية الحديثة ، وتاريخ بلدانها

لقد وضع الغربيون مؤلفات من ناحية من نواحي الحياة ، الى حجة معينة من الزمن ، من الفينيقيين الى لبنان ، والعبرانيين الى

فلسطين ، والعرب فى دمشق ، بيد ان هذه كلها ، لا رسم الى الامام صورة شاملة ، للحياة فى تلك الساحة من الكرة الارضية ، وفى تلك الكتللة التى لا تتجزأ ، منذ فجر التاريخ حتى يومنا هذا ، وجهات ان يكون القارئ فكرة متزنة صحيحة من شعب سوريا الكبرى ، ما لم يكن وراءها ظهر متولد للحضارة المتاصرة الى الشرق الاقصى ، وحسب ما ابداع المؤلف فى تصويره بلغة انجليزية قلما يعثر عليها عالم من غير أهلها ، وهذا سد قراما كان الشرقيون والمسيحيون على السواء الى اشد الحاجة الى ملته

والدكتور حنّى ، على ، شطرا كثيرا من الكتب - لتأصيل الانثروبولوجية ، وصف الاساس ، والجيولوجية ، طمعت الى ، كما يحدث فى هذه فصول من الكتابين ، الارمن واسرائيليين والعرب

والا كان اصيلة لاسلك لقد كتب باللغة الإنجليزية ، ليتك به العالم الذى لا يعرف من العرب وحضارة الشرق الاقصى الى النزول الجسر ، فان الآلاف الذين يصنعون هذه النسة الى البلدان العربية والشرق الاقصى حقة ، سيجهلون فى تصفح مادته الثورية مالا يملكون ، وما لم تكن يحظر لهم يسأل ، وانما لبعث الى الدكتور ، حى ، ناعق آيات الشكر لما ملقه من الجهد الجبار فى اخراج هذه النسخة النادرة (الناصر مكملا - لندن وهوبوروك - سنة ١٩٥١)

الى ولدى
تأليف الدكتور احمد أمين بك

سلسلة من المصالات ، كتبها العالم الادب والربى الجليل الدكتور احمد أمين بك للهلال ، فنشرت اثنتى عشرة مقالة منها فى

سنتها المثالية ، ثم أخرجها في هذا الكتاب بعد أن أضاف إليها بضع مقالات في موضوعها ، ليتشبع الجيل الحاضر بما أودعها من نصائح أبوية قيمة ، هي ثمرة التجارب العديدة والدراسة العميقة والرغبة الخالصة في الإفادة ورسم الطريق الأنوار إلى سعادة الفرد والجماعة

ومما تصح به المؤلف الفائض للشباب أن يتحروا قول الحق في أدب ، والعمل في نيابة ولياقة ، وأن يتفروا إلى المل على أنه وسيلة من وسائل السعادة لا كل السعادة ، وأن يتخلوا الذين لحياة القلب والعلم لحياة العقل ، وأن يكون سفرهم في البحث العلمية للمعرفة والعلم ومردتهم منها الأسلاح والنفع من طريق تنمية الذوق وتربيته ، والتشعور الدائم بالواجب ، والاحتفاظ بالخلق الطيب وحلو النفس والحرص على الشرف والاعتدال في اللذائذ ، حاملين لغيرهم وخير الناس في غير المراط ولا تفريط ، مع إرجاء أوقات الفراغ فيما يقيد الجسم والعقل والروح

نسبته كاريكات

تأليف مرقى عبد الله

كتاب شهر مارس في سلسلة « أفراء » لدار المعارف بمصر ، أعدته مؤلفته الأستاذة مرقى عبد الله إلى المخصصين في حقوق المرأة ووظائفها ، وسألت فيه أمثلة من الشرق والغرب لتسبب هذه الحقوق ، فندى للإنسانية أروع المبادئ

وقد تمت المؤلفه لكتابتها بكلمة آيات أن المرأة بطبيعة تكوينها وخلقيها لا تخل من الرجل استمداذا لا تفلح منعة الحرب والقتال ، وإن مصالحة الكون وحدها هي التي اقتضت استئثار الرجال بهذه الصنعة دون النساء ، ثم قسمت من تحدثت عنهن فيه إلى أنواع ثلاثة : نوع يسمى نحو آدم ، ونوع وجده وأخلد إليه فملطون معه على الحرب ، ونوع سمته به هيفرته فوق آدم وحواء

وخلتي إلى اليمن

تأليف الدكتور أحمد فريد وناعي بك

تقرير شائع واف قدّمه لوزارة الخارجية المصرية الدكتور أحمد فريد وناعي بك الوزير المرحوم السابق من رحلته غير الرسمية إلى

اليمن ، في العام الماضي .. حسنة نتيجة دراساته وانصاته خلال الأشهر الستة التي قضها هناك ، وما يقترحه على ولاه الأمور والشركات للمساعدة في دعم النهضة الثقافية والاقتصادية والصحية والزراعية ورفع مستوى المعيشة في اليمن . وقد كتبه بأسلوب متين ، وأكسب فيه بما يجب أن يكون بين مصر واليمن من روابط اقتصادية نافذة إلى ما بينهما من روابط دينية وثقافية وفوقية ، وقد حث شباب مصر على الهجرة إلى هذه البلاد ليقبلوا أخوانهم اليمنيين ، ويستفيدوا من هذه البلاد التي تحتاج إلى جهودهم ومواهبهم لجند العربية والعرب

الحلن القروب

تأليف طاهر الطناني

« الموت يطهر الحياة » كما ينقل الأهل إلى حياة لوتى - وهو - في جلالة الربيب ، ووفاءه المهيبة ، وسخطه الشامل - ينجلي في أرواح مظلمة وأبلغ عظمة حيثما يضرب أطباء على فراش عامل عظيم ، أو زعيم كبير أو مفكر جليل .. ذلك بعض ما قدم به الأستاذ طاهر الطناني مدير تحرير « الهلال » لهذا الكتاب القيم الفريد الذي أروخ فيه لطائفة من أعلام الشرق العربي وقادة السياسة والملم والآداب والاحتكام في العصر الحديث ، مسجلا بأسلوب البارع الأدبي صورة وصفية جامعة لحياة كل منهم ، ولما أروخ عنهم في سقماتهم الأخيرة حين تركت لهم كل فلسفتهم وحيثيتهم ، وما مر بهم من تجارب وفدوس ، فيها فداء لأرواح الأحياء ، وسلفا لما في صدورهم من خوف وقلق وحيرة فراء الموت

وقد تناول في هذه الفصول حياة الخديو اسماعيل ، والخديو توفيق ، والسلاطان حسين كامل ، والشيخ محمد عبده ، ومصطفى كامل ، وأحمد عرابي ، والشيخ علي يوسف ، وجرجي زيدان ، وباحنة البادية ، ومن ، وحفني ناسف ، ومحمد فريد ، واسماعيل صبري ، والمنفلوطي ، وسعد زغلول ، وحافظ إبراهيم ، والسيد توفيق البكري ، وشوقي ، ودادو بركات ، وشيخ العربية ، وخليل مطران ، وقدم لثلاث بقصص من الحياة الأخرى والرائع الفلاسفة والأدباء فيها

في هذا العدد

صفحة	مقابلة
١	رسالة النهر
٢	سنة الديمقراطية وذواج المقننات : الأستاذ عباس محمود العقاد
٨	ألقى على أمة لعرب والعرب : فكرى أبانة باشا
١٢	الزواج المسمى في مصر القديمة :
١٧	سليم حسن بك اعتراضات : الدكتور أحمد أمين بك
٢٠	سعد زغلول .. ماذا لم يفاوض مع عبدل يكن ؟
٢٤	الدكتور يحيى الدين بركات باشا على العرب أن يسايروا الزمن :
٢٦	أحمد الزاوي بك حديث الأديب .. عباس محمود العقاد
٢٩	الأستاذ سامي الطاهر فيكتوريا الملكة التي عاشت تشيب :
٣٢	ألفريد موروا قصة موسكو في البحر الأبيض المتوسط
٣٦	ريات المرض والشاح في أزمان التاريخية
٤١	العابسة : الدكتورة بخت القاسم
٤٤	آلة الجليل : الدكتور أمير بطر
٥٠	جيروميكو .. السياسي الزاهد
٥١	رأسان في جسم واحد وامرأة بثلاثة أنداء : الدكتور كمال موسى
٦٠	النافذة المفتوحة
٦٤	أحب المرحلة أحبانا ! : الدكتور أحمد زكي بك
٦٨	عباد الشمس .. قصيدة : الأستاذ محمود عماد
٧٠	حب الشباب : روجيه ويجهس
٧٤	الغلاء في علم
٧٧	هذه عدائي : السيدة أمينة السيد
٨٦	كيف نطعم النصب ؟
٨٩	مركب العلم والاخلاق
٩٦	كانت أمة لا تملك الاسلام :
١٠٠	الأستاذ مصطفى الشماان هل أنت ذليل ؟
١٠٢	موسى الشال في لوحات كبار الغناء الدكتور أحمد موسى
١٠٩	أحمد الزاوي بك
١١٢	الأدوات القلبي : حسن جلال بك
١٢٢	طبيب الهلال
١٢٤	مرض القاعة : الدكتور كامل بطوب
١٢٨	تم ظهراً .. نض طويلا
١٢٩	الدوى في الصيف :
١٣٧	الدكتور إبراهيم شعانة ماذا في الطب من جديد ؟
١٣٥	ألمانيا عند الأسمال
١٣٧	استشارات طبية
١٤١	إذا سألتني
١٤٤	مرض الكتب

كوكاكولا أحب شراب في العالم لا يوجد ما يماثله !





موكب النيل
بحيرة الروضة بالقاهرة